

118520

PJ

7752

1234

اشهر حكمة وان من البيان لسحرا

الحمد لله الذي سهل لنا طبع هذا الكتاب العظيم الحاصل

المسمى

Shihab-ud-Din Ahmad

بمصدق الفضل

Mu. ad. 21-fadl

شرح قصيدة بانث سعاد من تأليف

لطيف لملك العلماء الشيخ شهاب الدين

احمد بن شمس الدين بن عمر الهندي

الدولت آبادي الزوالى

الغزنوى المتوفى سنة

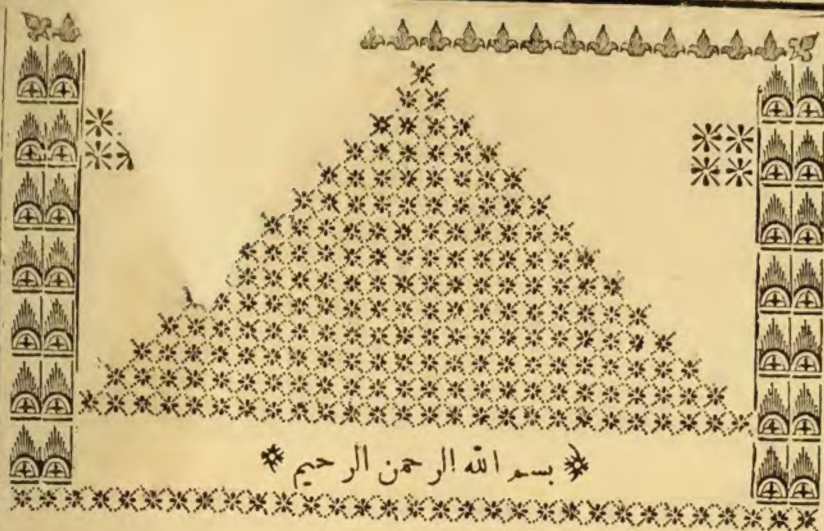
(٨٤٨) بمجوفور

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكاثية بمجروفسة

جهدرا باد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن



بسم الله الرحمن الرحيم *

أحمد لله الذي خلق الإنسان * وعلمه البيان * وأكرم السنتهم السنية بحسن
البيان * وخص طائفة منهم بمزيد الفضل والاحسان * حتى بلغوا مبلغ
كعب وحسان * والصلاة على رسوله محمد أفصح العرب العرباء (١) واخطب
مصافح الخطباء (٢) الذي صاد صناديد قريش بالأكرام * وفاق آفاق

(١) قوله أفصح العرب العرباء لقائل ان يقول انه صلى الله عليه وسلم من جملة
العرب العرباء فيلزم ان يكون مفضلاً على نفسه لان اسم التفضيل اذا اضيف
وقصد به الزيادة على ما اضيف اليه يشترط في صحة الاستعمال ان يكون بعضاً
مما اضيف اليه * والجواب انه داخل في المضاف اليه لغة خارج عنه في استثناء
المصطلح والمقصود تفضيله على ما يشاركه في هذا المفهوم اعني مفهوم الفصاحة
فلا يلزم التفضل على نفسه كذا حقه بعض المحققين في مثل هذا التركيب فليحفظ
هذا ما افاده المولانا السيد الحموي في شرح خطبة الاشباة والعرب العاربة هم
الخاص منهم واخذ من لفظه فأكده كليل لائل ورواها قالوا العرب العرباء ١٢

العالم في العظام * رسول هو حرف مسئلة التكوين * وبيت القصيدة في
العالمين * اظهر فضله بفضيلة الكلام * فعجز بها تيك المعجزة جميع الانام * وعلى
آله واصحابه الذين عاينوا اياته * وشاهدوا اتيانه * والله درهم ظفروا وشرفوا
بصحبة الرسول * وعانوا الوحي او ان النزول * ففازوا من جنابه بما فازوا *
وحازوا من فضائله ما حازوا *

* اما بعد * فيقول اضعف عباد الله الاكبر القوي * شهاب بن شمس بن
عمر الدولت ابادي الزو الى الغزنوي * زاد الله ما منه * وعصمه عما منه *
وافاض سبحانه الطافه * عليه وعلى اسلافه * ان من اعظم القرائح (١) * واعجب
الطبائع * قرائح الشعراء * وطبائع البلغاء * ينظمون الفرائد المتناثرة
في نظام الانتظام * ويصوغون من الفوائد المتكاثرة في قوالب صياغة
الكلام * ويسوون الكلام بمعيار الاعتدال * ويجعلونه منسوجا على احسن
منوال * ويخرجون وجوه الوجوه الغامضة عن حجب الغموض * ويدخلون
بجور المعاني في بحور العروض * ويغوصون في بحار الافكار * فيصاد فون
لالى الاسرار * ويسبحون في الفاو زلنيل الكنوز * فيتناولون كنوز الرموز *
ويخوضون في معادن الفكر * فيظفرون بجواهر القعر * ويسبق سائر السائر
سيرهم * ويشعرون بما لا يشعر به غيرهم * والله درهم عجايلهم سبكوا البارز المعاني
الديقه * في قوالب المباني الانيقه * ونظموا فرائد الدرر * في فوائد الفكر *
(١) قرائح جمع القرينة وهي اول ماء يخرج من البئر بكمال السرعة بعد غرز
الحشبة فيها ثم اريد به الطبيعة تشبيها لها في السرعة ١٢ هامش

واسسوا بنيان التبيان * باحكام احكام البيان * وكشفوا عن استار الاستتار *
وجوه عرائس الابكار * فهم بلغاء لسانا * وعظاء شانا * سوى من يتبعهم
الغاوون (١) اليهجوا المؤمنين وهم كفرون * وسوي من يحترف مدح من يليق
ومن لا يليق من الشعارين فقد قيل في شأنهم احشوا التراب (٢) في افواه المداحين
وته درالشعرا ما عظم شأنه * وما رافع مكانه * وليت شمري اية فضيلة اجل من
الشعرة * واي سحر اجود من هذا السحر * وما يشعر بمكان الشعر وغنية منزلته ورتبته
كفاك ما احسن حسانا على حسنه دليلا * وحسبك تشريف كعب على شرفه

(١) اقتباس من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم
على باطلهم وكذبهم الا الغاوون اي السفهاء او الشياطين او المشركون
وقيل الشعراء هم شعراء قريش وقد نزل حين شعر الشاعر ان في باب
الرسول عليه السلام ومذمة الاسلام وكانت الاعراب يحفظون
تلك الاشعار ويقرؤنها كذا في الاحمدى ١٢ هامش (٢) حشوا
حتى خلك زدن برروي كسى ١٢ واقتباس عن الحديث عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال امر نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي في افواه
المداحين التراب * اخرجه الترمذى * المداحون هم الذين اتخذوا
مدح الناس عادة يستأكلون به من الممدوح فاما من مدح على الامر
الحسن والفعل الحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به
في اشباحه فليس بمداح والمراد بالتراب عينة او يكون مؤولا بمعنى الخيبة
والحرمان ١٢ تيسيرا لوصول

شهيداً . سوى ما هجابه الكافرون جنابه صلى الله عليه وسلم من الاشعار لا يليق
 بالتحدث فانه فضل عليه القبح في الحديث و سوى ما تضمن المين والتليس .
 فانه من كلام ابليس . كان يكره بعض السلف ان يكون ذلك كلامه . وان
 يكتب التسمية اذا كتبه امامه . فالشعر ليس في ذاته مذموماً . ولا صاحبه
 ملوماً . كيف وانه من محاسن الشيم . كثير اما يتضمن محكمات الحكم . اليس
 يكفيه في ثبات الرفعة والعظمة . قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 الشعر لحكمة . كذب من عد مبالغاته كذباً . وغبي من لا يزيد استعاراته
 طرباً . وليس يذري احدا الا بمن يمين . ولا يشين عالماً ولا جاهلاً بل يزين .
 وهو للشعراء سرور . وللعلماء نور على نور . وسرور على سرور . لكنه
 يعاب العالم الذي عاف العلم كلاه وجملة واقترفه . وآثر الحسن على الاحسن
 واحترفه . وكفى في جزالة شأنه الجزيل . انه بحيث توهم منه انشاء
 التنزيل . حيث تثبت اهل العناد في انكار القرآن . بات المبالغ
 شاعر يقدر على مثل هذا البيان . فردوا بان ما علمنا الشعر وما ينبغي له لثلايق
 الاشتباه في التنزيل . لا للفتور في جزالة هذا الشأن الجزيل . قد كفى ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب فيه ورغب . واصغى اليه وصوب .
 وحسبك انه لم يمنعه بعد ما سمعه . وروي عنه الا را جيزا التي تشبهه .
 وقطك ان اصحابه صلى الله عليه وسلم كانوا يتناشدون وهو جالس بينهم
 وكفاك ان بعض المهاجرين والانصار صاغوا كثير من الاشعار . فالشعراء
 اجلة الاقوام . واعزة الانام . السننهم مفاتيح الكنوز . وافئدتهم معادن

الاسرار والرموز . وافكارهم خزائن الغرائب . واشعارهم مظاهر العجائب
 انالهم الله ذوالنوال نوالا لا ينال امده فنالوا ما نالوا . والمحمهم من فضله
 ما لمحمهم فقالوا بالهامه ما قالوا . فالشعر مما لا شك في جزائه . ولا يستراب في
 جلالته . كفل لصاحبه بالاعلاء . وضمن له بالابهة والسناء . فبشرى لطالبه .
 وطوبى لمن ظفربه . خصوصاً كعب بن زهير بن ابي سلى المازنى . فانه
 نال منه اقصى الاماني . اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدخول جناب
 كرمه . وعفا جريمته بعد اهدار دمه . ووفى له ما هو ثمن الكلام من حسن
 الاصغاء . وخصه بشرف عطاء الرداء . وله قصائد جليته . واشعار جزيله
 منها لامية التي اولها بان سعاد . وهي بلغت الغاية في الرصانة والسداد .
 شحنت باستعارات عجيبة . وتشبيهات غريبة . وكتابات انيقة . واشارات
 دقيقة . لم يعرف منها عن اعتبار ينطبق . ولم يقع حرف منها بحسب
 ما يتفق . اعتبر فيها كما ينبغي ان يعتبر في الكلام . واكمل كلمة منها مع صاحبها
 مقام . واني في مجلس المذاكرة مع الاصحاب . كنت انتشر فوائدها من
 كل باب . فالتمس صدق صدوق في المصادقه . شفيق حقيق بالموافقه .
 حبيب نسيب ذوالمكارم والمفاخر . طريق ظريف ذوالمعالي والمآثر

❀ شعر ❀

نال الجلالة وارثا عن وارث . وله الصدارة كابر عن كابر
 لا زال كالقطب هاديا وفي السماء المعالي را سغا وساميا وبالحسن من
 الاوصاف موصوفا وباضافة المعروف معروفات اسطر ما اذكر

❀
 بزر
 تاليف
 بزر
 ❀

في حواشيهما . واثق ما حقق من معانيها . واني قد كنت قاصدا
 ان اترك بهذه القصيدة الجليله . لما ورد فيها من الفضيله . واتوسل
 بيسط هذه القصيدة المادحة للثبي الى جنابه . واجعل نشر فوائد هاتخفة
 الى بابيه . فشرعت انا في انجاح مسئوله . وتحقيق ماموله . فوجدتها تموج
 كالبحر الزخار . ورايتها محتثة بالرموز والاسرار . لا يفي بيائها سطور الحواشي .
 وهل بقي بتصوير الحسان اقلام الحواشي . فاردت ان اكتب كتابا اشرحها
 فيه لفظا بعد لفظ بل حرفا بعد حرف . وابتدا فيه باللغة ثم الصرف . ثم النحو نحو علم
 الاعراب . ثم امعن النظر في علم المعاني من كل باب . ثم ايين ما يتعلق بعلم البيان .
 من التشبيه والمجاز والكناية بالاثقان . ثم اكشف عن وجوه الوجوه
 المحسنة حجب الغوض . ثم اعرض بضر وبالعروض . واجعل ثامن السبعة
 في البيت الاول علم القوافي . ثم احصل حاصل المعنى بالبيان الوافي . فتيسر
 بتيسير الميسر الزهاب شرح عظيم الحاصل . وسميته * بمصدق الفضل *
 والله الموفق المعين . وعليه تنوكل وبه نستعين .

❦ واعلم ❦ ان زهير كان اشعر العرب فقد روي ان عمر رضى الله عنه
 سئل عن اشعر الناس ❦ فقال سلوا سيد الناس . فاشار الى ابن عباس .
 رضى الله تعالى عنهما فقالوا اسألنا عن اشعر الناس . فعرنا سيد الناس ❦ فلنذهب
 الى سيد الناس ❦ لنعرف اشعر الناس . فاتوا ابن عباس ❦ رضى الله تعالى
 عنهما فسالوه عن اشعر الناس ❦ فانشد شعر الزهير بن ابي سلى فقالوا عرفنا
 اشعر الناس ايضا ذكره في باب الادب ❦ وقبل اشعر العرب اربعة زهير

والاعشى - وامرء القيس - والنابعة - وهو ابن ابي سلى بضم السين وليس
 في العرب سلى بضم السين الا في كنية ابي زهير كذا في الصحاح وهو من بني
 مازن والنسبة مازني وقيل من مزينة والنسبة اليه مزني ووجدت هذا
 القول مكتوباً في ديوان زهير وكان نسخة قديمة مصححة بخط استاذ من اساتذة
 القدماء وكان ازهير ابنان احد هما كعب والآخر يجيرو وهو سبق كعباني
 مساعدة السعادة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في قلبه
 صدقه فآمن وكعب يومئذ كان على الكفر فعابه بايات لا يليق بان تذكر
 للمؤمن ان الشعر الذي يهجي به النبي صلى الله عليه وسلم فضل عليه القبح
 في الحديث فقد قال عليه الصلوة والسلام لان يمتلي جوف احدكم فيحاريه
 خير له من ان يمتلي شعرا رواه ابو هريرة رضى الله عنه وقالت عائشة
 رضى الله عنها رحم الله ابا هريرة لقد صدق لكن المراد شعر يهجي به النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا ذكر الفقيه ابو الليث رحمه الله فينبغي ان لا تذكر
 ولا تسطر صوت الكلام والاقلام والبيان عن ذلك فلما بلغت الايات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب واهدر دمه وقال من لقي كعباً فليقتله فكتب
 اليه يجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدردمه لكنه كريم اذا اتيته
 تأبى يعفو عنك فسأدت سعادة الا هتداء فانشأ القصيدة في مدحه عليه
 الصلاة والسلام وتوجه الى جنبه تأبى خائفوا كان يذهب ليلاً ويختفي بهاراً
 خوفاً من ان يلقاه احد من اصحابه عليه السلام فيقتله فلما باغ الى باب المسجد
 انما ناقة فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول له لمن الناقة

وَمَنْ أَنْتَ فَقَالَ النَّاظِقَةُ لِي وَأَنَا كَعَبِ الْإِمَامِ الْإِمَامَانِ *

لقد اتيت رسول الله مغتذرا ۞ والعذر عند كرام الناس مقبول
فعرفه ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال هو كعب بن زهير قائل ۞
وانه لك المأمور منها وعلما فقال وانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
اقول وانتهلك المأمور منها وعلما وانت مأمور على الوحي فقال عليه الصلاة والسلام
الاسلام يجب ما قبله فدعاه فانشد قصيدته التي مدح به النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم بعد التشييب بذكر من محبوبته سعاد
والحكاية عن محاسنها والشكاية من مساوي اخلاقها ووصف ناقة بها يبلغ
الى ارض فيها سعادو ذكر الوشاة والسعاة والاعتذار عما نسب اليه قائلا ۞

بانت سفاد فقلبي اليوم متبول : متيم اثرها لم يفد مكبول (١)

اللغة بين الفراق والوصل وهو من الاضداد وسعاد اسم امرأة
القلب اسم المضغة المعروفة المودعة في الجانب الايسر فقد جاء في الحديث
ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب وقيل هو لطيفة ربانية مودعة في تلك المضغة
وعليه ما يقال فلان ذو قلب واسعنيوا من ارباب القلوب ومن كان له
قلب ونحو ذلك وفي الصحاح القلب القو اذ والياء ضمير متصل للتكلم الواحد
مجرور او منصوب او هنا مجرور واليوم ظرف محذوف من طلوع الشمس الى
غروبها ويقال تبله الحب اي اسقمه فهو متبول وفي بعض النسخ مبول
بتقديم الباء المنقوطة بنقطة من تحت على التاء المنقوطة بنقطتين من فوق

من البتل وهو القطع ومنه البتول للزهراء لبتلها وانقطاعها عن الدنيا (والمتميم)
المجموع عبد أو الأثر ما يظهر في الأرض من علامة القدم وها للغائبة ولم القلب
المضارع ماضيا ونفيه (والفداء) تخليص المأسور بشئ (والكبل) الأسر والقيود
✽ الصرف ✽ بانت فعل ماض للغائبة من الأجوف اليائي أصله بين فاعل
اعلال باعت وسعاد اسم سالم على زنة فعال بضم الفاء (والقلب) اسم موضوع
على زنة فعل بفتح الفاء وسكون العين (واليوم) اسم موضوع على زنة فعل
بفتح الفاء وسكون العين من اللفيف المقرون لاقران حرفي العلة فيه فاء
وعينا (والمبتول والمبتول) كل منها اسم مفعول من السالم من باب ضرب
والمتميم اسم مفعول من الأجوف اليائي من باب التفعيل (والأثر) اسم موضوع
على زنة فعل بكسر الفاء وسكون العين من مهموز الفاء ولم يفد مضارع
مجهول أصله يفدي مجزوم بلم سقط آخره للجزم وهو ناقص يائي من باب
ضرب (المكبول) اسم مفعول من السالم من باب ضرب *

✽ النحو ✽ (سعاد) فاعل بانت انت الفعل لثانيته الحقيقى وهو غير منصرف
للاممية والثاني المعنوى المتحتم لتأثير الزيادة على ثلاثة أحرف وقوله (فقلبي)
مبتدأ مضاف إلى ياء المتكلم إضافة معنوية بمعنى اللام ورفع محلى أو تقديرى
على حسب الاختلاف المعروف في إعرابه وبنائه (والمبتول) خبره واليوم
ظرف لقوله مبتول والفاء في قوله فقلبي عاطفة أو سببية من باب جاء
الثناء فتاهب وملكك بضعت فاخترى واللام في اليوم للمهد والمعهود
يوم الفراق وقوله منم خبر ثان وقوله أثرها ظرف لقوله متمم فان قيل - الأثر

ما يظهر في الارض من اثر القدم كما عرف وذا لا يصلح ظرفاً للتميم لا ظرف زمان ولا ظرف مكان . قيل المراد به لازمه وهو وقت خروجهما اي متبهم وقت خروجهما وبعد ذهابهما او محمول على حذف مضافين اي وقت ظهور اثرها في الطريق ويصح جعل اسم غير ظرف ظرف زمان مصدراً وغيره بهذا الطريقين لكن في غير المصدر راقب منه في المصدر ونظيره في غير المصدر قولهم اتيتك الشمس اي وقت طلوعها وانها روناظر المصدر مشهورة نحو اتيته خفوق النجم وانتظرته نحر جزورين ورأيت خلافة فلان وذهب فلان قدوم الحاج وغير ذلك وقد ذكرت القسمين في كتابي المسمى (بالمعاني) بامثلها وكذا في كتابي المسمى (بالارشاد) فان رغبت فعليك بهما وقوله لم يفد ضميره مفعول ما لم يسم فاعله والجملة صفة لمتيم وقوله مكبول خبر آخر .

المعاني اي بالجملة الفعلية اعني قوله بان سعاد للدلالة على احد الازمنة الثلاثة وهو الزمان الماضي على اخص وجه وعرف المسند اليه بالفعل لاظهارها بعينها في ذهن السامع ابتداء باسم مختص بها او للاستلزام اذا بذكر محبوبه سعاد واختار قوله بان دون فارقت وذهبت وانفصلت لان البين مشترك بين الوصل والفراق فاخترته دون ما عداه تفاو لا بما يتوهم به ذكر الوصل ايضا وتحرزاعما هونص في الفراق ووصل قوله فقلبي اليوم منبول بما سبق بقصد الربط على معنى الفاء وهو التعقيب مع الوصل ولم يراع التناسب حيث عطف الاسمية على الفعلية بقصد

الاستمرار والدوام في الثانية كما في قوله

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق
وقوله تعالى اجثثنا بالحق ام انت من اللاعين . وعرف المسند اليه اعني قوله
فقلبي بالاضافة لكونه اخصر طريق الى احضاره نحو

هو اى مع الركب اليانين مصعد * جنيب وجمالي بمكة موثق
او لتضمنها تعظيم المضاف اليه باضافة القلب المتصف بكونه متبولا بجمها اليه
ونكر المسند اعني قوله متبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود
الانحصار واخره عن المسند اليه لان تقديم المسند اليه الاصل ولا مقتضى
للمدول وقيد بالظرف اعني قوله اليوم لتربية الفائدة وقد مره للتشويق
الى الخبر اورعاية القافية او للتخصيص على معنى ان التبل او التبل حصل
بقلي يوم الفراق ولم يكن حاصلا قبل ذلك ويكون قصرا اضافيا من
باب قصر الافراد على من يزعم ان قلبه متبول يوم الفراق وقبل
ذلك ايضا وان ثبته غير حادث يبينونة سعاد * فان قيل * تقييد المسند
بالزمان هو جوب قصد الحدوث والاسمية لوجب الدوام * قيل * يمكن
الجمع بينهما بان يكون المعنى ان التبل الحادث يوم البين مستمر غير منقطع
بعد ما حدث : واورد الكلام ابتداء بلا تأكيد لكون السامع خالى
الذهن عن الانكار والتردد او متهللا بمنزلة بادعاء ان هذا الحكم
بوضوحه مما لا مساغ فيه للانكار والتردد وهكذا القول في ترك
التأكيد في قوله بان سعاد ولم يقل قد بان او لقد بان او نحو ذلك

وإنما نسب التبل إلى القلب دون غيره من الأعضاء لما أنه رئيس
 الجسد ومعظم الأعضاء يؤيده الحديث الذي مر ذكره وقوله متم
 ومكبول في التذكير والتأخير على وزان قوله متبول وتقييد قوله متم بالظرف
 اعنى قوله أثرها لتربية القائدة وأورد قوله لم يفد فعلا لأن نفي حدوث
 الخلاص ادخل في لزوم المتم من نفي دوامه وبني الاخبار الثلاثة
 للفعول ولم يقل فتيبت ونمت وكبت تحرزا عن نسبة الجفاء إلى الحبيبة
 أو لرعاية القافية وبني قوله لم يفد للفعول ولم يقل لم افده أولا يفد به
 احد او نحو ذلك بذكر الفاعل لأن ذكره زائد على الغرض المسوق له
 الكلام لان المقصود نفي كونه مفديا لأن نفي قيام الفداء بهذا او بذلك
 ولم يعطف بعض الاخبار على بعض لرجوعها في الحاصل إلى شيء واحد وهو بيان
 استيلائها على قلبه وصيرورة قلبه متعلقا بها على أقصى ما يمكن فلاخبار
 الثلاثة كأنها خبر واحد

البيان * ان كان العشق من الامراض الباطنية كما ذكر في بعض كتب
 الطب فقوله متبول على الحقيقة وان كان من امثال السكر والحزن والفرح
 كان قوله متبول من باب الاستعارة المصريح بها بتشبيه العشق بالمرض في
 اثر الضعف والافضاء إلى الهلاك وقوله متم أي مشتاق من باب الاستعارة
 المصريح بها إذ الحب المشتاق في جناب الحبيب كالعبد في الاطاعة والالتقياد
 ويقال متم أي مذل لمحقق مأمور متقاد على المجاز المرسل لأن العبودية
 تستلزم كلا من ذلك فكان من ذكر الملزوم واردة اللازم وقوله أثرها

ان كان من باب حذف المضافين كما مر فعل الحقيقة وان كان من باب ارادة
اللازم كما مر ايضا كان من قبيل المجاز المرسل وقوله مكبول اي عاشق
من باب الاستعارة المصرح بها ايضا لان العشق في انه يستلزم عدم التجاوز
عن المشوق وملازمته اياه كالقيد فكان من ذكر المشبه به و ارادة المشبه
والقرينة الصارفة عن الحقيقة في كل مما ذكر ظاهرة .

البديع وفي ذكر التبل والتبسم والقداء والكبل مراعاة النظير
وفي قوله متبول ومكبول تجنيس لاحق اختلاف في حرف واحد وهو التاء في
متبول والكاف في مكبول مع الاختلاف بينهما في الخرج ونظير ذلك في
قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة .

العروض العلم ان هذه القصيدة على البسيط واصله ثمانية اجزاء
مستعملين فاعلن مستعملين فاعلن مرتين قد يقع فيه الحبن وهو حذف الثاني
الساكن فيصير متفعلمن فيجعل على مفاعلن والطنى وهو حذف الرابع
الساكن فيصير مستعملن فيجعل مفتعلن والضبل وهو الجمع بين الحبن والطنى
فيصير متعلن فيجعل فعلمن ولا يجوز فيه الحزم وهو حذف الحرف الاول
وقيل يجوز الحزم بعد الحبن فيصير فاعلن وروي عن الخليل امتناع الضبل في
عروض المسدس وفاعلن يقع فيه الحبن فيصير فعلمن بكسر العين والقطع
وهو حذف آخر الوتد المجموع مع اسكان الثاني منه فيصير
فاعل فيجعل فعلمن بسكون العين وله على ما ذكره الخليل واصحابه ثلاث
اعاريض وستة اضرب فالعروض الاولى مخبوة على فعلمن بكسر العين

ولها ضربان الاول مثلها والثاني المقطوع على فعلم بسكون العين والعروض
الثانية مجزوة سالمة ولها ثلاثة ضرب الاول مجزوء مزال والاذال في اصطلاح
العروض ان يزداد على وتد الآخر حرف ساكن فيصير مستفعلاً مستفعلاً
وبيته مذكوره الا هو ازي

اناذ ممنا على ما خيلت ■ سعد بن زيد وعمران تميم

فقطيع رن من تميم مستفعلاً وتقطيع عروضه وهو قوله ما خيلت مستفعلاً
وهذا الضرب لا بد فيه من حرف اللين فان كان البيت مصرعاً كان
عروضه مستفعلاً ايضاً والثاني مثلها مجزوء سالم وهو مستفعلاً وهذا الضرب
لا يكون فيه حرف لين اصلاً والثالث مجزوء مقطوع وهو مفعولان بان يحذف
الثالث من التود المجموع ويسكن الثاني فيصير مستفعلاً مستفعلاً فيجعل مفعولان
وهذا الضرب يلزمه حرف اللين عند الخليل خلافاً للاخفش ويوافقه
عروضه اذا كان البيت مصرعاً والعروض الثالثة مجزوة مقطوعة ولها ضرب
واحد مثلها وهي مفعولان والضرب والعروض يلزمها حرف اللين عند
الخليل خلافاً للاخفش هذا ما ذكره الخليل وقد زاد المتأخرون فيه
عروضين وثلاثة ضرب فالعروض الاولى فعل وهو مستفعلاً مجزوءاً
مقطوعاً مخبوءاً نأخذ وفالان مستفعلاً اذا قطع صار مفعولان فاذا خبن صار
فعلان فاذا حذف بقي فعولان فعل ولها ضرب واحد وهو فعولان
والثانية فاعلم مشطورا (١) بحذف الجزئين ولها ضربان الاول مزال على
فاعلان والثاني فاعلم مثله والخليل لا يجعل ما ذكره المتأخرون شعراً

ولا يجوز شيئا من ذلك وهذه القصيدة مشتملة بنماها وعروضها مخبونة
فقط الا في المصراع الاول من البيت الاول فقط فان عروضه مقطوعة
على فعلن كضربه ولها ضرب واحد وهو المقطوع وقد وقع من الزحاف
في اجزائها الخبن والطي ولم يقع الحرم والا ذالقة والحذف والشرط
والتسديس ولم يصح فيها الخيل ايضا اذ عرفت هذا فنقول كل مستعمل
في هذا البيت سالم لا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلن
وفاعلن الاول مخبون واثنان والرابع مقطوعان على فعلن والثالث سالم
هـ تقطيعه مستعملان فمان مستعملن فعلن مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن
علم القوافي علم ان القافية عند الخيل من آخر حرف في البيت الى
اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله مثل تابامن اقل اللوم اذل والعتابا
وعند الاخفش اخر كلمة في البيت مثل العتابا بكاملها وعند قطرب وابي
العباس ثعلب الروي وعند بعضهم القافية هي البيت وعند بعضهم القصيدة
وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم على المازوم وتسمية
المجموع باسم البعض وهي مأخوذة من قفوت اثره اذا اتبعته سميت بها
لانها تقفوا البيت اى تتبعه والمختار قول الخليل وهي قوله تشتمل على ساكنين
لامحالة وهي باعتبار ما تنقسم على خمسة اقسام لانها اما ان يكون ساكنها
مبني عين وتسمى المترادف او يكون بينهما متحرك واحد وتسمى المتواتر
او متحركان تسمى المندارك او ثلاثة احرف متحركات وتسمى المتراكبات
او اربعة متحركات وتسمى المتكاثرات ولا يزيد على الاربعة وباعتبار

الروى امامقيدة او مطلقة وحركة ما قبل الروى المقيد تسمى توجيها وحركة
 الروى المطلقة تسمى مجرى وباعتبار ما قبل الروى امامردفة او موسسة
 او مجردة وباعتبار ما بعد الروى اماموصولة من غير خروج او مع خروج
 والروى هو الحرف الآخر من الفاقية الا ما كان تنويناً او بدلاً من التنوين
 او حرفاً اشباعياً مجلوباً لبيان الحركة مثل المنزلوا المنزلوا المنزلوا او قائماً مقام
 الاشباعى وهو الهاء مثل كتابيه او حسابيه او مشابها للحرف الاشباعى كالف ضمير
 الاثنين وكواو ضمير الجماعة مضموماً ما قبلها مثل لم يضربوا ولم يضربوا واياه
 ضمير المؤنث كلم تضربى والفاء انما وضربتما ومنسكماً والواو فى انتمو
 وضربتمو منكمو ومنهمو من لواحق الف ضربا وضربوا وهاء التانيث
 وهاء الضمير متحر كما ما قبلها من لواحق هاء الوقف فى كتابيه وسلطانيه فان
 كل واحد من ذلك يسمى وصلاً لا رويًا وكثيراً ما يجرى الالف والواو
 والياء الاصول مثل سرى يسرى ودعايدعو والياء الاصلى مثل اشبه واعمه
 مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها على سبيل التوسع والفاقية المقيدة
 ما كان رويها ساكناً كالمخترق فى قوله . وقاتم الاعماق خاوى المخترق .
 والمطلقة . ما كان رويها متحر كما كالعتابا والمردفة ما كان قبل رويها الف مثل
 عماد او واو اياه مدتين مثل عمود وعميد او غير مدتين مثل قول وقيل
 ويسمى كل من ذلك ردفاً وحركة ما قبل الردف حذف واوردف الالف
 لا يجتمع الردف بغيرها بخلاف الواو والياء فان الجمع بينهما غير معيب
 وان ردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء الغير المدتين

والموسسة ما كان قبل رويها حرف واحد كعاد ويسمى هذه الالف
 التأسيس وفتحة ما قبلها رساوا الحرف المتوسط دخيلا وحر كته اشباعا
 والمجردة ما لم يكن قبل رويها رد ولا تأسيس والموصولة من غير خروج
 ما كان بعد رويها وصل والموصولة مع خروج ما كان بعد رويها هاء
 متحركة مع حرف اشباعي مثل منزلها منزل هو منزل هي وذلك الحرف يسمى
 خروجا وحر كته هاء الوصل نفاذا كل ذلك ذكره في عروض المفناح
 اذ عرفت هذا فنقول ان قافية هذه القصيدة على قول الخليل اربعة احرف
 الساكن الاخير وصل والمتحرك الذي قبله روي والساكن الذي قبل
 ذلك المتحرك ردف وحركة المتحرك الذي قبله حذ وفهذه القافية باعتبار
 رويها مطلقة وباعتبار ما قبل رويها مردفة وباعتبار ما بعد رويها موصولة
 بلا خروج لوجود وصل بلا حرف اشباعي بعده وباعتبار انفصال الساكنين
 بحرف واحد متواترة واعلم ان في ردف هذه القصيدة اشكالا لصعبا وهوانك
 قد ذكرت ان الردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء
 الغير المدتين وقد اجتمع في هذه القصيدة فان واو متبذرى ومكبول ومكحول
 وغير هامة وواو قولوا واولوا والغول وغيرها غير مدة لعدم كونها زائدة
 اللهم الا ان يراد بالمدة حرف علة ساكنة توافقها حركة ما قبلها زائدة او لا
 فيكون كل من ذلك مدة بخلاف واو القول وياء القيل لكنه على خلاف
 ما عرف في تعريف المدة عند بيان تصحيح معاون ومعاش فاعرف

فالحاصل انه يقول فارقت معاد فقلبي يوم الفراق مريض مريض

الشوق ذليل مطيع كالعبد لا يخلص عنه بفداء عاشق لا يمكن له ان يتجاوز عنها وان ينفك عن جنبها كالمقيد المأسور.

و ما سعاد غداة البين اذ رحلت . الاغن غضبض الطرف مكحول
 اللغة . النفي الحال وقدم ذكر سعاد والغداة ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والبين مصدر بانته وقد عرفت واذا لما مضى من الزمان والرحلة اسم من الارتحال والا حرف استثناء والاغن الذي في صوته غنة والغضبض فعيل من غض طرفه والطرف العين كذا في التاج ويقال فلان غضبض الطرف اى فاطر العين والكحل بفتح الكاف استعمال الكحل في العين.

الصرف غداة اسم موضوع على فعلة من الناقص الواوي اصلها غدوة فانقلب الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاو بين مصدر على فعل بفتح الفاء وسكون العين من الاجوف اليائى من باب ضرب ورحلت ماض سالم من باب فتح والاغن اسم مشتق على زنة افعل من المضاعف من باب سماع والغضبض صفة على فعيل من المضاعف من باب نصر والطرف اسم موضوع سالم على فعل بفتح الفاء وسكون العين والمكحول اسم مفعول من الكحل بفتح الكاف من باب نصر.

التحو كلمة ما تعمل عمل ليس وسعاد اسمها وهو واجب التقديم لدخول الاعلى الخبر لئلا ينقلب الحصر وقوله غداة البين ظرف لمفهوم الكلام لان قوله وما سعاد الاغن حاكم بانتهاء كونها موصوفة بالا بالصفات الثلاث

(٢)
 ما سعاد غداة البين

فالمنى ويحكم بهذا الحكم غداة البين او ينق كونهما غير اغن او وقصرت سعاد
على صفة كونها اغن غضيض الطرف مكحول لا غداة البين وقوله اذ رحلت
بدل عن قوله غداة البين بدل الكل لاتحادهما في ما صدقاعليه او بدل البعض
لان ساعة الرحيل جزء من غداة وقع فيها البين واطافة الغداة الى البين
معنوية بمعنى اللام بادنى ملاسة لانها حقيقة غداة اليوم لا غداة البين فهي
من باب ما يقال لاحد حاملي الحشبة خذ طرفك واللام في البين للمهدى
بينونة سعاد واطافة اذ الى الجملة اعنى رحلت ايضاً معنوية بمعنى اللام والجملة
بمعنى المصدق راى وقت رحيلها وقوله الا اغن مستثنى مفرغ واقع خبراً
لما ولم ينتصب لانتقاض عملها بالافتي على اصله وهو الار تفاع على الابتداء
فان قيل . الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتدأ تذ كير او تاذيشا وكيف وقع
قوله اغن وقوله غضيض الطرف وقوله مكحول اخبار امع تذ كير ها وتانيث
سعاد . قبل هذه ليست باخبار حقيقة بل مجاز باعتبار قيام المستثنى المفرغ
مقام المستثنى منه الواقع خبراً فلا يلزم المطابقة . وفيه نظر لان العلة في المطابقة
بين المبتدأ والخبر المشتق هو الحمل والاتحاد فيما صدق عليه ولا فرق
بين الخبر الحقيقي والمستثنى المفرغ القائم مقامه في الحمل على المبتدأ واتحاد
ما صدق عليه بخلاف ما قام الاهد فان تانيث الفعل للاتصال للاتحاد
وهما يفترقان اتصالاً وانفصالاً مع ان هذا لم يثبت فيما هو المشهور من
اقوال النحاة فلا يثبت بمحض الاستدلال * او تقول هذه ليست باخبار بل
هي صفات للخبر المحذوف والتقدير وما سعاد الا انسان اغن او غزال اغن

بمعنى مثل غزال اغن وعل هذا قوله غضبيض الطرف صفة ثانية له وقوله
مكحول صفة ثالثة . فان قيل . قوله غضبيض الطرف صار معرفة بالاضافة
لان اسم الفاعل اذا اريد به الاستمرار كانت اضافته معنوية معرفة وهنا كذلك
لانه لم يرد ان غضب الطرف يحدث فيها الآن بل اريد انه مستمر دائم
فكيف يقع صفة انسان او غزال وهما نكران . قيل . لان اسم ان غضبيضا ههنا
اسم فاعل بل هو صفة مشبهة دالة على الثبوت وهو كون الطرف فاترا
اي غير محد يد كما عرفت وهي تعمل بلا شرط ارادة الحال او الاستقبال
ولئن سلمنا انه اسم فاعل فلان اسم ان المراد به الاستمرار بل المراد الحال
الحكيمة المقارنة لارتيحها بدلالة كلمة ما التي لنفي الحال فالمعنى وما سعادالا
كائنة في حال الاغنية وفي حال غض طرفها فكانت اضافته لفظية . فان قيل .
ارادة الحال بقوله غضبيض الطرف وجب ارادتها بقوله اغن لارتضاءهما
ضرعا واحدا وهو من الصفات المشبهة بالدالة على الثبوت فلا تجامعها
ارادة الحال المستلزمة للحدوث . ذكر صاحب المفتاح ان نحو حسن وكرهيم
وطويل اذا اريد به الحدوث يقال حاس وكارم وطائل ولم يغير لفظ اغن
الى صيغة اسم الفاعل فلا يجوز حملها على الحدوث بارادة الحال . قيل .
لا يلزم من ارادة الحدوث في احد الموضوعين ارادته في الآخر على ان لنا
ان نحمل تغيير الصفة المراد بها الحدوث الى صيغة اسم الفاعل على الالوية
دون الوجوب . فان قيل . تقييد الكلام بقوله اذ رجلت يدل على ان
الصفة بمعنى الماضي واطافة اسم الفاعل المراد به معنى الماضي معنوية معرفة

* قيل * قوله اذ رحلت ليس بظرف لهذه الصفات حتى يلزم ما ذكر
وانما هو ظرف للحكمه والاخبار بها على ما بينا * فان قيل * كلمة ما لنفي الحال
واذ للماضى فما وجه الجمع بينهما في تركيب واحد * قيل * قد سبق الاشارة
الى ذلك بحمل الماضى على التحقيق وحمل الحال على الحكاية والجملة اعني
قوله وما سعاد الخ حال من فاعل بانت او عطف على قوله بانت سعاد وليس
بعطف على قوله فقابلي اليوم منبول لاسئزاه دخول الفاء عليها ودخولها
عليها بعيد اما اذا كانت سببية فظاهروا ما اذا كانت عاطفة فكذلك
لاقتضاءها كون الأغنية بعد البين وتقييد * بقوله اذ رحلت يقتضى كونه
في وقت الحال فيتناقض كلامه *

* المعاني * قوله سعاد من باب وضع المظهر موضع المضر لزيادة التمكن
في ذهن السامع او للاستلزام باسمها وهو الوجه في تعريف المسند اليه بالعلية
واما تقديمه على المسند فواجب من جهة النحو كما مر وهذا القصر قصر
الموصوف على الصفة وهو لا يكاد يكون حقيقيا اللهم الا بطريق المبالغة
فهذا قصر اضافي * فان قيل * القصر الاضافى انواع ثلاثة * قصر قلب
وقصر افراد وقصر تعيين ولا سبيل هنا الى كل لكون السامع خالى الذهن
عن اعتقاد انها خلاف اغن فلا يكون قصر قلب وعن اعتقاد الشركة ايضا
فلا يكون قصر افراد وعن التردد في كونها اغن او خلا فه فلا يكون قصر
تعيين * قيل * قد ينزل غير المتروك منزلة المتروك اذا قدم اليه ما ينشأ منه
التردد كالاخبار بارتحال سعاد وذهابها مسافرة فيما نحن فيه فان شان النساء

المرتحلة المتحملة مشاق السفر الذي هو قطعة من السقر خلاف هذه الصفات
 فمن شأن السامع ان يتردد بين هذه الصفات وخلافها فيتساوى ان عند فيكون
 قصرها على هذه الصفات قصر تعيين على هذا التحقيق . وبهذا عرف
 وجه تقييد هذا الحكم بالظرف اعنى قوله اذ رحلت اذ هو الذي نشأ
 منه التردد المقتضى للقصر واما قدم الظرف على الخبر ليشوق السامع الى
 ذكره فيكون اوقع في الذهن وعرف قوله غداة البين بالاضافة لكونها
 اخصر طريق الى احضاره وعرف البين باللام للاشارة الى معهود وهو البين
 المفهوم من قوله بآت سعاد و ذكر البين دون التفراق تفاؤلا لمجيئه بمعنى
 الوصل ايضا وان اريد هنا الفراق واما ابدال قوله اذ رحلت من قوله غداة
 البين لزيادة الابضاح والتقرير لان البين يحتمل معنى الوصل كما عرفت فاوضح
 المعنى المراد بابدال اذ رحلت ووجه الجمع بين الاغن وغضيض الطرف دقيق
 وهو ان لينة الصوت وغض الطرف كلاهما من باب سمات الحياء ولوازمه
 ولما كان غض الطرف يحتمل ان يكون نقصان في العين دون الحياء وصفها
 بوصف المحولية ازالة لهذا الوهم فيكون قوله مكحول من باب التكميل مثل
 قوله غير مفسد هاني قوله .

فسقى ديارك غير مفسد ها . صوب الربيع وديمة تهمي

والجملة اعنى قوله وما سعاد الى قوله اذ كانت عطفا على قوله بآت سعاد كما مر
 فالجامع بين المسند اليها عقلي وهو الاتحاد بين المسندين تضافا حيث حكم
 بحصول الاغنية واخويه في وقت البينونة ولا شك ان بين الظرف والمظروف

تضايقا وانما ذكر الخبر بتاويل انسان او غزال ولم يؤث مع انه الظاهر لرعاية
القافية بتذكير المكحول *

البيان * قوله اغن من باب التشبيه وكان التقدير الا كغزال اغن وكان
التشبيه غريرا غنيا مبتدلا لعدم تكرار المشبه به على الحس لكون الظبي حيوانا
متوحشا وطرفاه مفردان حسيان ووجه التشبيه ان كان الاغنية و غرض
الطرف والمكحولية غنى متعدوان كان المزية الحاصلة من هذه الصفات
فعلى و غرض التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله وقوله غضبض الطرف
يحمل ان يكون المراد به خفض العين فان ذلك نفسه من صفات الحسن
فيكون على الحقيقة او هو كناية عن الحياء فانه من لوازمه على نحو زيد
طويل التجاد او كناية عن تحمل مساوى الرقبة وتجاهل احوالهم وترك النظر
الى اعمالهم وتلى ان يكون قوله غضبض الطرف بمعنى فاطر العين كان المراد
به هئانها امرأة غضبضة لا تنظر الى كل واحد كغير الغفيفة من التسوان بل
عينها كانتا عن الاجانب كليله غير خديرة فيكون التقدير وما سعاد الا كغزال
فاطر العين او كانسان فاطر العين حيث لا تنظر الى الاجانب بعفوها و ضيانتها
وقوله مكحول ان كان صفة الانسان فاما ان يراد به حقيقة وهو معنى اسم
المفعول من الكحل او شدة سوادها خلية من حيث انها تشبه المكولة فيكون
من الاستعارة المصريح بها وان كان صفة الغزال يتعين الوجه الثاني *

البديع * وفي ذكر الطرف والغض والكحل مراعاة النظير ومن المحسنات
المعنوية في هذا البيت ايراد الغض محتملا للغماني على ما بينا و ايراد المكحول

محتملا المعنيين على وجه

نحو العروض * كل مستعمل في هذا البيت سالم الا الواقع في الصدر فانه
مخبون و وزنه مفاعيلن و فاعيلن الرابع مقطوع و وزنه فعيلن و الثلاثة
السا بقية مخبوة نوزنها فعيلن بالكسر * تقطعة *

مفاعيلن فعيلن مستعملن فعيلن مستعملن فعيلن مستعملن فعيلن

* فالخاصل * انه يقول بانث سعاد و حكم غداة بينوتها وقت رحيلها
بانها ليست الاموصوفة بصفات الحسن و سمات الظرافة التي لا تلائم تحمل
اغناء المسافرة فمسافرتها على من يحبها شد و اقتضاء رحيلها لكون قلبه متبولا
متيما اكمل و اتم *

(٣) هيفاء مقبلة عجزا مدبرة * لا يشتكي قصر منها و لا طول

* اللفظة * امرأة هيفاء اي ضامرة البطن كذا في الديوان و المراد انها
دقيقة الوسط * و الاقبال التوجه و امرأة عجزاء اي عظيمة العجز و هو مؤخر
الشيء يذكروا و يؤث و هو للرجل و المرأة جميعا و الجمع الاعجاز و العجيزة للمرأة
خاصة و تستعمل في الاست * و الادبار خلاف الاقبال * و الاشتكاء الشكاية
يقال شكوت شكوا و شكايته و اشتكبه اذا خبرت عنه بسوء فهو مشكوك و مشكى
و مشكى كذا في الصحاح و القصر خلاف الطول *

* الصرف * هيفاء و عجزاء صفتان على وزن فعلاء مؤنثا هيف و اعجز
نحراء و احمر و الهيفاء من الاجوف اليائي و العجزاء سالم من باب سمع يسمع
من عجزت بالكسر تعجز عجزا او عجزا بالضم عظمت عجزتها مقبلة و مدبرة كل منها

هيفاء
عجزاء
مقبلة
مدبرة
مقبلة
مدبرة

اسم فاعل للواحدة من الاقبال والادبار ولا يشكى مضارع مجهول منقوص
بالواو من باب الافتعال مشتق من الاشتكاء اصله لا يشكو بالواو بدليل قولهم
شكوته شكوا فانقلب الواو لوقوعها خامسة بعد فتحة ياء ثم قلبت لحر كها
وانفتاح ما قبلها الفاء ويجيء المفعول من شكوت على مشكي بخلاف القياس
كمعدي ومرضى والقصر وال طول مصدران من باب كرم

التحوي هيفاء خبر مبتداء محذوف اي هي هيفاء ومنعها من الصرف
للتانيث اللازم كحمراء ومقبلة ومدبرة حالات من مفهوم الكلام
اي يحكم عليها بانها هيفاء حال كونها مقبلة وبانها عجزاء حال كونها
مدبرة وقوله عجزاء خبر ثان وقوله قصر مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
لا يشكى وقوله ولا طول عطف عليه ولا زائدة لتأكيد معنى النفي
وقوله منها صفة لقوله قصر اي لا يشكى قصر من اعضائها ولا طول منها بل
قصر كل ما قصر من اعضائها وطول ما طال منها كلاهما وقع على ما ينبغي
لا يشكى شيء منها اي لا يخبر عن شيء منها بسوء والجملة اعني لا يشكى قصر
منها ولا طول خبر ثالث اوصفة لقوله عجزاء وفي هذا الوجه نظر فان قيل
لم جعلت قوله هيفاء خبر المبتداء المحذوف ولم تجعله خبرا آخر لقوله ما سعاد
على نحو ما الحل الاحل حاض وما الا باق الاسود ابيض وغير ذلك قيل
لان ما سبق قد رله موصوف مذكروا هو الانسان او الغزال وهذا موثوث
فلا يحسن انتظامه في سلك ما سبق مع هذا الاختلاف على ان جواز التعدد
في الخبر مسلم واماني المستثنى المفرغ القائم مقام الخبر كما في المثالين المضروبين

وفيما نحن بصدد ه في حيز المنع وسنده انه في الاصل بدل ولم يعرف
 تعدد البدل وايضا استثناء الشيثين بحرف واحد بلا عطف لم يثبت حيث
 لم يحن ما جاء القوم الازهد عمرو واما نحو ما ضرب احد الازهد عمر افليس
 نظير ما نحن فيه لاختلاف المستثنى منه مع ان بعضهم منعوا صحته ايضا وقالوا
 ان الحرف الضعيف لا يسوغ ان يستثنى به شيان مطلقا اما في قوله الا اغن
 غضيض الطرف مكحول . فالمستثنى واحد وهو الموصوف المقدر فاعرف
 المعاني ترك المسند اليه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتخييل
 العدول الى اقوى الدليلين اعني دليل العقل ادل اولاد دعاء تعيينها لهذا
 الحكم او لجرد الاختصار ونحو ذلك والجملة مفعولة عما سبق للاستئناف
 وذلك لانه لما عجب السامع مع ما ذكره القائل من صفاتها وانق سمعه وجده
 كانه يرغب في ذكر بقية صفاتها ويسأل عنها قائلا هل هي موصوفة بغير ما ذكرت
 ايضا فقال هي هيفاء او يحمل على الاعتراض ونكر المسند بين لانه لم يرد بكل
 منها وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه او للتفخيم كما في قوله .
 له حاجب عن كل امر يشينه . فان قيل . المثل المضروب منون وكذا اسائر
 الامثلة المذكورة في الكتب فالتفخيم فيها مستفاد من التنوين ولا تنوين
 هنا قيل . لا نسلم ان التفخيم فيها مستفاد من التنوين بل من التذكير لان ايراد
 الاسم منكر اشير الى انه لا يكتنه كنهه فيستفاد به التفخيم متونا كان او غيره
 وقيد الحكمين بالحالين لتربية الفائدة * فان قيل * وجه تقييد الحكم
 بانها عجزاء بحال كونها مبررة ظاهرة لكنه لا وجه لتقييد الحكم بانها هيفاء

بجال الاقبال فان احساس دقة الوسط يتاقى حال الاقبال و الادبار
 جميعا . قيل . قد عرفت ان الهيفاء المرأة الضامرة البطن وضمو البطن وان كان
 يدرك في حال الادبار ايضا الا انه لما كان صفة البطن قيده بجال الاقبال
 على ان من عادة النساء انهن يلقين الخمار على رؤسهن ويضعن احد طرفيه
 على الصدور ويطرحن الطرف الآخر على الرقاب والظهور فيستر الخمار دقة
 وسطهن من الخلف دون الامام فيحكم بكونها هيفاء حال الاقبال دون
 الادبار واورد المسند اعني قوله لا يشتكى فعلا للدلالة على الحدوث
 ونكر المسند اليه اعني قوله قصر لا رادة التعميم ووصفه بقوله منها
 للتخصيص وانما قدم قوله منها على قوله لا طول لرعاية العافية وكرر
 لالتأكيد النفي وتكبير قوله طول كتكبير قوله قصر .

البيان * يمكن ان يكون اسناد قوله لا يشتكى الى القصر والطول
 مجاز اعقبها من قبيل الاسناد الى السبب كقوله سرتي رؤيتك ويكون
 حقيقة الكلام لانشتكى سعاد بقصر منها وطول وذهب صاحب المفتاح
 الى انه استعارة بالكناية .

البديع * وفي ذكر المقابلة والمدبرة صنعة المطابقة وكذا
 في ذكر القصر والطول .

العروض * كل مستفعلن من البيت سالم وكل فاعلان مخبون وزنه فعلم
 بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلم بالسكون * تقطيعه .

مستفعلن فعلم مستفعلن فعلم . مستفعلن فعلم مستفعلن فعلم

فالحاصل * ان سعاد لما تنقلب من وضع الى وضع وتتحول من حال الى حال يحكم الناظر اليها في كل وضع بحسن وفي كل حال بحال اذا قبلت يحكم بانها هيفاء. و اذا ادبرت يحكم بانها عجزاء. لانهاب بقصر ولا يندم بطول وهذا البيت غير واقع في بعض النسخ *

(٤) تجلوعوارض ذي ظلم اذا البسمت * كانه منهل بالراح معلول
 اللغة * يقال جلوت الشيء اي كشفته وجلوت السيف جلالة اي صقلته وجلوت بصرى بالكحل والسماء جلواء اذا لم يكن فيها غيم والعوارض ستة عشر سنا بما يلي الشفاء وتسمى الضواحك اي التي تبد وفي الضحك وذي بمعنى صاحب والظلم بالفتح ماء الاسنان كذا في الديوان و اذا ظرف زمان يختص بالاستقبال والابتسام ضحك لا صوت فيه وفي الصحاح ان التبسم دون الضحك وبسم وابتسم وتبسم بمعنى وكان للتشبيه والمنهل بفتح الميم موضع النهل بمعنى الري ومورد ماء ترد فيه الابل في المراعي ثم استعمل لكل موضع فيه ماء وذكر في الد هو ان المنهل عين الماء وبالضم من انخل الابل اي اعطاه الشرب الاول او من انهله اي جعله ريان والراح الخمر والمعلول من عله اي سقاه السقية الثانية كذا في الديوان *

* الصرف * تجلوع فعل مضارع منقوص من باب نصر مشترك بين ما للواحد الخطاب والغائبية وهي هنا للغائبية واصله تجلوعا سكنت الواو لثقل الضمة عليها والعوارض جمع عارض كفوارس جمع فارس وذواسم موضوع وهو لفيف مقرون واصله ذو وكذا في الصحاح فقلبت الواو الاخيرة الفاء فخر كما وانفتح

تجلوعوارض ذي ظلم اذا البسمت

تجلوعوارض ذي ظلم اذا البسمت

ما قبلها كما في عصا فصار ذواتم حذف عن ذواتين الفعل لكرهه لزوم اجتماع
 الواوين في ذو وان مثل عصوان فبقي ذا منوناً ثم ذهبت التنوين للزوم
 الاضافة وثبت الالف في النصب وغيرت في الرفع الى الواو وضم ما قبلها فاقيل
 جاء في ذو مال والى الياء في الجر وكسر ما قبلها فاقيل مررت بذي مال وانما قيل
 ان اصله ذو و د و ن ذ و ي لانه عوض عن محذوفه في مؤنثه التاء فاقيل ذات
 ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الا و مذكرة منقوص بالواو كاخت و بنت
 وهنت كذا في الصحاح في بيان لفظ الابن ولا يمكن ان يكون اصله ذيو
 بقدر يم الياء دون الواو فيكون من باب حذف العين التي هي ياء لان كون
 العين ياء واللام واو اغير متحقق في كلامهم واما حيوان فواو بدل من الياء
 وحيوة شاذ كذا في بعض كتب التصريف والظلم على فعل بفتح الفاء
 وسكون العين كذا في الديوان وهو اسم موضوع اي غير مشتق وابتسمت
 فعل ماض من باب الافتعال ومنهل بالفتح ظرف من النهل بمعنى الرى واسم
 موضوع بمعنى عين الماء وغيره ومنهل بالضم اسم مفعول من الانهال والراح
 اسم موضوع اجوف بالواو وقد ذكره في ديوان الادب في باب فعل
 بفتحيتين من الاجوف الواوى فاصله روح بالواو فان قلبت الواو لتحركها وافتتاح
 ما قبلها الفاء ومعلول اسم مفعول مضاعف من باب نصر

التحوي الضمير المستكن في تجلو العائد الى سعاد فاعله وكذا ضمير ابتسمت
 والعوارض منصوب على انه مفعوله غير منصرف للجمع الاقضى وذي من
 الاسماء الستة العربية بالجر وف الثلاثة مضافة الى غير ياء المتكلم فهو مجرور

بالباء على الاضافة و موصوفه محذوف والتقدير تجلوعوا رضى ثغري
 ظلم او مبسم ذى ظلم و اضافة العوارض الى الثغر والمبسم من اضافة العلم الى
 الخاص وخصوص الثغر باعتبار اتصافه بقوله ذى ظلم * وقيل تقديره عوارض
 فم ذى ظلم وليس بسد يدلان كون الفهم ذاماً ليس من الصفات الحميدة
 وفي بعض النسخ ذا ظلم على انه صفة قوله عوارض * فان قيل * قوله عوارض
 جمع فيلزم في صفته ان يقول ذات ظلم او ذوات ظلم * قبل * هذا من باب الترخيم
 لضرورة الشعر واصله ذات ظلم ونظيره قول ذى الرمة *

ديارمية اذني بساحتها * (١) او تقول قوله عوارض مؤول بالجنس اى تجلوعوا
 ذا ظلم كتاويل امرأة حائض بانسان او غلام يفة بنفس او سلعة كما ذكر في المفصل
 او تقول قوله ذا ظلم مرفوع تقديره على انه خبر مبتدأ محذوف على قول من يجعل
 الاسماء الستة كعصا كماروي عن ابي حنيفة رضى الله عنه انه سئل عن قصاص القتال
 بنحو حجر فقال لا ولورماه بابا قيس * والتقدير تجلوعوا رضى كل واحد
 منها ذا ظلم * فان قيل * فعلى هذا الوجه يكون البيت من ضعيف التاليف لامتناعه
 عند الجمهور فلا يكون فصيحاً كضرب غلامه زيداه قبل * كون الكلام على
 خلاف قاعدة اكثر النحويين هو يجب كونه ضعيف التاليف وعلى خلاف جميعهم
 يوجب امتناعه لكن اذا كان تاليفه بعد وضع قاعدة النحو اما الكلام الصادر
 قبل ذلك من يوثق به ويستشهد بكلامه كالقرآن والاحاديث وكلام العرب
 العرباء من غير ثبوت الخطيئة منهم لا يحكم بامتناعه وضع تاليفه وان كان
 على خلاف قاعدة النحويين نسميه شاذاً ولا تخل هذه المخالفة بفصاحة

الا ترى ان قوله عليه الصلاة والسلام من احب كريمته فلا يكتب بعد العصر
 ورد مخالفا للجمهور ولم تخل المخالفة بالفصاحة بل هو عند الجمهور شاذ لا يقاس
 عليه كذا ذكره في بعض شروح التلخيص وقد ذكرته في شرح الباب
 مبسوطة فكذلك هذا البيت على هذا الوجه لنقدمه على وضع قاعدة النحو وصدوره
 من يوثق به ويستشهد بكلامه وذكر في الشروح ان التانيث اذا كان غير
 حقيقي فالتذكير جائز ففيه نظر لاستلزامه جواز شمس ظالع ورجال
 جاء ولا خلاف في امتناعه ثم قال ويجوز ان يكون ذا ائدة كقولنا سرتنا
 ذاصباح وفيه ايضا نظر لان المضاف المقحم لازم الاعتبار في الاحكام اللفظية
 وان كان ساقطاً من حيث المعنى لا منشاغ مثلى افعل مع صيغة انا افعل فلفظ ذا
 وان كان مقمراً زائداً لكنه يحتاج الى وجه نصبه وايضا تشبيهه بسرتنا ذاصباح
 غير مستقيم لان ذافيه ليس بزائد بل قولنا ذاصباح من اضافة المسخى الى
 اسمه اى سرتنا وقتنا مختصاً باسم الصباح كما ذكر في قولهم سرتنا ذاصباح
 ظرف اجلو اى تجلو سعاده عوارض ثغري ظلم وقتنا تسامهاو كان من
 اخوات ان والضمير المنصوب المتصل العائد الى الثغراو الى ذي ظلم اوالى
 العوارض بالتاويل المذكور اسمه ومنهل خبره ومعلول خبر اخر وبالراح
 يتعاق بقوله معلول والجملة اعني قوله كانه منهل صفة اخرى لقوله عوارض
 او لقوله ذي ظلم او حال منه والجملة المصدرة بكان يجوز فيها ترك الواو كقوله
 فقلت عسى ان تبصرني كانما * بني حوالى الاسود الحوارد
 المعاني * اورد المسند فعلا لا فادة التجدد فان كشف العوارض

في الانسان لا يكون في كل او ان وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة
 وقبده بالمفعول به اعني قوله عوارض لتربية الفائدة ونكر للتفخيم وفيه
 بحث يعرف مما اسلفناه في شرح قوله هيفاء مقبلة وقوله ذا ظلم صفة
 مخصصة له وعلى ان يكون الرواية ذي ظلم بالياء على الاضافة كان الكلام
 من باب الاطناب بالبيان بعد الابهام لان الاضافة للبيان مع ان فيه
 ايجازا بوجه آخر حيث حذف موصوف قوله ذي ظلم وهو ثغرا ومبسم
 وفيه اعتبار لطيف وهو اظهار ان ثغرها بلغ في الظلم غاية خرج عن الثغرية
 واخذ بصاسم ذي ظلم حتى يعبر بذي ظلم لا بالثغرة وانما قيد الفعل بالظرف
 اعني اذا ابتسمت لتربية الفائدة ولاظهار ان عوارضها ليست مما ينكشف
 في كل حين ويظهر في كل وقت بل يتقيد انكشافها بوقت الابتسام فان قيل
 الابتسام عبارة عن كشف العوارض فكيف يجعل احدهما ظرفا للآخر
 ولا بد ان يكون الظرف غائرا للظرف فـ قيل الغائرا بينهما حصل بتوصيف
 العوارض بقوله ذي ظلم او ان الابتسام كشف العوارض مقيد اجمال
 السرور او التعجب وكشف العوارض اعم وقد م المفعول اعني قوله عوارض
 على الظرف اعني اذا ابتسمت اما لان المفعول به يستحق التقديم على سائر
 المعلقات واما لان سوق الكلام يلدح العوارض دون مدح الابتسام بدلالة
 المصراع الثاني والبيت الذي بعده فقدم ذكر العوارض اهتماما ببيانها واستعمال
 اذا و الماضي في قوله اذا ابتسمت للدلالة على انها سامة يحدث منها الابتسام
 كثير او فصل الجملة اعني قوله كانه منهل لكمال الاتصال لكونها صفة كما عرفت

وان كانت حالافوجه ترك الواو فيها ما ذكر.

اليان * كانه منهل من باب التشبيه والمشبه اسم كان والمشبه به خبره اعنى منهل ومعلول ووجه الشبه في كليهما البريق وصفاء اللون او البياض في الاول اى في التشبيه بالمنهل والحجرة في الثانى اى في التشبيه بالمعلول ويحصل من كلا التشبيهين ان بياض ثغرها يضرب الى الحجرة كحج الرمان وفيه نظره فان كلاما من البريق وصفاء اللون مشترك بين الثغر والماء لا بينه وبين المنهل والمعلول لان المنهل كما عرفت المسقى ماء او المجهول ريات والمعلول المسقى سقية ثانية وهما لا يتصفان بالبريق وصفاء اللون وانما الموصوف بذلك الماء وكذا البياض مشترك بين الثغر والماء والحجرة بين الثغر والراح لا بينه وبين المنهل والمعلول وقيل وجه الشبه في الاول سواء كان المشبه به المنهل بالضم او المنهل بالنفع كثرة الماء والملابسة باحر ذى بريق وصفاء وهو الظلم في الثغر والماء في المنهل وكان هذا التشبيه متضمنا لتشبيه الظلم بالماء كما ان تشبيه الكلام بالنظم يتضمن تشبيه الالفاظ باللالى وتشبيه الخبر بالبحر يتضمن تشبيه العلم بالماء والمراد بالمعلول الخمر المخلوط بها على الاستعارة المصرح بها فان المخلوط بالخمر يشبه بالمسقى خمرافى كمال ملابسة كل منها بالخمر وتعلقه بها فوجه التشبيه بينه وبين الثغر هو ضرب الحجرة الى البياض اى حجرة ثغرها تضرب الى البياض كما ان حجرة الشىء المخلوط بالخمر المتزجة بالماء الصافي لا تزاوجهما به تضرب الى البياض * هذا اذا كان الضمير في كانه عائدا الى الثغر اما اذا كان عائدا الى الفم

فلا امر واضح فان ثغرها كالماء في البريق و صفاء اللون و كالخمر التي شجت
بالماء الصافي ضرب حرته الى البياض فيتاقى ان فيها كانه باعتبار اشتماله على
ثغرها منهل بالماء معلول بالخمر وهذا تشبيه طرفاه حسيان والمشبه واحد
والمشبه به متعدد ويسمى هذا النوع من التشبيه اى ما تعدد فيه المشبه
به تشبيه الجمع كقوله (١)

كانما يبسم عن لؤلؤ • منضد لو برد او اقلاح

ويمكن ان يعتبر المشبه به مركبا من المنهل والمعلول بالخمر ويجعل وجه
التشبه اللون المجتمع من لؤلؤ يياض وحررة فيكون تشبيه مفرد بتركيب
ويكون وجه الشبه مركبا حسيا والغرض من التشبيه راجع الى المشبه
وهو اما بيان حاله كتشبيه ثوب باخر في السواد واما استطرافه لكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن فان العمل بالراح بعد الانهال بالماء مما لا يقع
في العادة فيندرج حضوره في الذهن فاذا حضر استطرف ونظيره تشبيه
اللازوردية فوق سافاتها باوائل النهار في اطراف الكبريت *

بديع * وفي ذكر العوارض والظلم والابتسام مرعاة النظير وهو
الجمع بين امور متناسبة لا بالتضاد كقول المجتري

كالقسي المعطفات بل الا • سهم مبرية بل الا وتار

وهذا البيت يتضمن الاستتباع ايضا وهو المدح بشئ آخر استتبع المدح
بشئ آخر فانه مدحها بانها تجلوع وارض ذى ظلم وقيد ذلك بقوله اذا ابتسمت
فيتضمن استعمال اذا الغالب استماله فيما غلب وقوعه مدحا آخر وهو انها كثيرا

ما تبسم فذلك ايضا من اسباب المدح و نظيره نحو قوله (١)

نهبت من الاعمار الوحيته • لهنت الدنيا بانك خالد

مدحه بنهاية الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا للفلاح الدنيا
ونظامها حيث جعلها مهنة بخلود •

العروض • كل مستعملين في البيت سالم الا الواقع في ابتداء المصراع
الثاني فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الواقع في حشو المصراع الثاني سالم
والواقع ضربا مقطوع وزنه فعلن وغيرهما مخبون وزنه فعلن • تقطعه •
مستعملن فعلن مستعملن فعلن • مفاعلن فاعلن مستعملن فعلن

فالحاصل انه يصف معاد بانها تكشف وقت ابتسامها عوارضها التي
هي ذات ظلم هابرة و صفاء كالماء والخمر و يياض كيباض المساء و حمرة
كحمر الخمر فلو نها يياض يضرب الى الحمرة •

(٥) شجت بذي شيم من ماء مخنية • صاف باطع اضعى وهو مشمول
اللغة • يقال شجعت الشراب من جته و خلطته كذا في الديوان وذى
بمعنى الصاحب وقد عرفته والشيم بفتحين البرد يقال غداة ذات شيم اي
ذات برد و بكسر الباء الماء البارد من قولهم شيم الماء فهو شيم ومن ييازية
والماء معروف والمخنية بالتخفيف واحد المخاني وهي عاطف الاودية مأخوذة
من حنوت ظهري حنوا وحناية او حنيت حنيا اي عطف ورجل احنى الظهر
و المرأة حنوا وحنيا اي في ظهرها احد يداب ويقال انحنى الشيء اي اعطف
كذا في الصحاح والصفاء خلاف الكدر يقال صفا الشراب يصفو صفوا و صفاء

بالمد والابطاح مسيل واسع فيه دفاق الحصى والجمع الابطاح والبطاح
 على غير قياس ومؤنثه بطحاء ومنه بطحاء مكة والاضحاء الدخول في الضحى
 وبمعنى الصبر ورة ايضا يقال اضحى زيد يفعل كذا او هو على الاول تام وعلى
 الثاني ناقص وضعوة النهار ما بعد طلوع الشمس ثم بعد هذا الضحى وهو حين
 تشرق الشمس مقصور يذكرو يؤنث فمن انثى ذهب الى انها جمع ضعوة ومن
 ذكره ذهب الى انها اسم على فعل كصرد ثم بعده الضحاء بالفتح والمد وهو
 عند ارتفاع النهار الاعلى ويقال غدیر مشمول اى اصابه ريح الشمال حتى تبرد ومنه
 قيل خمر مشمولة اى باردة الطعم ويقال لئلا مشمولة اذا هبت عليها ريح الشمال
 الصرف (شبهت) فعل ماض مجهول مضاعف لواء واحدة الغائبة من
 باب نصر وضرب ايضا والشيم بفتحين اسم موضوع وبكر الباء مشتق
 كفرح وحذرو الماء ايضا اسم موضوع اجوف و همزته مبدلة من
 الهاء والفاء من الواو واصله موه على فعل بفتحين فابدات الواو الفاء تحر كها
 وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة باعتبار اتحاد مخارجها والدليل على ان
 همزته مبدلة من الهاء والفاء من الواو تصغيره على مويه وجمعه على امواه
 ومياه وقولهم ماهت الركبة تموه وتماه موهاميا اذا ظهر ماؤها وكذلك ماهت
 السفينة وميئت الرجل بالكسر والضم اذا سقيته وبير ماهية اى كثيرة الماء
 وغير ذلك من امثلة اشتقاقه والمخنية منقوصة بالواو او بالياء على مفعلة
 من الحنوا والحنى فان كانت من الحنى فهو على اصله وان كانت من الحنو فاصلها
 مخنوة فابدلت الواو ياء لوقوعها فى حكم الطرف بعد الكسرة كداعية

و قوله صاف اسم فاعل منقوص بالواو من الصفا من باب نصر والابطح
في الاصل صفة كالاحمر بدليل تانيته على بطحاء ثم صار اسما ولذا جمع على
الابطاح كالارانب في جمع الارنب واضعي ماض معروف من الاضياء
ومشمول اسم مفعول من شمل فهو مشمول وهو احد ما جاء على فعل
فهو مفعول كجن فهو مجنون ■

❀ التحو ❀ ضمير شجت عائد الى الراح او الى العوارض وهو الما يسمى فاعله
والباء صلة شجت وذى مجرور بالباء وجره بالياء وشيم مجرور على الاضافة
وقوله من ماء مخنية حال من قوله ذى شيم او صفة له ومن بيانية وضافة
الماء الى المخنية من اضافة الشيء الى محله وهي بمعنى اللام وصاف مجرور وتقديره
على انه صفة ماء مخنية وابطح غير منصرف للوزن والصفة الاصلية وقوله
بابطح خبر لقوله اضعى قدم عليه للاهتمام بشانه ان كان اضعى من الافعال
الناقصة والباء فيه للاصاق اى اضعى ملتصقا بابطح ويكون اضعى مع اسمه
وخبره صفة ثانية لماء مخنية واما اذا كان تاما بمعنى الدخول في وقت الضحى
ف قوله بابطح صفة ثانية لقوله ماء مخنية اى ماء مخنية الملتصق بابطح وقوله
اضعى صفة ثالثة والواو في قوله وهو مشمول للحال والجملة حال عن الضمير
المستتر في اضعى او لعطف الاسمية على الفعلية اعنى قوله اضعى وسنعرف
وجهه ان شاء الله تعالى والجملة اعنى قوله شجت مع ما في حيزها صفة
للاراح على ان تكون اللام زائدة مثلها في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
او صفة لقوله عوارض

المعاني بني الفعل اعني شجعت للفعل لان الغرض المسوق له هذا الكلام وهو مدح الثغرا ومدح الراح التي عل بها ذلك الثغر على اختلاف الوجهين في الضمير يتعاقب بذكر المفعول دون الفاعل فذكره ليكون التكلم على قدر الحاجة والجملة سواء كانت للعوارض او للراح صفة مخصصة وذكر هذه الصفة مع كل من متعلقاتها لبيان صفات تلك الراح وضرب حمرتها الى البياض فان كون الماء ذا شيم من اسباب صفائه وكذا كون ماء مخنية لاسيما اذا وصف بانه صاف وكذا كونه بابطخ فان ماء الابطخ باعتبار جريانه على دقاق الحصى يكون صافيا البته وكذا كونه د اخلافي وقت الضحى لانه وقت صفاء المياه وكذا كونه مما اصابه ريح الشمال فان لها تأثيرا قويا في تصفية المياه وتبريدها فكان وصف الثغر بانها مزوجة بالماء الذي صفاته كذا ابيانا لصفائهما وضرب حمرتها الى البياض وفي قوله بذى شيم من ماء مخنية اظنا ببالاضاح بعد الابهام الذي هو من باب البلاغة وقوله وهو مشمول من عطف الاسمية على الفعلية على وجه بقصد الثبوت والدوام على نحو قوله .

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق وقوله وهو مشمول من باب الاطناب بالايغال وهو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وهنا زيادة المبالغة في بيان صفائه والمعنى قد تم بدونها فان بيان صفائه قد حصل بقوله صاف ونظيره قول الخنساء * وان صغرا لتاتم الهداة به * كانه علم في رأسه تار

البیان ✽ ضمير شجث ان كان عائدا الى العوارض كان من باب الاستعارة بالكناية وكان اثبات الشج استعارة تخيلية فان العوارض ليست مما يشج ويمزج بشئ لكنها تشبه الماء في الصفاء والماء مما يمزج فادعى انها ماء على طريق الاستعارة بالكناية واثبت لها الشج على سبيل الاستعارة التخيلية ونظيره قوله (١)

واذا المنيه انشبت اظفارها • القيت الف ثمجة لا تنفع
واذا كان الضمير عائدا الى الراح فالكلام على الحقيقة •

البدیع ✽ الجمع بين الامور المتناسبة اعنى الشبم والماء والمخية والصفاء وابطح وريح الشمال من باب مراعاة النظم والتناسب كقوله

اصح واقوى ما سمعناه في الندى • من الخبر الماثور منذ قدیم (٢)
فانه جمع بين الصعقة والقوة والسماع والخبر واورده في الايضاح من امثلة مراعاة النظم والتناسب ويمكن ان يجعل البيت من باب تشابه الاطراف وهو ختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى فان قوله وهو مشمول يناسب كون الماء ذا شيم كما عرفت ونظيره قوله تعالى لا يدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير • فان اللطيف يناسب ما لا يدرك والخبير يناسب من يدرك الاشياء •

العروض ✽ كل • سنفعلمن في البيت سالم وكل مفاعلمن مخبون على فعل

(١) اي قول الهذلي

(٢) وبعده احاديث تروى بها السيول عن الحيا * عن البحر عن كف الامير تميم

بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •

مستفعن فعلن مستفعن فعلن • مستفعن فعلن مستفعن فعلن

فالحاصل انه يصف عوارض سعاد بانها صافية كأنها ممزوجة بالماء الصافي او يصف الراح التي ثرها معلول بها بانها صافية كأنها ممزوجة بالماء الصافي فيستفاد بذلك ان لون ثرها حمرة يضرب الى البياض •

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه • من صوب سارية ييض بعابل

اللفظة يقال نفاه اى طرده ويقال نفيتنه فانفي ونفي ايضا يتعدى ولا يتعدى والرياح جمع الريح وهي معروفة والقذى ما يسقط في العين وفي الشراب من تراب او غيره وافرطه اى ملأه من قولهم افرطت المرادة اى ملأتها وقولهم نهر مفرط اى ملآن كذا في الصحاح والصوب نزول المطر او مصدر صابه المطر اى مطره • السارية السحاب التي تأتي ليلا واليباض لون معروف وهو لون يفرق والبيض جمع ابيض والبعابل السحب التي بعضها فوق بعض والواحد يملول وجاب الماء ايضا هي نقا خاته التي تعلوه كذا في الصحاح •

الصرف تنفي مضارع للغائبه والمخاطب المذكر وهن للغائبة وهن ناقص من باب ضرب اصله تنفي فاعل اعلال ترمى والريح اسم موضوع وهو اجوف بالواو بدل جمع اروح • قال الشاعر • يلى وغيرها لارواح والديم • وبدليل جمعه على رباح اذا لاجوف اليانى لا يجمع على فعال فلا يقال سيال واصله روح فاعل اعلال ميزان والرياح اصله روح فاعل اعلال حياض

(٦٦)

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه • من صوب سارية ييض بعابل

جمع حوض . القدي ناقص يائي واصله قذى على فعل بفتحتين قلبت
الياء الفالتحر كها وانفتاح ما قبلها و هو ايضا اسم موضوع وافرطه ماض
معروف من السالم من باب الافعال والصوب مصدر من باب نصر من
الاجوف بالواو والسارية اسم فاعل من السرى وهو السير ليلا فصارت
اسما للسحابة الآتية ليلا والبيض جمع على فعل كحمر في جمع احمر وصغر
في جمع اصغر وهو اجوف بالياء اصله ييض بالضم فجعلت الضمة كسرة لثلاث
تنقلب الياء واوا لانضمام ما قبلها ويجعل الياء واوا كما في طوبى فرقا بين الصفة
والاسم ولم يعكس لان الاسم اخف من الصفة فهو بالواو والثقل البق
واليعاليل جمع يعلول وهو اسم موضوع مضاعف على وزن يفعل بزيادة
الياء والواو والدليل على زيادتهما انها صحتا ثلاثة اصول وحرف الة
اذا صحت ثلاثة اصول فصاعدا يحكم بزيادتها لا بدليل كما ذكر في تصريف
ابن مالك وقد اوردته في الصحاح في مادة علل

النحو الرياح فاعل تنفي والقذى مفعوله وهو منصوب تقديره
واللام فيه للجنس والاولى ان يكون للاستغراق اي كل قذى وقوله
عنه صلة تنفي والضمير المنصوب المتصل بافرطه العائد الى الماء مفعوله والمراد
بافراط الماء افرطه محمله لان المملو هو المحل لا الماء الا ان يراد باليعاليل نفاخت
الماء التي تعلموه فيشذ يمكن ان يراد حقيقة الماء وقوله ييض فاعل افرطه وبعاليل
صفة ييض وهو غير منصرف للجمع الاقصى وقوله من صوب سارية متعلق
بافراطه فان الملاء يستعمل بمن يقال ملأت من الطعام والشراب والجملة اعني

قوله افرطه مع ما في حيزها حال من الضمير المجزور في عنه وكلمة قد مقدرة
 اذ لا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة اي تنفي الرياح القذي
 عن ذلك الماء وقد ملأ مكانه سحب بيض يعاليل عن نزول مطر سارية
 * فان قيل * النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغائرة للاولى فيكون البيض
 اليعاليل غير السحب السارية فكيف يكون افراط البيض اليعاليل من صوب سارية
 التي هي غيرها * قيل * النكرة المذكورة بعد النكرة تكون مغائرة للاولى الا
 اذا دل الدليل على اتحادهما كما في قوله تعالى في السماء الوفي الارض الوهنا لما كان
 من المعلوم ان افراط البيض اليعاليل لا يكون من صوب غيرها كان البيض
 اليعاليل هي السارية المذكورة وكان حق العبارة وافرطه من صوبها بيض
 يعاليل لكنه وضع المظهر موضع المضمرة بقصد التعبير عنه بلفظ السارية
 التي هي ادوم واكثر امطارا ويمكن ان يكون من تجريدية كما في قوله لقيت
 من زيد اسدا او للبيان بجذف المضاف من قوله بيض اي وافرطه صوب
 بيض يعاليل من صوب سحب سارية فيكون صوب السارية يانا لصوب
 السحب البيض اليعاليل او بان يكون الصوب مقما فيكون المعنى وافرطه بيض
 يعاليل من سحب سارية ووجه الاحكام ان البيض اليعاليل لكثرة صوبها كانها
 صوب على المبالغة وبان يكون الصوب مصدرا بمعنى الصفة ويكون اضافته
 الى السارية من باب جوامع الكلم ويكون المعنى وافرطه بيض يعاليل من
 جنس سحب سارية صائبة اي نازلة مطرها وتقدم البيان على الميم لرعاية
 القافية . هذا اذا كان اليعاليل بمعنى السحاب التي بعضها فوق بعض اما اذا كان

بمعنى نقا خات الماء فتكون من ابتداء اثبة او سببية ويكون قوله من صوب
سارية حالا من قوله بيض يعاليل المعنى حينئذ وافرطه بيض يعاليل حاصلة
من صوب وعلى هذا قوله يعاليل عطف ببيان لقوله بيض كالطير في قوله (١)
والمراد من العائدات الطير بمسحها او خبر مبتدأ محذوف اي بيض هي
يعاليل والجملة صفة بيض والجملة اعنى قوله تنفى الرباع مع ما في حيزها صفة
اخبرني لقوله من ماء مخنية والرابطة والضمير المجرور والمنصل بعن احوال عنه
المعاني قيد الفعل اعنى تنفى بالمنعول به اعنى القذى وبالجار اعنى عنه
وبالحال اعنى قوله وافرطه لترية الفائدة واورد الجملة اعنى تنفى الخ فعلية
لارادة الحدوث وفصلها للمسبق لكمال الاتصال لكونها صفة وقدم قوله
من صوب سارية على قوله بيض يعاليل للشوبيق الى ذكر الفاعل كتقديم
الجار والمجرور على المنعول به بلا واسطة في قوله تعالى رب اشرح لي صدري
والرعاية القافية وقوله يعاليل ان كان صفة لبيض ففائدة التخصيص وان
كان عطف ببيان ففائدة الايضاح بعد الابهام وهو من باب البلاغة ونكر
المسند اليه اعنى قوله بيض للتفخيم

البيان بـ يعاليل حقيقة في المعنيين المذكورين فيمكن ان يراد في البيت
احدهما ويمكن ان يراد به الماء لمجاورته كلامها فيكون من المجاز المرسل
واسناد الافراط الى البيض يعاليل على كل من النقادير الثلاثة مجاز على
والحقيقة افرطه الله بالسحاب او بالماء او بنقا خات الماء والضمير المنصوب
المنصل بافرطه العائد الى الماء على الوجهين الاولين محمول على المجاز بارادة

عمل الماء اوعلى حذف المضاف وعلى االثالث على الحقيقة لصحة ان يقال
ملأ الماء نفاخاته التي تملوه •

البدیع * يمكن ان يجعل البيت من الاستخذام بان يقال اريد بقوله ماء
معنية حقيقة الماء وبضميره اعني الضمير العائد اليه في قوله واغمرطه معناه
الجازي فهو محل الماء كما ذكر فيه صنعة الاستخذام وهي ان يراد بلفظ له
معنيان احدهما وبضميره الآخر كقوله .

اذا نزل السماء بارض قوم • رعبنا وان كانوا اغضابا

اراد بالهاء غشاو بضميره النبت ومن المحسنات المنوية في البيت التمجيد على وجه كفاي قوله لقيت من زيد اسدا .

• العروض • كل مستعمل في البيت سالم وفاعل الاول سالم والواقع عروضا
والواقع في حشو المعراع الثاني مخبونان وزنه فاعلن والواقع ضربا مقطوع
وزنه فعلن بالسكون . • تقطيمه •

مستعملن فاعلن مستعملن فعلن • مستعملن فعلن مستعملن فعلن

بمؤلفا لحاصل **انه** يصف الماء الذي مزج بها ثغرها و مزج بها الراح التي عل ثغرها بها بانه ماء صاف ليس فيه كدر ولا قذى وانه ماء كثير مملوء بنفاخته او مملوء مكانه من صوب سمع كثيرة المطر •

اکرم بها خلة لو انها صدقت . موعودها ولو ان النسخ مقبول (۷)

لكنها خلقة قد سبط من دمها . فجع وولع واخلاف وتبدل (أ)

❦ اللفه ❦ الاكرام التكرم اوصبرورة انشى ذاكرم والحلة بالضم الحليلة

كذا في الديوان يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر بمعنى
الحب كذا في الصحاح ولولا الشرط والصدق ضد الكذب يقال صدق في
حديثه ويقال ايضا صدقه الحديث وهنا على هذا والنصح مصدر نصحتك
نصحوا الاسم النصيحة وهو انحاض المودة والقبول خلاف الرد ولكن للاستدراك
اي لطلب درك السامع بدفع ما عسى ان ينوهمه والسيط الخلط ومنه
المسوط لحد يده بخاطبها الشيء ويقال اموا لهم سويطة بينهم اي مختلط
كذا في الصحاح والدم معروف والفجع اجماع المصيبة يقال فجعت المصيبة اي اوجعته
والويع بالسكون الكذب والاختلاف ان يقول شيئا ولا يفعل وتبديل الشيء
تغييره والمراد هنا تبديل الكلام وتغيير وعد الوصل *

✽ الصرف ✽ اكرم امر من باب الافعال من السالم والحلة فعلة من المضاعف
وهو في الاصل مصدر وصف به كما عرفت وقوله صدقت ماض من باب
نصر للغائبة والموعود اسم مفعول من الوعد من باب ضرب وهو مثال واوى
وقوله لوان اصله ولون بسكون الواو وفتح الحمزة فنقلت حركة الحمزة الى
الواو وحذفت كما في قوله يرمى باه وبغزو خاه وابويوب وقد افلح وغير
ذلك والنصح مصدر والمقبول اسم مفعول من القبول وهو من السالم من
باب سمع يسمع وقوله سبط ماض مجهول من السوط واصله سوطا على
اعلال قبل والدم اسم موضوع منقوص اصله د موفقتين فحذفت الواو
كما في سائر الاسماء المحذوفات الاعجاز وقال سيبويه اصله دمي كظبي بدليل
جمعه على د ما نودى كظباه وظبي ولو كان فيل بالتحريك لما جمع على ذلك

والدليل على أنه يأتي قولهم في ثنيتيه دميان قال الشاعر .

فلوانا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

فإن قيل • ثنيتيه على الدمين بـتحريك الميم يقتضى أن يكون أصله دميان بالتحريك لا دميان بالسكون كما هو مذهب المبرد دون سيبويه ويمكن أن يحمل على الشذوذ ومخالفة القياس وقوله فجع مصدر فجعه يفعمه من باب فتح والاختلاف مصدر سالم من باب الافعال والتبدل مصدر على وزن التفعيل .
 ✽ نحو ✽ اكرم بها احدى صيغتي التعجب وهي في الاصل امر بمعنى الماضي والباء زائدة في فاعله والمعنى اكرمت سعاد اى صارت ذات كرم فلا ضمير في اكرم وقيل الامر على الحقيقة في الاكرام بمعنى صيرورة الشئ ذا كرم والباء للتعدية والمعنى صيرها ذات كرم وقيل معناها اجعلها كريمة اى صفها بالكرم والباء حينئذ مزيدة في المفعول مثاها في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهذا الوجه باعتبار اصل معناها ثم استعملت لانشاء التعجب والضمير المجرور في بهاء عائد الى سعاد وقوله خلة منصوب على انه تمييز من مجرور الباء ويحتمل الحال وان مع اسمها وخبرها وهو الجملة الواقعة بعنها اعني صدقت موعودها وحذف الفعل في مثل هذا المقام واجب كما في قوله تعالى ولو انهم صبروا هو والصدق ها هنا يتعدى الى مفعولين على نحو قولهم صدقته الحديث ومفعوله الاول محذوف اى صدقتنا موعودها وهو قوله موعودها مفعول ثان والمراد من الموعود المعهود وهو الاصل والوافق او جنس الموعود وقوله ولوان النضع مقبول

بمعنى ولو ثبت ان النصح مقبول عند ها او مقبول لما شرط آخر عطف على
الشرط السابق والشرطان قد استغنيا عن الجزاء بما سبق من التعجب الذي
افاد فائدة الجزاء من حيث المعنى اي لو ثبت صدقها وعودها وقبولها
النصح كانت خلة لتعجب من كرمها • فان قيل • خبر ان الواقعة بعد لو اذا
كان مشتقا يلزم ان يكون فعلا ماضيا كالعوض عن المحذوف كذا ذكره
الزمخشري وغيره فكيف يصح خبرية قوله مقبول ها هنا قيل • هذا
اشكل صعب اللهم الا ان يقال قوله مقبول صفة لجامد محذوف التقدير
ولو ان النصح امر مقبول فالمشتق لم يقع خبرا حتى يجب ايراده على صورة
الماضي بل الخبر هو الجامد المحذوف فيجوز جواز نحو ان زيد ارجل عاقل
وتقدير الموصوف في الخبر جائز كما قيل في نحو الغلام بعة والقوم كوفية
ان التقدير نفس بعة وجماعة كوفية • ولقاتل • ان يقول فعلى هذا يلزم ان
يجوز ايضا ما صرحوا بامتناعه من نحو لو ان زيدا منطلق او رجل منطلق
• ويمكن • ان يجاب عنه بمنع الامتناع على هذا التقدير او نقول وقوع الخبر
المشتق في هذا المقام فعلا ماضيا غير لازم عند بعض التحويين فليكن هذا
الثبت واقعا على قولهم • وفيه نظر • لانه حينئذ يكون من باب ضمف التاليف
لجوازه على قول البعض وامتناعه على قول الاكثر كضرب غلامه زيدا فيخرج
عن القصاحة • وجوابه • يعرف مما سبق في قوله • واوضح ذي ظلم والجملة
اعني قوله اكرم بها خلة ابتداء كلام بعد بيان جهات حسناتها وسماها
للتعجب عن حالها وبيان معاملاتها واخلاها او هو خبر آخر للبتداء المقدر

قبل قوله هيفاء بتاويل مقول في حقها اكرم بها خلة والاول اولى ولكن
 من اخوات ان والضمير المنصوب المتصل بها اسمها وقوله خلة خبرها
 وقوله قد سيط مع مافي حيزه صفة لقوله خلة وقوله فجع مفعول ما لم يسم
 فاعله لقوله سيط وصلته محذوفة اى خلط فجع وولع بذاتها او ضمن
 السوط معنى انشاء فعدي بمن والمعنى قد سيط بذاتها نشأ من دما فجع
 وولع فان ثبت مجي من بمعنى الباء يتعلق قوله من دما بقوله سيط بلا تضمين
 فلا يحتاج الى نقدر صلة وقوله وولع واخلاف وتبدل معطوفات
 على قوله فجع والجملة اعنى قوله لكنها خلة اسند راك عما سبق يدفع وهم
 توهم امكان صدقها وامكان قبولها النصح وبيان ان كلا من فجعها وولعها
 واخلافها وتبدلها مخلوط بدما لا يمكن انفكاكه عنها •

المعاني فصل قوله اكرم بها عن قوله تجلوا لكمال الانقطاع لاختلافها
 خبر او انشاء او للاستئناف كانه اذا ذكر جهات حسناتها سمات جمالها حرك
 السامع ان يسأل عن اخلافها وحسن معاملتها فاقترا بالحسن الظاهر
 حسن الاخلاق والمعاملات فقال ما اكرمها خلة لو اقترن بها ذلك لكنها خلة
 قد سيط من دما هذه الذمائم • فان قيل • ذمها باثبات الذمائم المذكورة
 وتشبيه موا عيدها بموا عيد عرقوب وتشبيه تلونها بتلون الغول الى غير
 ذلك مما ذكره لا يلائم حال الاحبة والعاشقين • قيل • للحب احوال
 وله في شان حبيته اعتبارات لا تدرك الا بالتجربة ولا تعرف
 الا بالمعاملة فاعله لما بان سعاد فتبل حسناتها قلبه وتيم اخذ ذك صفات حسناتها

وسمات جمالها شو قال ذكرها واظهارا لسبب كونه متبولا ماسورا ثم لما رأى
 رغبة المستمعين فيها وشوقهم الى سماع صفاتها اخاف ان يعشقها غيره غيرة فاخذ
 بذكر ذمائمها وسوء معاملتها واسباب جفائها ليقل ما عرض للمستمعين من الرغبة
 والميل اليها او يقال لماذا ذكر صفاتها وسمات جمالها رأى الاشتياق بذلك يتزايد
 واكفائه يتكامل بحيث ان ذلك لعله يتسبب لهلاكه اخذ يذكر ما عسى ان
 يكون تسلية لقلبه المتيم ودواء لفؤاده المتبول بذكر الصفات المنفرة عنها
 كيلا يوقعه غاية شوقها في الهلاك او يقال قصد بذلك اظهار كمال حبيبه
 ببيان فقد هافي الحال وعدم رجاء صدقها موعودها ورجوعها اليه في المال
 وكونها بمن لا يرجي منه ذلك لكونها قد سيطر من دمه الجع وولع واخلاف
 وتبديل وعدم دماها على حال تكون بها وتكونها كتلون الغول الى غيرها
 ذكر وقدم قوله اكرم بها على الشرطين ترجيح الدال على الثناء على ما سبق
 للشكايه وصل قوله لو ان النصح مقبول بقوله لو انها صدقت موعودها لوجود
 الجامع والتناسب فان صدق الموعود وقبول النصح كلامها من سمات الكرم
 ونجاة الذات فبينها جامع عقلي وهو التماثل واطراف الموعود الى ضميرها العظيم
 المضاف واستعملوا المقضية لامتناع شرطها ابراز الصدقها الموعود وقبولها للنصح
 في معرض المستحيل وانما ورد خبر ان في الشرط الاول فعلا وفي الثاني اسما
 لانه يطلب ان يحدث ما وعدته من القرب والوصل الذي لم يحصل له بعد فقصد
 الحدوث والتجدد في صدقها موعودها فاستعمل الفعل وذلك مبني على قبولها
 النصح وتحقيق هذه الصفة لها فقصد الدوام والاستمرار فيها فاستعمل الاسم وفي

قوله صدقت موعودها يجوز حذف باعتبار انه حذف المفعول الاول
 كما عرفت وانما حذف للتعميم مع الاختصار او التحجيل العدول الى اقوى
 الدلائل او نحوهما وانما لم يصرح بنسبة قبول النصح ههنا اليها حيث لم يقل
 ولو ان النصح لما قبول لرعاية الادب او لرعاية القافية وانما فصل قوله
 لكنها خلة عما سبق اعني قوله اكرم بها خلة اما الكمال الانقطاع لاختلافهما
 خبرا وانشاء واما الكمال الاتصال لكون قوله لكنها خلة قد سيط من دمها
 من حيث المعنى تاكيدا او تحقيقا للمفهوم قوله اكرم بها خلة لو انها صدقت
 موعودها وانما ذكر لفظ الخلة ولم يقل لكنها قد سيط من دمها وان كان اخصر
 تصريحها بان سعاد مع انها قد سيط من دمها نجع وواع واخلاف وتبدل
 خلة ولا تراحم هذه الاشياء كونها خلة وقد في قوله قد سيط التحقيق دون
 التقليل والتقريب وانما ترك الفاعل لعدم تعلق الغرض المسوق له الكلام
 بذكره فلو ذكره كان الكلام زائدا على قدر الحاجة وانما قدم الجار والمجرور
 اعني من دمها اهتماما بشارته وتقدم الذاكرها على ذكر الفجع وغيره والجملة صفة
 مخصصة لقوله خلة وانما قال قد سيط من دمها دون لحمها وشحمها وعظمها الى
 غير ذلك من اجزائها لكون الدم اسبق اجزاء الانسان بعد قرار النطفة في
 الرحم فانها تصير اولاد ما ثم علقا ثم خا ثم انها كانت تدعى كما هو داب
 النساء انها تحبه كما يحبها وكانت نعمة بدوام صحبتها وعدم مفارقتها اياه فاذا
 ارتحلت منه وفارقته وجعلت قلبه متبولا متينا فقد فجعت بينونتها وظهر منها
 ولها في ادعاء الحب اذ ليس من شان المحبة هجران الحبيب وتتركه فظهر

اخلافها ما وعدت من دوام الصحة وعدم المفارقة ولما ظهر اخلافها
 ما وعدت تصور انها بدلت القول وانكرت الوعد او شاهد التبديل
 والانكار تحقيقا لعل هذا الصنع قد وقع منها غير مرة وهذه المعاملة
 صدرت منها مع غيره واحد فتصور الفجع والولع والاختلاف والتبديل
 قد سيطرت من دما وجبلت هي عليها ولما كان ظهور الولع والاختلاف
 والتبديل بارتحالها او بينوتها قد تم الفجع عليها ثم لما كان بالنسبة الى الماضي
 والحاضر والاختلاف بالنسبة الى الآتي قد تم على الاختلاف واخر التبديل
 لانه من توابع الاختلاف لان تبديل الوعد وانكاره انما يكون بعد تحقق
 الخلف في ادعاء التبري عن الاختلاف او لرعاية القافية وهذا ترتيب
 حسن والتذكير في قوله فجع وولع واختلاف وتبديل للتفخيم .

❦ البيان ❦ قبول النصح محتمل ان يكون كناية عن التحرز والامتناع عن
 الذمائم والمساوى ويكون هذا من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة
 ويحتمل ان يراد حقيقة وقوله قد سيطر من دما فجع مجاز عن لزوم هذه
 الصفات فيها وكونها مجبولة عليها .

❦ البدع ❦ ومن المحسنات المعنوية ايراد لفظ الخلّة في قوله اكرم بها خلّة
 محتملا لوجهين وايراد الفجع والولع والاختلاف والتبديل من باب
 مراعاة النظير .

❦ العروض ❦ كل مستفعّلان في البيت الاول سالم وفاعل الاول والثاني
 والثالث مخبونان ووزنهما فعلن والرابع مقطوع وزنه فعلن وكل مستفعّلان

في البيت الثاني سالم و فاعلمن الاول والثالث سالمان والثاني مخبون والرابع

مقطوع . تقطيع البيت الاول .

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن • مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

• تقطيع البيت الثانى •

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ■ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * ان سعاد كريمة بحيث ينبغي من كرم الوصدقت موعودها
وقبلت النصيح لكنها خلة جبلت على الحصال التي لا تلاءم الكرم وسيط
بد منها اسباب الجفاء وهي مع ذلك خلة ولايزاحم جفاءها كونها خلة فان
عين الرضا عن كل عيب كيلة مع انها معذرة في هذه الاوصاف لكونها
مخلوطة بدما وكونها بحولة عليهم والله اعلم .

فماتدوم على حال تكون بها • كما يتلون في اشواقها الغول

واللغة **ك** دام الشيء يدوم ويدام دوامود واما وديمومة كذا
في الصحاح والحال الصفة وكان يكون كوناو كينونة وهو اذا كان
لجود الزمان فناقص واذا كان بمعنى الحدوث فتام واللون هيئة
كاسود والبياض وبمعنى النوع ايضا يقال لونه فيلون ويقال فلان مبلون
اذا كان لا يشتهى على خلق واحد كذا في الصحاح والاثواب جمع الثوب
والقول بالضم من السعالى (١) والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال على
الانسان واهلكه فهو غول .

✽ الصرف ✽ تدوم مضارع من الإجوف الواوى من باب نصر ودمت

(١) في القاموس السعلاة والسعلاء بكسرهما الغول أو ساحرة الجن والجمع السعالي ١٢

(9)

الحمد لله الذي هدانا لهذا

تدوم بالكسر لغة ضعيفة وقد جاء على باب سمع يسمع والحال اسم موضوع
 على فعل بفتحين كذا في الديوان اصله حول فانقلبت الواو الفتح كها وانفتح
 ما قبلها وتكون مضارع كان للواحدة الغائبة ويجي مصدره على الكينونة
 لتشبيهه بالحيولة والصيرورة من ذوات الياء ولم يجي من ذوات الواو على
 هذا الوزن الا حرف معدودة ككينونة وهي موعة وديمومة وقيدودة
 واصل كينونة بتشديد الياء تخففوا الياء كسيد وميت كذا في الصحاح وتلون
 مضارع من باب التفعّل من الاجوف الواوى واصله تملون فخذت احدى
 التائين كما في تنزل وتلظى والا ثواب جمع قلة والغول على فعل بضم الفاء
 وسكون العين من الاجوف الواوى *

✽ النحو ✽ الفاء للتعليل او للنتيجة ومانافية والضمير المستتر الفائد الى سعاد
 فاعل تدوم وعلى صلة تدوم وقوله تكون ضميره العائد الى سعاد اسمه وقوله
 بها خبره والباء للالصاق اي على حال تكون ملتبسة بها ويجعل ان يكون
 ضمير تكون عائدا الى الحال فانها تذكروا وتوث وضمير بها الى سعاد ويكون
 الباء بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالطين * اي
 على حال تكون تلك الحال فيها والجملة اعني تكون مع اسمه وخبره صفة قوله
 حال وما في قوله كما تلون مصدرية والغول فاعل قوله تلون والكاف في قوله
 كما تلون متعلق بمحذوف بدلالة السياق اي فائدوم سعاد على حال وتتلون
 مثل تلون الغول وقوله في اثوابها تميز اي تلون الغول في ضمن اثوابها اي تلون
 اثوابها والضمير عائد الى الغول مع تاخرها لكونها مقدمة حكما وهي موصوفة

ولذا انث الضمير وليس فما تدوم هنا من اخوات كان لان ما في ما دام الذي
هو منها مصدريه لانا في هذه نافية لامصدريه وبهذا يظهر ان تدوم ليس
بناقص دائما وظهر ايضا ان ما وقع في بعض شروح هذه القصيدة ان قوله
ماتدوم من الافعال الناقصة سهو واللام في قوله الغول للجنس والعرب تزعم
ان الغول تحول من حال الى حال وتلون وتصير تارة بصورة الانسان
واخرى بصورة اخرى وهذا من اكاذيب العرب وقد اجرى البيت على زعمهم
المعاني **انما** ورد الفعلية للدلالة على التجدد والحدوث اي فلما يحدث فيها
دوام على حال يكون بها ونفي الدوام الحادث اوفق بالغرض فان قيل
لا يستقيم وصف الدوام بالحدوث كيف والحدوث يستلزم عدم الدوام
فاتصافه به جمع بين المتنافيين قيل **الدوام** بالنسبة الى الماضي ينافي بالحدوث
وبالنسبة الى المستقبل لا ينافي لصحة ان يقال حدث فيه كذا او يدوم ابدًا
وامتناع ان يقال حدث فيه كذا او كان فيه دائما **انما** او رد لفظ الحال دون
الصفة ونحوها لان تركيب الحال يدل على التحول والتغيير لتحوله في معنى الحول
والحولان والحول والاحتياال وغير ذلك فايراده في بيان التحول مما اصاب
الحز وقوله تكون بها صفة مخصصة لاحتمال الحال في نفسها او يكون فيها او لا
وقيل مؤكدة لانه لا يتبقى دوامها على حال الا اذا كانت تلك الحال فيها لان
الدوام فرع اصل الوجود وقوله كما تلون في اثوابها الغول
تتميم وهو ان يوتي في كلام لا يوافقهم خلافا المقصود بفضل لكمة كالمبالغة
في قوله ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه وكتوضيح عدم دوامها

على حالها وتحقيقه هنا في هذا الكلام ايجاز حذف حيث حذف قوله
تتلون الذي تعلق به قوله كما تلون وانما قدم قوله في اثوابها لرعاية القافية
وقد عرف وجه الحسن في ذكر ذمائها من قبل فلا تعيده *

البيان * قوله كما تلون من باب التشبيه والمشبه تلون سعاد والمشبه به
تلون الغول ووجه التشبه سرعة التلون وكثرته والمشبه حسي من
وجه وعقلي من وجه فان تلونها وتغير احوالها بالنسبة الى الاحوال الحسية
مدرك بالحس وبالنسبة الى الكيفيات النفسية غير مدرك بها والمشبه به
عقلي لان تلون الغول وهمي غير متحقق في الواقع والوهمي داخل في العقلي
كما عرفت في قوله (١) ومسنونة زرق كانياب اغوال * وهذا القسم
اي المشبه الذي يكون حسيامن وجه وعقليامن وجه غير مشهور فيما بينهم *
والغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله او تشويبه لما مر من
الاغراض والتلون اذا كان في الاصل بمعنى تغير الاخلاق من قولهم فلان
متلون اي لا يثبت على خلق واحد فالتلون المقدر المشبه المسند الى سعاد على
الاصل والتلون الملفوظ المشبه به المسند الى الغول مستعار عن تغيير الهيات
والالوان على الاستعارة المصريح بها بتشبيه تغيير الهيات والالوان بتغيير
الاخلاق واذا كان في الاصل مطاوع لولته فتلون فالاول مستعار عن تغيير
الاخلاق والثاني على الحقيقة والاثواب يحتمل ان يراد بها اثواب تخيلية
للفول وان يراد بها الوانها المشبهة بالاثواب في احاطتها بحالها فتكون من
الاستعارة المصريح بها فاعرف *

(١) اي قول امرئ القيس اوله * ايقبلاني والمشرقي مضاجعي ١٢ هامش الاصل

البديع ومن المحسنات المعنوية في البيت ايراد الاثواب محتملا للمعنيين كما عرفت وكذا ايراد التلون *

العروض مستعملان الاول والثالث في البيت مخبونان وزنهامفاععلن والثاني والرابع سالمان وكل فاعلن مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن بسكون العين * تقطيعه *

مفاعلن فاعلن مستعملان فعلن * مفاعلن فعلن مستعملان فعلن فالحاصل انه يقول انها ملول عليها ولا ثقة بهما متحولة لا تدوم على حالة متلونة كتلون الغول في اشكالها *

(١٠) ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما تمسك الماء الغرايل
اللفة * التمسك الاعتصام والعهد الامان واليمين والموثق والوصية
يقال قد عهدت اليه اي اوصيته هكذا في الصبح وفيه ايضا زعم زعماء زعماء
وزعماء اي قال وزعمت به ازعم زعماء وزعماء وانا زعيم اي كفلت وزعم
الامر اي ادعاه وزعمت زيدا اكرما اي قلت انه كريم قولايظن وقد جاء
بمعنى التحقيق ويقال امسكه اي منعه عن الخروج وامسك به اي تمسك
واعتصم وامسك اي بخل ومنه فلان ممسك به وامسك عن الشيء اي
امتنع عنه ومنه الامساك عن المفطرات وهنا على الاول والماء مشهور
والغرايل جمع غربال وهو ايضا معروف *

الصرف * تمسك مضارع من التمسك للواحد الغائبة اصله تمسك فخذفت
تاؤه كما في تنزل وتلظى والعهد اسم موضوع ومصدر ايضا وقوله

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت

زعمت فعل ماض من السالم من باب نصر وسمع وقوله تمسك مضارع من
باب الافعال والغرايل جمع مكسر للغربال وهو رباعي زيد فيه الالف
كقمر طاس وسرداج والماء قد جرى ذكره من قبل بالاستقصاء فلانعيده •
✽ النحوي ✽ الواو عاطفة ولا نافية والضمير المستكن في تمسك العائد
الى سعاد فاعله والياء صلة وقوله زعمت مع ضميره العائد الى سعاد ايضا
صلة الذي والموصول صفة العهد والعائد الى الموصول محذوف
والتقدير بالعهد الذي زعمته اي قالته بمعنى تفوهت به اي لا تعصم
بموثق تفوهت به ان لا تنساني ولا تهجرني او يمين تفوهت بها انها تحبني
او بامان تفوهت به قائلة صادفت الامان من هجري او بوصية تفوهت بها
او وصتها بها ان لا تسوفني ولا تسلبوا قلوبكم بغيري وهي اشغلت بغيرنا
ونسيتنا فلم تمسك بوصيتها ولم تعمل بما امرت به غيرها ويمكن ان
يكون المعنى ولا تمسك بالعهد الذي ادعت وفاءه • او بالامان الذي
ادعت بقاءه او باليمين التي ادعت برها او بالوصية التي ادعت نفاذها
وهي وصية احبتها اياها عند ارتحالها ويمكن ان يكون المعنى بالعهد الذي
زعمته عن نفسها بوفائه او ببقائه او ببره او بنفاذه والشخص الواحد
يجعل مطلوبها وكفيلا على المبالغة ويمكن ان يكون المعنى بالموثق الذي زعمته
راسخا وبالامان الذي حسبه ثابتا وباليمين الذي زعمتها صادقة
او بالوصية التي زعمتها نافذة بمعنى الشك او اليقين ويكون من باب حذف
كلام المفعولين وهو جائز نحو قولهم من يسمع يخل وانما الممتنع في افعال

القلوب الاقتصار على احدها وفي بعض النسخ مكان زعمت عهدت
و المعنى بالوصية التي اوصت بها او بالموثق الذي عهدت به اي عرفته من
قولهم عهد فلان بكذا اي عرف او عهدت به في قلبها من قولهم عهدت به بكذا
كذا اي لقيته و اوصيته (و قوله الغرايل) فاعل تمسك و الماء مفعوله
و مافي قوله كما تمسك مصدر به و الجار و المجرور مستثنى مفرغ اي لا تمسك
بالعهد الذي زعمت تمسكا كائننا كشيء الا كائننا كما مسك الغرايل الماء
في كون كل معد و ما جدد لا يحتمل التحقق .

المعاني ✽ اورد الفعلية لما مر في قوله فما تدوم و وصلها بقوله ولا تمسك
لوجود الجامع و التناوب و الجامع بين المسند اليهما اتحاد و بين المسندين
تماثل فان عدم الدوام على حال و عدم التمسك بالعهد يتماثلان لان
كليهما من باب عدم الاستقامة و وصف العهد بقوله الذي زعمت للتخصيص
و عرفه باللام للإشارة الى الماهية و في قوله الذي زعمت ايما حذف
كما عرفت و قدم المفعول اعني قوله الماء لرعاية القافية و النفي و الاستثناء
من طرف القصر و انقصر في البيت قصر الموصوف على الصفة و هو قصر
اضافي من باب قصر النعين فانه لما بين انها لا تدوم على حال عسى
ان يتردد السامع في امساكها العهدين ان يكون منتفيا كما مسك الغرايل
الماء و بين ان لا يكون كذلك فيتساويان عنده .

البيان ✽ قوله كما تمسك الماء الغرايل من باب تشبيه معدوم بمعدوم
في صفة المعدوم و الغرض من التشبيه راجع الى المشبه و هو بيان امتناعه .

في البديع وفي ذكر التمسك والامساك صنعة الاشتقاق وكذا في ذكر
العهد وعهدت على ان يكون الرواية بالعهد الذي عهدت وقوله الا
كما تمسك الماء الغرايل لتوكيد الذم بما يشبه المدح كقولهم مانع الاضر ونحو
فلان لثيم الا انه يسبي الامن احسن اليه ومن المحسنات المعنوية ايراد العهد
مختصلا للمعاني وكذا ايراد قوله زعمت .

العروض * كل مستعمل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
فانه مخبون وزنه مفاعله و فاعله الاول والثاني مخبونان وزنهما فعله والثالث
سالم والرابع مقطوع وزنه فعله . تقطيعه .

مفاعِلان فعلان مستفعِلان فعلان . مستفعِلان فاعِلان مستفعِلان فعلان

✽ فالخاصل ✽ ان سعاد لا تنفي بموثق ولا تبر في يمين ولا يعتمد عليها بامان ولا تقبل وصية كل ذلك في قلبها كالماء في الغرايل ✽

فلا يغرنك ما منته وما وعدت • ان الاماني والاحلام تضليل

في اللغة * غره اي خدعه وجعله مغروراً والتمنية ان تحمل احد اعلی التني
بشيء يقال منه الشبي فتعني هكذا في الديوان والوعد مشهور يقال وعد خيرا
او شرا والاماني جمع الامنية وهي اسم من التني والاحلام جمع حلم وهو
ما يراه النائم كذا في الصحاح والتضليل مصدر ضالمه اي نسيه الى الضلال *
* الصرف * قوله لا يعرثك نهى للغائب من المضاعف مع نون التاكيد
الحقيقة للواحد المذكور وقوله منيت ما ض من المنقوص من باب التفعيل
اصله منيت قلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفافاتني ساكتان فخذفت

﴿الصرف﴾ قوله لا يغرنك نهى للغائب من المضاعف مع نون التاكيد

الخفيفة للواحد المذكور وقوله منت ما ض من المنقوص من باب التفعيل

اصله منيت قلبت الياء لتحركها وافتتاح ما قبلها الفافاتقي ساكنة، فخذفت

الالف فبقى سنت و وعدت فعل . باض من الوعد و هو مثال و اوى من باب
ضرب و الامنية اسم موضوع على افعولة واصله امنينة فاعل اعلال مرمى
و نظائر الاضحية و الاحجية الامنية و الاحلام جميع قلة حلم كاقفال في قفل
و التضييل مصدر مضاعف من باب التفعيل *

النحو الفاء للفصيحة و ما في قوله مامنت و ما وعدت مصدرية و الفعل
الاول بتاويل المصدر فاعل قوله لا يفرنك و الثاني عطف عليه و قوله
الاماني اسم ان و الاحلام عطف عليه و قوله تضييل خبرها * فان قيل *
كيف حمل التضييل على الاماني و الاحلام و هي ليست بتضييل . قيل . الكلام
محمول على حذف المضاف من الاماني مع كون التضييل بمعنى المضلل و التقدير
ان صاحب الاماني و الاحلام مضلل اي منسوب الى الضلال او من الخبر
مع بقاء التضييل على معنى المصدر و التقدير ان الاماني و الاحلام سبب
تضييل او يقال قوله تضييل بمعنى اسم الفاعل و المعنى ان الاماني و الاحلام
مضللة و اسناده الى الاماني جهنث من باب المجاز العقلي كما ستعرف في علم
البيان و الجملة اعني قوله ان الاماني و الاحلام تضييل معللة لقوله لا يفرنك
مامنت و ما وعدت :

المعاني انتهى من باب الانشاء لدلالته على ايجاد المنع و ادخل فيه
النون المؤكدة لمقام التاكيد و الخطاب لنفسه على طريق التجريد او لكل
من تمنيه سعاد شيئا و تعداه او لمعين حاضر و اصل الخطاب ان يكون لمعين
و قد يكون لغير معين نحو و لو ترى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم و وصل

قوله وما وعدت لوجود الجامع والتناسب ولم يذكّر مفعول التمنية والموعود به ليذهب السامع كل مذهب ممكن وإنما أكد قوله ان الاماني والاحلام تضليل بان وان كان السامع خالي الذهن اخراجا للكلام على خلاف مقتضى الظاهر تنزيل غير السائل منزلة السائل لما انه قدّم النهي عن ان يترك تنبيهها من شأن ذي النفس اليقظي ان يسبق ذهنه الى ان الاماني لا يسوغ اتباعها وان الاماني اتباعها سبب تضليل فمثل بين اقدم للتلويح واحكام لعدم التصريح وقوله ان الاماني والاحلام تضليل من باب التذليل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها التوكيد وهذا على نوعين نوع لم يخرج مخرج المثل نحو جزينا هم كفرة واو هل نجازي الا الكفور ونوع اخرج مخرج المثل نحو قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذا من النوع الثاني وفصله عن قوله لا يترك اما لكمال الانقطاع لاختلافها خبرا وانشاء واما لكمال الاتصال لكونه توكيدا للاول من حيث المعنى *

البيان * اسناد قوله لا يترك الى التمنية والوعد من باب الاسناد الى السبب فكان مجازا عقليا والحقيقة ان يقول لا يترك سعادتينها وعدّها وكذا اسناد التضليل الى الاماني والاحلام اذا كان بمعنى اسم الفاعل بمعنى ان الاماني والاحلام مضلّة من قبيل الاسناد الى السبب فاعرف *

* البدع * وفي قوله لا يترك صنعة التجريد على وجه وهو ان يراد المرء نفسه كقول المتنبي -

لا خيل عندك شهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وفي قوله ان الاماني والاحلام صنعة الجمع وهو ان تدخل شيئين فصاعدا
في امر واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول الشاعر (١)
ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للراي مفسده
العروض * كل مستغفلن في البيت ما لم الا ان الواقع في صدر المصراع
الاول فانه مخبون وزنه مفاعلن فاعلن الاول والثالث سا لما ن والثاني
مخبون والرابع مقطوع * تعطف به *
مفاعلن فاعلن مستغفلن فعلن * مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن
فالحاصل * انه لما ثبت ان سعاد لا تدوم على حال تكون فيها ولا تملك
بالعهد الذي زعمته فلا ينبغي التعويل على تمتتها والاعتماد على وعد هافان
تمتتها لا تنفع الاحصول الاماني ومواعيدها في عدم الثبوت كالا حلام
واتباع الاماني والاحلام تضليل *

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * واما مواعيدها (٢) الا الا باطل
اللغة * كانت من الكون او الكينونة بمعنى صارت او على اصلها والمواعيد
جمع الميعاد وهو المواعدة وزمان الوعد ومكانه وكذا لك الوعد كذا في
الصحاح وعرقوب اسم رجل من العالقة ضربت العرب به المثل في اخلاف
المواعيد وذلك انه اتاه اخ له يسأله شيئا فوعده وقال اذا اطعم نخلي فاتني
فلما طعم قال اذا ابليح فلما ابليح قال اذا ازهي فلما ازهي قال اذا ارطب فلما ارطب

(١) اي قول الشاعر ابي العتاهية ١٢ هاشم الاصل (٢) الضمير

للراة ويروى مواعيده اي مواعيد عرقوب ١٢ شرح ابن هشام

(١٢)
كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا
واما مواعيدها
الا الا باطل

قال اذا اتمر فلما اتمر قطع ثمره وذهب ولم يمتطه واشتهرت هذه القصة فصارت
مثلاو العرقوب في الاصل العصب الغليظ فوق عقب الانسان وعرقوب
الدابة عقدة رجلها بين الساق والفخذ والعرقوب من الوادى الموضع المنعطف
وعرقوب القطا ساقيها وعراقيب الامور عظامها وصعابها والمزاد هنا الاول
وهو اسم الرجل المخصوص والمثل واحد الامثال وبمعنى حال الشيء وصفته
وبمعنى مثل المثل كالشبه بمعنى الشبه كذا في الصحاح والباطيل جمع باطل
وهو خلاف الحق *

✽ الصرف ✽ الميعاد مفعال وهو ضيغة الالة قصد به الوقت او المكان او المصدر
وكانه قصد به ذلك للبالغة في تحقق الوعد بان جعل مكانه او زمانه كانه
آلة لتحقيقه كما يقصد بها اسم الفاعل في نحو محراب ومصيف وهو مثال واوي
واصله مو عاد فان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وردت الياء الى
اصلها في الجمع فقليل مواعيد لزوال العلة وعرقوب علم منقول عن اسم
جنس موضوع وهو رباعى مزيد فيه كصفور والمثل اسم موضوع
والباطيل جمع على غير قياس كالكاذب والاحاديث *

✽ النحو ✽ كانت من الافعال الناقصة وقوله مواعيد عرقوب اسم كانت
ولها خبرها اى كانت مواعيد عرقوب حاصلة لما يمكن ان يكون كانت على
اصله وهو اقتران الخبر بالزمان الماضى اى ثبوت مواعيد عرقوب لها امر
وقد وجد فيها في الزمان الماضى دائما وقوله مثلا مفعول به لفعل مقدر اى
اضرب مثلا واذ كر مثلا والجملة اعنى اضرب مثلا واذ كر مثلا معترضة

للتأكيد ويمكن أن يكون قوله مثلاً خبر كانت بمعنى صفة وقوله لها صفة مثلاً
على القول بجذف مثلاً قبل قوله لها وكون المذكور نفسير له أو بمعنى شياً
وحينئذ قوله لها يتعلق بقوله مثلاً بجذف مضاف أي كانت مواعيد عروق
شياً لها أي مشابهة لمواعيدها * فإن قيل * لما كان قوله مثلاً خبراً يلزم أن يطابق
الاسم وهو قوله مواعيدها ولم يطابقه . قيل . الخبر إنما يلزم مطابقة الاسم
إذا كان مشتقاً والمثل اسم موضوع فلا يلزم مطابقة * فإن قيل * المثل إذا كان
بمعنى المماثل كان بمعنى المشتق . قيل . الاسم الذي هو غير مشتق لا يجب
مطابقته للمحكم عليه وإن كان بمعنى المشتق لا تترى أن رتقاني قوله عز من
قائل فكان تارتق بغير معنى مر تو قتين ولم يطابق اسم كان أعني ضمير المثني في
كانت * فإن قيل . هم عرفوا أنه غير مشتق مع إفادته معنى المشتق * قيل *
بعد ثبوت مصدر يناسبه في المعنى من الثلاثي المجرد صالح لاشتقاقه عنه
وعدم فعل كذلك وما في قوله وما مواعيدها بمعنى ليس وقوله مواعيدها
اسمها وقوله إلا الأباطيل مستثنى مفرغ قائم مقام خبرها أي وما مواعيدها
مواعيد إلا المواعيد الأباطيل ولم يعمل فيما بعد وبقي مرفوعاً بالابتداء
لانتقاض عملها بالآلة .

❁ المعاني ❁ عرف المسند إليه أعني قوله مواعيد عروق بالإضافة
لضمها باعتبار اشتراك المضاف إليه بصفة ذميمة وهو الاختلاف اهانة للمضاف
نحو ولد الحجام حضر ولتوقف المعنى المطلوب على إضافة المواعيد إلى
عروق لأن المطلوب بيان اختلافها وذاتاً يتعلق بذكر عروق وقد مد على

الخبر لا نه الاصل ولا مقتضى للعمد ول وفصل الجملة عما سبق اما الكمال
الانقطاع لاختلافها خبر او انشاء او للاستئناف فانه لما قال لا يغير نك مامنت
وما وعدت حرك السامع ان يسأل عن سبب ذلك فقال كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا وفي قوله مثل ايجاز حذف كما عرفت وقوله او ما وعيد ها
الا الا باطيل اقصر الموصوف على الصفة حقيقة باعلى المبالغة او اضافيا بالنسبة
الى الصحة والتحقيق من باب قصر النعنين لدفع وهم من يتوهم ان مواعيد ها
لعلها قد تكون صحيحة ايضا فقصرها على البطلان وقال وما مواعيد ها
الا الا باطيل وصلها بما سبق لقصد الربط بينهما لا اشتراكها في كونها جوازا
لذلك السؤال والجامع بين المسند اليها تماثل وبين المسندين تلازم فان
ثبوت مواعيد عرقوب لها يستلزم كون مواعيد ها باطيل * ويمكن ان
يكون قوله وما مواعيد ها الا الا باطيل * من باب التذييل كما عرفت
في قوله ان الاماني والاحلام تضليل * لكنهما من قبيل ما لم يخرج مخرج المثل
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور *

البيان * قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلا من باب التشبيه فان
كان قوله مثلا بمعنى شبيها كان التشبيه مر سلاى مذكور الاداة وان كان
مثلا واحدا للمثل وكان الخبر قوله لها او كان مثلا بمعنى صفة كان التشبيه
مؤكد اى محذوف الاداة وكان المعنى كان مثلا مواعيد عرقوب لها
وعلى الاول كان تشبيها مقلوبا وكان غرض التشبيه راجعا الى المشبه به
وهو ابهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه كما في قوله *

وبدأ الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح
وعلى الثاني كان غير مقلوب وكان الغرض راجعا الى المشبه اعني مواعيد
سعاد وهو بيان حاله ووجه الشبه في الوجهين هو تحقق الخلف غير مرة
وهو واحد عقلي وطريقاه حسيان لان المواعيد بما يدرك بالسمع الذي
هو احد الحواس الخمس الظاهرة *

البديع * ومن وجوه التحسين في البيت ايراد قوله مثلا محتملا
للمعاني كما عرفت وفي قصر الموصوف على الصفة اذا كان حقيقيا بل بالغة مقبولة
وشي ايضا من المحسنات .

العروض * كل مستعمل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون وزنه مفاعلن وفاعلن الاول والثالث سالمان والثاني
مخبون وزنه فعلان والرابع مقطوع وزنه فعلن * تقطيعه *

مستعملن فاعلن مستعملن فعلان * مفاعلن فعلان مستعملن فعلان
فالماصل * ان مواعيدها بلغت في الخلف غاية تشبه بمواعيد عرقوب
او تشبه بها مواعيد عرقوب ولبست مواعيدها الا الا باطيل *

ارجو وآمل ان تدنو مؤدتها * وما اخلال الدنيا منك بتوويل (١٣)
اللفظة * يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاءة هي ترجية وقد يكون
الرجو والرجاء بمعنى الخوف كذا في الصحاح والامل الرجاء يقال امل خبره
يامله املا وكذا التاميل ودنا منه دنوا اي قرب كذا في الديوان
والخيلة الظن يقال من يسمع يخل كذا في الديوان ايضا وذكر في

الرجو والرجاء
بمعنى الخوف
وكذا التاميل
ودنا منه دنوا
اي قرب
كذا في الديوان
ايضا وذكر في

الصحاح حلت الشيء خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة أي ظنته ولدي ظرف
بمعنى عند والتويل الاعطاء .

من الصرف ﴿ارجو مضارع معروف من باب نصر وكذا آمل وقوله
ارجو وتدنو منقوصان واسكان ارجو لثقل الرفع على الواو واسكان تدنو
للضرورة والا فالنصب لا يستثقل على حرف العلة وظاهره قول الشاعر *
حتى تلاقى محمداً وآمل مهور الفاء واصله آمل بهمزتين فابدلت
الثانية الفاء السكونية وانفتاح الهززة الاولى كما في آمنت والمؤدة مفعلة بالفتح
وهي مصدر وده يؤده من باب سمع من المثال المضاعف واخل مضارع حلت
الشيء ليحكم الواحد والافصح فيه كسر الهززة وبنو اسد يقولون بالفتح
وهو القياس كذا في الصحاح ومعنى كون الكسر افصح مع كونه على خلاف
القياس كونه على السنة العرب الموثوق بعريتهم وهو المروى همناو التنويل
مصدر نوله بنوله من باب التفعيل من الاجوف الواوى *

﴿النحو﴾ ضمير المتكلم المستتر في ارجو فاعله وكذا في آمل وقوله
مودتها مصدر مضاف الى الفاعل وذكر المفعول متروك أي مودتها أي
وهو فاعل لقوله تدنو ويمكن ان يكون مودتها بالنصب على انه مفعول لها
لقوله تدنو وحينئذ فاعله الضمير المستتر العائد الى سعاد أي آمل ان تدنو سعاد
منى لمودتها والرواية هو الاول وصلة الدنو محذوفة والنقد ير ان تدنو
منى مودتها ثم ان كان ارجو بمعنى الخوف يكون قوله ان تدنو بمعنى المصدر
مفعول آمل ويكون مفعول ارجو محذوف أي اخاف ان لا تدنو وآمل

ان تدنو فانابين الخوف والرجاء وان كان الرجاء فقوله آمل تفسير لقوله ارجو
 لاحتمال الاول بمعنى الخوف ايضا حينئذ قوله ان تدنو مما تنازع في مفعوليه
 العاملان اعني ارجو وآمل واعمل فيه الثاني وحذف المفعول من الاول
 كما هو الحكيم في المفعول المستثنى منه عند افعال الثاني * والنقد ير ارجو ان
 تدنو مودتها وآمل ان تدنو مودتها وما نافية وقوله اخال من باب ظننت
 الذي حقه ان يدخل على المبدأ والخبر فينصب الجزئين * فان قيل * فلم
 لم ينتصب قوله تنويل هاهنا * قيل * للتعليق لنفي ما في المعنى بتقدير التقديم
 والتأخير اي واخال ما لدينا منك تنويل فان افعال القلوب تعلق بالنفي او
 بالاسمفهام او اللام كما عرفت في محله . وفيه انه لا يستلزم كون نفي التنويل
 مطلوبا والمطلوب بيان كونه مقطوع العدم او بقول لم ينصبه الا انه عمل في
 ضمير شان مقدرفمفعوله الاول ضمير الشان * والثاني * الجملة المذكورة
 * وفيه ايضا نظر * لان حذف ضمير الشان منصوب بالضعيف الامع ان اذا خففت
 فانه لازم الا ان يثبت من الضعيف بالضرورة او يقال لم ينتصب قوله تنويل
 لضرورة القافية فان الضرورة تجوز تغيير الاعراب * وفيه ايضا نظر * لان
 تغيير الاعراب للضرورة لم يثبت فيما هو المشهور عندهم او يقال قوله تنويل
 خبر مبتدأ محذوف مع المفعول الاول والنقد ير وما اخال لدنما منك
 فعلا وهو تنويل . وفيه ايضا نظره لانه زيادة حذف لا يدل عليه اللفظ
 او يقال لم ينصبه التعليق الفعل بتقدير الهمزة قبلها وتقدير الهمزة جائز كقوله *
 لعمرك ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمانيا

اي ايسع وهذا اسلم وقوله منك حال من ضمير لدنا فانه ظرف مستقر
واقع مفعول ثانيا لقوله اخال في بعض الوجوه وخبر مبتدأ في بعضها كما عرفت
ومن فيه الا ابتداء اي وما اخال تنويل حصل لدنا كائنا منها وقيل انه
متعلق بقوله تنويل ومن حينئذ للتبعيض يقال اعطاه من المال اي بعضا منه
والمعنى ههنا وما اخال لدنا تنويلك ايانا بعضا منك وعلى الوجه الاول
كلام مفعول تنويل محذوف واما على الثاني فالثاني مذکور مع من والاول
محذوف والجملة اعني قوله وما اخال عطف على قوله ارجوا وحال من فاعله
فان قيل لما قال ارجوا وامل ان تدنو مودتها لا يصح ان يقال وما اخال لدنا
منك تنويل لان القول الثاني يقطع الرجاء فيتناقض كلامه قيل المراد
من الرجاء والامل الرجاء والامل من الله والمستفاد من القول الثاني قطع
الرجاء من سعاد فلا تناقض ولئن سلم ان المراد من الرجاء والامل الرجاء
والامل من سعاد فلا تناقض ايضا لان رجاء دنوها او دنو مودتها لا يتناقض
عدم رجاء التنويل لانه كم من دان يكون عن التنويل قاصيا ويمكن ان
يكون مامصد رية فيكون قوله وما اخال عطف على فاعل تدنو فيكون
المعنى ارجوا ان تدنو سعاد مودتها او تدنو مودتها وتوخيأت لدنا منك
تنويلا فلا تناقض ايضا ويمكن ان يكون مامصد رية او موصولة او موصوفة ويكون العائد اليه
محذوف واو يكون التقدير ارجوا وامل ان تدنو مودتها وما اخاله لدنا وحينئذ
يكون قوله تنويل خبر مبتدأ محذوف اي هو تنويل فلا تناقض ايضا ويلزم
حينئذ ترك احد مفعولي باب علمت وذاجاز فان المنوع هو الاختصار على

احد المفعولين دون الاختصار بنصب القرينة ونظيره قوله عز من قائل
 ولا يحسبن الذين يخفون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الا انه لم يكثرفي كلامهم
 المعاني * اورد المسند اعني ارجو وامل فعلا لل دلالة على التجدد فان
 د نو من كانت صفاته ماعرفت لا يستمر رجاؤه وعرف المسند اليه بالا ضمار
 لمقام الحكاية عن نفس المتكلم ثم ان كان المراد بالرجاء الخوف كان حذف
 مفعوله المتحرز عن ذكر امر مبغوض له وهو عدم الدنو وان كان المراد به
 الامل وكان الكلام من باب التنازع كان حذف مفعوله للاختصار والتحرز
 عن التكرار وانما ذكر قوله وامل لاحتمال الاول معنى الخوف او لظاهر
 المسرة في الرجاء وقيد الفعل بالمفعول به وهو قوله ان تدنو لترية الفائدة
 وذكر رجاء الدنو دون الحصول اليق بحاله وحاله اوعرف قوله مودتها
 بالاضافة للعظيم المضاف وحذف المفعول من تدنو وهو قوله منى ومن
 المودة وهو قوله اياي لرعاية الادب بترك التصريح بملازمة ذلك الامر
 الجليل بنفسه او لتأني الانكار لدنى الحاجة الى الانكار بان ينكر عليه احد
 في هذه الدعوى الجليلة العظيمة فتتمس الحاجة الى الانكار فيتأني له ان
 يقول لم اقل ان تدنو منى ولا مودتها اياي ولم ادع هذا الامر العظيم الشأن
 لنفسى حتى استحق الملام والانكار وانما فصل الجملة اعني قوله ارجو عما سبق
 للاشتفاف فانه لما ذكر او صافها واخلقها الى ان قال ومامواعيدها الا
 الباطل حرك السامع ان يسأل قائلا فهل لك رجاء فقال ارجو وامل ان
 تدنو مودتها ووصل قوله وامل لوجود الجامع والتناسب لكونها فعليتين

والجامع بين المسند اليها على وهو الاتحاد بين المسندين كذلك ان كان
الرجاء بمعنى الامل وان كان بمعنى الخوف فالجامع بينهما التضاد وقوله وما اخل
وان كان عطفًا على ارجو فالجامع بين المسند اليها اتحاد بين المسندين تضاد وقدم
قوله لدنيا على قوله تنويل لرعاية القافية وفي قوله منك الثفات من الغيبة
الى الخطاب وهو في الكلام كثير والكلام اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب
كان ادخل في القبول عند السامع واحسن نظرية انشأه ذكر في المفتاح
ان هذا النوع قد يختص مواقعه بلطائف معاني فلتاصح الا لافراد بلغائهم
ومن لطائف هذا الالتفات انه لما ذكرها راجياد نوها حضره طيف منها
وحضرت صور تهايين يديه كما هو شان المحبين (١) عند غيبة المحبوب فلم يجد
من نفسه رخصة ان لا يتوجه اليها وان لا يخاطبها فالتفت من الغيبة الى
الخطاب ومنها اظهار ان غيبتها عند العاشق حضور حتى كأنها نصب عينه
لا تقيب عنه طرفه عين مخاطباتها تنبيهها على هذا المعنى ولم يتعرض لذكر مفعول
التنويل ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او يصون معطاه القافية جلالة
عن لسانه الحقير او ليجرد الاختصار او لرعاية القافية وفي البيت ايجاز حذف
في مواضع في قوله ارجو وقوله ان تدنو وقوله مودتها حيث حذف مفعولاتها
وقوله ما اخل حيث حذف مفعوله على بعض الوجوه وقوله لدنيا اذا حمل
على حذف حرف الاستفهام وفي قوله تنويل حيث حذف مفعولاه

(١) وما الطف ما قيل * يملك الشوق الشديد لنا ظري * فاطرق

اجلا لا كأنك حاضر ١٢

والفأول لدينا مع توحيد ارجو وآمل واخل تسلية لقلبه بتشريك غيره معه
في عدم التنويل منها فان البلية اذا عمت طابت وفي قوله وما اخل لدينا
منك تنويل على ان يكون ما موصولة او موصوفة اطناب بالايضاح بعد
الابهام وهو من باب البلاغة *

البيان * واسناد نوالى قوله مودتها يحتمل ان يكون مجازا عقليا من
قبيل الاسناد الى السبب على وزان قول القائل سرتنى رؤيتك والحقيقة ان
تد نوسعا بسبب مودتها يحتمل ان يكون حقيقة عقلية بارادة قرب حصول
مودتها اياه ويحتمل ان يكون قرب حصول مودتها كناية عن قرب
رجوعها اليه لان قرب المحبة يستلزم قرب التوجه الى المحب وذلك
يستلزم قرب رجوعها اليه *

البديع * ومن المحسنات في البيت ايراد ارجو محتملا للمعنيين وكذا
ايراد * وما اخل لدينا منك تنويل * محتملا للوجه وفي قوله ارجو وآمل على
ان يراد بالرجاء الخوف لشبهه طباق تشبه المضادة بين الخوف والامل *

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
فانه مخبون وزنه مفاعلين و كل فاعلين مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع
ضربا فانه مقطوع وزنه فعلن * نقطيمه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مفاعلين فعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يقول انا في دنو محبتها او دنوها بين الخوف والرجاء
وفي تنويلها جازم بالعدم لا انخيل تحققة او يقول ارجو دنو محبتها او دنوها

او د نوحصول الظن بتحقيق تنويلها او يقول ارجود نوها و د نوما اظن
کائنا لدی و هو تنويلها •

امست سعاد بارض لا تبلغها • الا العتاق النجيات المراسيل

❦ اللغة ❦ الامة نقبض الاصباح كذا في الصباح وهو الدخول في المساء
وجاء امسى ناقصة بمعنى صار والارض معروفة والتبليغ الايصال والتبلغ
الوصول وروي البيت على التفعيل والتفعل والعناق جمع العنقة كالصباح
جمع الصبيحة والعتيق الكريم من كل شئ والخيار منه كذا في الصباح والمراد هنا
النوق العناق النجبية المختارة الكريمة يقال رجل نجيب اي كريم والمراميل
جمع مرسل وهي الناقة المسهلة السريعة السير ❦

❦ الصرف ❦ امست ماض منقوص من باب الافعال اصله امسيت فانقلبت الياء للمحر كها و انفتاح ما قبلها الفافالتقى سا كننان الالف والتاء نخذف الالف فبقى امست والارض واحدة الاراضى والارضات والارضين بفتح الراء وهى مهموزة الفاء على فعل بفتح الفاء وسكون العين ولا تبلغ مضارع من باب التفعيل وفى بعض الروايات لا تبلغها حذف تاؤه الاولى كفى تنزل وتلظى على ما مر فى غير موضع والعناق والتجيبات والمراسيل جموع لكن التجيبات جمع سلامة والعناق والمراسيل جمع انكسار ❦

﴿ انحو ﴾ امست بمعنى صارت و سعاد اسمه و قوله بارض خبره و الباء
للاصاق او للظرفية و الاظهر ان يكون امست تاما بمعنى دخلت في الماء فينشذ
قوله سعاد فاعله و قوله بارض حال او ظرف و الضمير المنصوب المتصل بقوله

لاتبلغ العائد الى الارض منصوب المحل على نزع الخافض اى لاتبلغ اليها على نحو قوله تعالى و اخذنا موسى قومه . اى من قومه ثم ان كان المروى لاتبلغها من باب التفعيل لا يقتضى مفعولا غيره وان كان المروى تبلغها على باب التفعيل يحمل على حذف المفعول الاول ويكون التقدير لاتبلغ احدا اليها ولا تبلغني اليها ولا يسوغ ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى سعاد لانه حينئذ يفوت العائد الى الموصوف وهو الارض الاعلى تقدير الضمير اما على ان يكون الرواية تبلغها من باب التفعيل ويكون هذا الضمير عائدا الى سعاد و ضمير الارض محذوف فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها اليها اى الى تلك الارض و اما على ان يكون الرواية لاتبلغها من باب التفعيل فالتقدير امست سعاد بارض لاتبلغها فيها لكنه على هذا الوجه وان لم يفت العائد الى الموصوف بتحقيق مانع آخر وهو ان لا ينفى المستقبل كما ذكر في المفصل فيستفاد منها ان التبليغ والتبلغ المقصور على العتاق لم يحصل لها بعد وقوله امست سعاد بارض يقتضى تحققه لها فيتناقض كلامه الا ان يراد التبليغ مرة اخرى وذلك خلاف الظاهر جدا وقوله الا العتاق مستثنى مفرغ واقع موقع فاعل قوله لا تبلغها على اختلاف الروايتين واللام للجنس ويمكن ان يكون للمعهد والمعهود هي العتاق التى بلغت سعاد اى لاتبلغها الا تلك العتاق التى بلغت سعاد لغاية نجابتها وكمال مرة سبرها وقوله النجيات صفة للعتاق والمراسيل صفة اخرى

المعاني ✽ اورد المسند فعلا للدلالة على احد الازمنة على اخصر وجه مع افادة التجدد ووضع المظهر اعنى قوله سعاد موضع المضمرة لزيادة التمكن

في الذهن او اللا ستلذ اذ يذكرها وهو الوجه في تعريف المسند اليه بالعلمية
والتفت من الخطاب الى الغيبة حيث قال امست سعاد بعد قوله وما اخال
لدنبا منك تنويل عود الى الاصل وهو كونها غائبة وتنبيهها على ان ذلك الخطاب
كان لغلبة الحال وتخيل سعاد حاضرة وهي غائبة بعيدة لا تبلغ الارض التي
امست فيها الا العتاق النجيبات المراسيل وفصل الجملة عما سبق للاستيناف
فانه لما ذكر سعاد ووصفها بما وصف حرك السامع ان يسأل هل تدرى اين
هي الآن او هل يتيسر لك الذهاب اليها فقال * امست سعاد بارض لا تبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل * وهي ابتداء كلام لم يقصد ربطه بما سبق ذكره
للتنبية على انه كان يذكرها في يابض النهار حيث قال فقابلي اليوم متبول
فقال * وما سعاد غداة البين اذ رحلت * ولم يزل يذكرها الى المساء وتصور
مكان امسائها وصعوبة وصوله اليها وابتداء وقال امست سعاد بارض لا تبلغها
الى آخر البيت فاعرف وتكثير الارض للتفخيم او للتوعية اى بارض بعيدة
سحيقة وقوله لا تبلغها الا العتاق صفة مخصصة لقوله ارض ومفعول قوله
لا تبلغها ان كان ضمير المتكلم كما امر فخذفه لرعاية الادب وان كان قوله احدا
فللتعميم مع الاختصار او لظهار الغيرة والقصر اضا في فانه قصر التبليغ على
العتاق النجيبات بالنسبة الى غيرهما من النوق وهذا قصر تعيين لتساو
العتاق وغيرها عند السامع عند جملة قرب المكان وبعده او بالنسبة الى
سائر المطايا فان النوق اسرع سيرا وادوم مشيا لا يبلغ ما يبلغها في ذلك غيرها
من المطايا فان الفرس الجواد وان كان سريعة السير لكن السير يوتر فيه

عن قريب بخلاف التوقي والجمال ولهذا كثيرا ما ترى البرهيد يركب الزافة
دون الفرس واما جمع العتاق اشارة الى انها لا تبلغها زافة واحدة بل
جماعة من العتاق يؤثر السير في واحدة فتترك وتركب اخرى فاخرى
فان قيل لما كان العتق والتجيب بمعنى الكرم على ما ذكر في الصحاح
كان قوله النجيات من حيث المعنى تكرارا * قيل * هذا تكرار للبالغة في
النجابة كما في قوله *

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا (١)
اي كم عاقل كامل في العقل وجاهل كامل في الجهل والمعنى هنا الاعتاق
الكاملة في العتق والكرم ويراد بالعتاق الكريمة في اصلها والنجيات الكريمة
في وصفها فيفترقان :

البيان * واسناد التبليغ الى العتاق اسناد الى السبب فيكون مجازا عقليا
والحقيقة اسناده الى الله كقول الفائل سر تني رويتك وعلى رواية لا تبلغها
على صيغة التفعّل يراد بالعتاق راكبوها على المجاز المرسل او حذف المضاف
وقوله لا تبلغها الاعتاق النجيات المراد كناية عن كونها بعيدة من حقيقة
وهذه كناية مطلوبة بها نفس الصفة *

البديع * وفي ذكر الارض والتبليغ اليها والعتاق المبالغة مراعاة النظر
* العروض * كل مستعملين في البيت سالم وكذا فاعلن الثالث والاول
والثاني مخبونان على فعلان والرابع مقطوع * تقطيعه *

مستعملان فعلان مستعملان فاعلن مستعملان فعلان

فالحاصل أمست معاد بارض سحيقة لا تبلغ الانوق نجيبات مراسيل
فكيف اتبلغها واني اصل اليها.

ولن تبلغها الا عذافرة . فيها على الاين ارقال وتبغيل

اللغة لن لتأكيد النفي والتبليغ او التبليغ قد عرفتها آفوا العذافرة بالعين
المهملة الناقصة الشديدة كذا في الديوان والايين الا عياء كذا في الصحاح
وارقل البعير اي اسرع والتبغيل مشى فيه اختلاف بين العنق والملاجة
كذا في الديوان والعنق السير الفسيح والملاجة فارسي معرب كذا في
الصحاح وهو نوع من السير قريب من العدو ويقال هملج البرذون فهو هملاج
الصرف تبليغ مضارع من باب التفعيل وفي بعض النسخ تبليغها وهو
مضارع من باب التفعّل للواحدة الغائبة واصله تبليغ فخذت احدى
التائين كما في تنزل ولنظي والعذافرة رباعي مزيد فيه على زنة فعاللة بضم
الفاء والايين مصدر مهموز الفاء الاجوف بالياء من باب ضرب وقال
ابوزيد ولا يبنى منه فعل وخولف فيه كذا في الصحاح والتاج والارقال مصدر
سالم من باب الافعال والتبغيل مصدر سالم من باب التفعيل .

النحو المضارع منصوب ببلن وقوله العذافرة مستثنى مفرغ قائم مقام
الفاعل اي ولن تبلغها مطية الاعذافرة والضمير المنصوب المتصل به العائد
الى الارض سواء كان الفعل من باب التفعيل او من باب التفعّل منصوب
على نزع الخافض كما مر على الاول يقدر له مفعول غيره ايضا اي لن تبلغني
الى تلك الارض ولن تبلغ احدا اليها الاعذافرة وقوله ارقال مبتدأ وقوله

(١٥)

تَبْغِيْلُ

تبغيل عطف عليه وقوله فيها خبر المبتدأ تقدم عليه لكونه مصححا لقوله
 مبتدأ او يقال قوله فيها صفة لقوله عذافرة وقوله ارقال فاعله لاعتماده
 على الموصوف والجملة الاسمية او الظرفية صفة لقوله عذافرة وقوله على
 الاين ظرف لقوله فيها فانه ظرف مستقر يعمل عمل الفعل وعلى بمعنى في اي
 عذافرة حصل فيها ارقال و تبغيل وقت الاين والاعياء او حال من فاعل
 فيها وهو الضمير المستتر العائد الى المبتدأ ان كان خبرا او قوله ارقال و تبغيل
 ان كان صفة وعلى حينئذ بمعنى مع اي فيها ارقال و تبغيل حال كونها مقرونين
 بالاين او حال من الضمير المجرور المتصل بنى على رواية تجوز وقوع الحال
 من الظرف او على تقدير المضاف وكون المعنى في سيرها فانه حينئذ يكون
 فاعلا للسير ويكون السير المقدر مصدرا مضافا الى الفاعل فيصح قوله اذا حال
 المعاني وصل الجملة بما سبق لقصد اعطاء حكمه لها وهو كونه صفة
 للارض مع تناسيها يكونها فعليتين والجامع بين المسند اليها تماثل اذ لا يخفى ان
 بين العناق والعذافرة تماثلا وبين المسندين اتحاد ووجه القصر وحذف
 لمفعول هو ما مر في قوله لا تبلغها الا العناق . فان قيل . قصر التبليغ على جماعة
 العناق كان ابلغ من قصره على عذافرة واحدة فما الوجه في ذكر هذا
 القصر بعده . قيل . انه قصر التبليغ او لا على جماعة العناق على وجه
 المبالغة ثم رجع الى التحقيق فقصره على عذافرة واحدة ولهذا اتى في
 هذا القصر بلن المؤكدة للنفي وفي قصر الاول بلا وتكثير قوله عذافرة
 للتفخيم وكذا التكثير قوله ارقال وتبليغ وقوله فيها على الاين ارقال و تبغيل صفة

مخصصة لقوله عذافرة.

في البيان * هذا القصر ايضا كناية عن كونها بعيدة كما عرفت وايضا اسناد التبغيل الى المذاهرة من قبيل الاسناد الى الشبب فكان مجازا عقليا

البديع في اثبات الارقال والتبجيل فيها في حالة الاين صنعة الجمع
وايضافيه مبالغة بتبليغ وهواد عاء بلوغها حد امستبعد امع امكانه عقلا
وعادة وفي ذكر الارقال والتبجيل مراعاة النظير.

✽ العروض ✽ كل مستعمل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
فانه مخبون وزنه مفاعل و فاعلن الاول و الثاني مخبونان على فعلن والثالث
و الرابع مقطوع على فعلن ✽ تقطيعه ✽

مما عين فعلم مستعملان فعلم * مستعملان فاعلان مستعملان فعلم
 فالحاصل * انه يقول امست بارض لن تبلغها الا ناقة شديدة بحيث يحصل
 فيها في وقت الاين ارقال و تبغيل فما ظنك في وقت نشاطها و عدم انها .
 من كل نضاجة الذفرى اذا عرفت : عرضتها طامس الاعلام مجهول

كثرة الماء قال ابو عبيدة في قوله تعالى عينان نضاختان . معناه فوارتان
والذفرى من القفا الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقد عرق
اي رشح منه عرق وعرضة الشيء ما لايزال ذلك الشيء يقع فيه ويتعرض له
يقال فلان عرضة الناس اي لايزالون يقعون فيه وجعلت فلانا عرضة للبيع
ي نصبت له قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم . والعرضة نوع

من الحيلة في المضارعة ويقال فلان عرضة للزوج اى قوياً عليه والعرضة
الحمة ايضاً قال الشاعر هم الانصار عرضتها اللقاء * الطموس الدرس
والانحاء وقد طمس الطريق يطمس ويطمس طمسه طمساً يتعدى ولا يتعدى
والعلم العلامة والمجهول خلاف لمعلوم.

✽ الصرف ✽ قوله نضاحه على وزن فعالة بالتشديد للبالغ من النضج
والذفرى الفه للتأنيث على وزن فعلى بكسر الفاء وعرفت فعل ماض من باب
سمع والعرضة في الاصل اسم صفة للمفعول كالضحكة والمزاة وجاء غير
صفة ايضاً كافي بعض الوجوه التي عرفت والطامس اسم فاعل لازماً ومنعدياً
من باب ضرب ونصر والاعلام جمع علم وهو اسم موضوع والمجهول اسم
مفعول من الجهل من باب سمع.

✽ النحو ✽ اضافة النضاحه الى الذفرى لفظية لانها اضافة اسم الفاعل الى
فاعله وانجرارها باضافة كل اليها وانجرار كل بمن البيانية والجار والمجرور
بيان لقوله عذافرة مرفوعة المحل على انه صفة بعد صفة اى ان تبلغها العذافرة
كأنة من كل ناقة نضاحه الذفرى اى فواره ذفراها واذا ظرف نضاحه
اى وقت عرقها وذلك من كثرة السير وسرعته وقوله عرضتها مبنداً
وقوله طامس الاعلام بنقد ير طريق طامس الاعلام خبره والجملة صفة
اخرى للناقة المحذوفة قبل نضاحه الذفرى اى من كل ناقة عرضتها طريق
طامس اعلامه اى همها او ما تعرض هي له مراراً ومانصب لاجلها سلوك طريق
محمود علاماته مجهول ذاته لغاية قوتها على السير وغاية حزمها وادراكها الطريق

المجهول بلا اماراة و تلاماة اوصفة اخرى لقوله عذافرة و قوله مجهول صفة اخرى لموصوف مقدر و اضافة قوله طامس الاعلام ايضا لفظية من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله و فاعله ضميره العائد الى الطريق او الى فاعله على ان يكون لازما و المعنى على الاول طريق ماح اعلامه فكان الاسناد مجازيا من قبيل الاسناد الى الظرف فان الطمس واقع على الاعلام في ذلك الطريق و على الثاني طريق من درس اعلامه و بما ذكرنا من ان قوله طامس الاعلام صفة للطريق المقدر اندفع ما ورد من لزوم عدم المطابقة بين المبتدئ و الخبر اعني بين قوله عرضتها و قوله طامس الاعلام *

المعاني * قوله من كل نضاجة الذفرى صفة مخصصة لقوله عذافرة و كذا قوله نضاجة الذفرى صفة مخصصة للموصوف المقدر و فيه اطناب بالايضاح بعد الابهام و قوله اذا عرفت تحقيق لكون الذفرى نضاجة فان النضج انما يتحقق للذفرى بواسطة العرق و استعمال اذا و الفعل الماضي اشارة الى تحقق العرق و غلبة وجوده فيها * فان قيل * اي مدح في كونها نضاجة الذفرى و غلبة وجود العرق فيها * قيل * العرق في الدابة من آثار شدة سيرها و سرعته فكثرت به بدل على كمال شدة السير و سرعته و ايضا الدابة اذا كانت اشد سمناء و قوة كانت اكثر عرفا و صفها بكونها نضاجة الذفرى اذا عرفت مدح لها بكونها شديدة السير و سرعته و كونها اشد سمناء اكثر قوة و قوله عرضتها طامس الاعلام ايضا صفة مخصصة لموصوفها الذي عرفته و انما ورد الاسمية لقصد الاستمرار و الدوام في كونها عرضتها ذلك و عرف المسند اليه بالاضافة

لكونه اخصر طريق الى احضاره و قدمه على المسند لانه الاصل ولا مقتضى
للمدول والسر في حذف الموصوف من قوله نضاخة الذفرى ومن قوله
طامس الاعلام المبالغة بتخييل ان الموصوف باغ في الصفة مبالغايه برعنه بنفس
تلك الصفة حتى كانه هي •

البيان قوله من كل نضاخة الذفرى يمكن ان يكون كناية عن شدة
سيرها وغاية سمنها وقوتها لان ذلك من لوازمه •

البديع وفي ذكر النضج والعرق والذفرى مراعاة النظير •

العروض كل مستفعان في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني
فانه مطوي وزنه مفتعلن وفاعلن الاول واثالث سالمان واثاني مخبون على
فاعلن والرابع مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستفعان فاعلن مستفعان فعلن • مفتعلن فاعلن مستفعان فعلن

فالخاصل ان سعاد امت بارض بعيدة تحيقة لن تباعها الا عذقرة
من كل ناقة سريعة السير نضاخة ذفراها من العرق يركب عليها عند سلوك
طريق مجهول محمولا علاماته فهي ذات غلبة وقوة ونهاية حزم •

ترمي الغيوب بعين مفرد الحق • اذا توقدت الحزان والميل

اللغة يقال رميت السهم رميا ورمية كذا في الصحاح ويقال رماه
بالسهم كذا في الديوان وهنا على هذا الاستعمال والغيب ما اطمان من الارض
كذا في الصحاح والغيوب جمعه والعين لها معان كثيرة واريدها هنا حاسة
الرؤية والمفرد الفرد والمراد هنا الثور الفرد عن القطيع او البازي المنفرد عن

الغريب بعين مفرد الحق

امثاله ويقال ثور فردو فردي مفرد كذا في الصحاح واللهق بالكسر والفتح
 الايض كذا في الديوان والتوقد الايقاد والحزن بفتح الفاء وسكون العين
 كذا في الديوان وهو ما صلبت من الارض والحزان جمعه والميل جمع الميلاء وهي
 الرمل المنعقد الضخم والشجرة الكثيرة الفروع ايضا كذا في الصحاح
 والاول النسب •

✽ الصرف ✽ ترمى مضارع منقوص بالياء من باب ضرب الواحدة الغائبة
 والغيوب جمع على وزن فعول كيبوت والعين اسم موضوع اجوف بالياء
 والمفرد اسم مفعول من باب الافعال او اسم بمعنى فرد كالمثلد اسم للمال القديم
 والمجسد للثوب الكثير الصبغ وغيرهما مما ذكر في الديوان واللهق بالكسر
 والفتح صفة مشبهة بحسن وفرح وتوقدت ماض من باب النفل للغائبة من
 المعنل الفاء بالواو والحزن اسم موضوع على وزن فعل بفتح الفاء وسكون
 العين كذا في الديوان والحزان جمعه كزند وزناد والميلاء مؤنث اميل
 كحمراء واحمر والميل جمعها كان في الاصل ميل على فعل بضم الفاء وسكون
 العين فجعلت الضمة كسرة كما في بيض •

✽ النحو ✽ الضمير المستتر في ترمى العائد الى الناقفة فاعله وقوله الغيوب
 مفعوله والمراد من رمى الغيوب ايقاع النظر اليها بسرعة كما استعرف ذلك
 في علم البيان وقوله بعيني مفرد لحق صلة قوله ترمى وانجرار قوله عيني
 بالياء واصله عيتين سقطت النون بالاضافة وقوله مفرد صفة موصوف
 محذوف اي ثور مفرد او بازي مفرد وقوله لحق صفة اخرى فان قيل •

الناقة كيف ترمى بعيني الثور قيل الكلام محمول على حذف المضاف اي بمثل
عيني مفرد لحق اي بعينين مثل عيني مفرد لحق في حدة النظر . قوله اذا
ظرف ترمى وقوله الحزان فاعل توقدت والميل عطف عليه والجملة مجرورة
المحل باضافة الظرف اليها .

المعاني * اتى بالفعلية للدلالة على الحدوث لان مشيها في الغيوب ونظرها
اليها غير مستمر وقيدته بالمعلقة لتربية الفائدة واللام لا استغراق الجنس
اي كل غيب او للعهد والمعهود الغيوب التي بينه وبين الارض التي امست
سعاد فيها وانما حذف المثل ولم يقل بمثل عيني مفرد لحق للمبالغة بابرارها في
معرض الرمي اعني بعينين وانما حذف الموصوف من قوله مفرد لحق ليتجه
الكلام على وجهين اعني تقدير الثور او البازي فيكون اكثر فائدة مع
الاختصار وانما خص المفرد بالذكور لان الثور والبازي اذا كانا مفردين كانا
اكثر تيقظا واشد الفطنة واحدا نظر او انما قيدته بالهق لان الثور الابيض والبازي
الابيض لهما فضل قوة ومزيد نجابة بالنسبة الى غيرهما فلمل عنهما احد نظرا
واكمل بصرا لخصها بالذكور بهذا الاعتبار وقوله اذا توقدت الحزان والميل
من قبيل التثنية وهوان يوتى في كلام يومهم خلافا المقصود بفضلة لنكتة
وهي ههنا بيان كمال حدة النظر فان وقت توقدت الحزان والميل وهو حين
يشتد الحر وقت تفرق البصر وقصور النظر فسرعة النظر وكما له في ذلك
الوقت ينبي عن غاية كمال حدة البصر واستعمال اذا او الماضي في قوله اذا
توقدت الحزان والميل مما اصاب محزه لان توقدت الحزان والميل امر مقطوع

به فيكون استعماله على نحو استعمال في اذا طلعت الشمس وانما فصل قوله ترمى
عما سبق لكمال الاتصال لكونه صفة اخرى مخصصة للاقة .

البيان المراد من رمى الغيوب ايقاع النظر بسرعة فانه يشبه الرمي في
سرعة الوقوع على المحل ففي قوله ترمى استعارة تبعية مصرح بها على هذا
التحقيق وقوله بعيني مفرد لحق بمعنى مثل عيني مفرد لحق من باب التشبيه
فالمشبه عين الاقة والمشبه به عينا مفرد لحق او بازي وكلاهما حسيان ووجه
الشبه عقلي وهو حدة النظر وقوله اذا توقدت الحزان اريد به كمال حر
الشمس بتوقد النار على الاستعارة المصرح بها .

البديع وفي ذكر الغيوب والحزان والميل مراعاة التظير وفي الحزان
والميل صنعة المطابقة فان الميلاء غير حزن لعدم الصلابة في الرمل .
العروض مستعمل الاول والثاني في البيت سالم والثالث والرابع
مخبونان على مفاعيلن وفاعيلن الرابع مقطوع على فعلين والثلاثة الاول
مخبونة على فعلين .

تقطيعه

مستعملن فعلن مستعملن فعلن . مفاعيلن فعلن مفاعيلن فعلن

فالخاصل انه يصفها بانها حديدة النظر لرمي في رقت شدة الحر غيوب
الارض بعينين مثل عيني ثور ايض مفرد عن التقطيع او بازي مفرد عن امثاله
ضخم مقلدها فعم مقيدها . في خلقة هاعن بنات الفحل تفضيل

اللغة الضخم الغليظ من كل شيء والانتى ضخمة كذا في الصحاح والمقلد
موضع القلادة والقعم المتملي يقال ساعد فعم وقد فعم بالضم فعامدة وفعمومة

مقلدها فعم مقيدها
(١٨)

اي امثلاً وافعمت الاناء . ملائنه والمقيد موضع القيد من الرجل كذا في
 الصحاح ايضا والخلق ايضا مصدر خلق بمعنى اوجد والبنات جمع بنت
 وهي مؤنث ابن والفعل مشهور وجمعه الفحول والفحال والفحلة كذا في
 الصحاح ايضا والمراد بنات النحل النوق المولدة من النحل والتفضيل الحكم
 بالفضل والنسبة اليه كالتكفير والنفسيق بمعنى النسبة الى الكفر والفسق .
 المصدر الضخم والفعم صفتان مشبهتان كصعب والمقلد والمقيد اسما
 مفعول من التقليد والتقيد والاول سالم والثاني اجوف بالياء والحقاق
 مصدر من سالم من باب نصر والبات جمع نوث واحدته بنت وهي
 منقوص بالواو اصلها بنو حذفت الواو واسكنت النون على خلاف القياس
 وجمعات الناء عوضا عن الواو ولذا طولت في الكتابة والفعل اسم موضوع
 والتفضيل مصدر على وزن التفعيل .

التحوي قوله مثله ها ومقيد ها مبتدأ ان تقدم خبرا لها اعني قوله ضخم
 وفعم وقوله تفضيل مبتدأ تخصص بتقدم الخبر وهو قوله في خلقها وبصفة
 مستفادة من تنوين التعظيم اي تفضيل عظيم وضافة قوله في خلقها من
 اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك وقوله عن بنات النحل
 حال عن ضمير خلقها اي في خلقها خلق الله اياها مميزة عن بنات النحل تفضيل
 لها على غيرها وفي جملة متعلقات التفضيل بمعنى ان في خلقها على هيئة الجمال النحول
 تفصيل لما عن سائر النوق نظر لان التفضيل يستعمل بهي كما عرفت ولم يعرف
 استعماله مع عن حيث لا يقال فضله عنه الا ان يقال ضمن التفضيل معنى

التباين فمدى بعن والمعنى في خلقها تفضيل وتباين عن نبات الفحل في الهيئة والقوة والجمال الثلاث كل منها صفة اخرى للناقة *

المعاني * قدم المسند اعنى قوله ضخيم للاهتمام بشانه وكذا قوله فعم او للقصر كقوله تميمي انا و يكون قصر تعيين لتساوي ضخامة مقلدها وعدمها عند السامع وكذا قوله فعم مقيدما وعرف المسند اليه في الجملتين الاوليين بالاضافة لتضمنها تعظيم المضاف او لكونها اخصر طريق الى احضاره ونكر قوله تفضيل للتفخيم وفصل الجملة اعنى قوله ضخيم مقلد الكمال الاتصال لكونها صفة اخرى للناقة وكذا لك قوله فعم مقيدما وقوله في خلقها عن نبات الفحل تفضيل فصل لكون كل صفة اخرى *

البيان * ضخامة المقلد وفعامة المقيد كناية عن ستمهاو فحما متهاو شبهها بالفحول من الكناية المطلوب بها الصفة :

البديع * بين قوله مقلدها ومقيدها جناس لاحق حيث لا يفترقان الا بحرف واحد وفي ذكر الضخامة والفعامة والمقلد والمقيد مرعاة النظير *

العروض * كل مستفعل في البيت سالم وفاعل الاول والثاني مخبوران على فعلان بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلان بالسكون * تقطيعه *

مستفعل فعلان مستفعان فعلان * مستفعل فاعلان مستفعان فعلان

فالحاصل * انه يصف تلك العذافرة بانها ناقة تشبه الجمال في ضخامة الاجزاء

وفعامة الاعضاء ولها في خلقها تباين عن النوق وتفضيل عليهن فاعرف *

غلباء وجناء عليكم مذكرة * في د فها سعة قد امها ميل

غلباء وجناء الخ
شرح

اللغة يقال ناقة غلباء أى غليظة الرقة كذا في الديوان والوجناء
 الناقة الشديدة وقال قوم هي العظيمة الوجنين كذا في الصحاح والوجنة
 ما ارتفع من الخدين وفي الديوان الوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة ويقال
 هي الشديدة والملكوم الشديد من الأبل مثل العليوم الذكور والأنثى فيه
 سواء والمذكورة الناقسة التي تشبه الجمل في الخلق والدف الجنب ودفا
 البعير جنباه والسعة وسعه يسمه خلاف الضيق والسعة بمعنى الطاقة أيضاً والقدام
 خلاف الخلف والميل منارة تبنى في أعلى الأرض فيكون علامة للمسافرين
 كذا في الصحاح •

الصرف قوله غلباء ثانيث أغلب كحمر أو أحمر ووجناء اسم موضوع
 على فعلاء كصحراء من المثال الواوى وانما قلنا أنه اسم لعدم ظهور فعل بمعناها
 حتى يكون مشتقاً منه ولا يمكن اشتقاقه من الوجن لأنه بمعنى الدق يقال وجن
 القصار الثوب يجنه وجناى دقه ولا مناسبة بينها وعلكوم رباعى زيد فيه
 الواو كعصفور وكر دوس والمذكورة اسم على وزن المفعلة كالمطرقة وهي
 الشاة التي اسرد طرفا ذنبها وليس باسم مفعول من التذكير لأنه من الذكر
 والمذكورة مأخوذة من الذكردون الذكروالدف اسم موضوع مضاعف
 ساكن العين في الأصل لاللاذ غام أو رده في الديوان في باب فعل بفتح
 الفاء وسكون العين والسعة مصدر معتل الفاء من باب سمع يسمع • فان
 قيل • لما كان السمة من باب سمع يسمع ينبغي ان لا يحذف الواو من يسمع
 كما لا يحذف من يوجل ولو قيل أصله يوسع بالكسر فحذفت الواو لوقوعها

بين ياء مفتوحة وكسرة قلبت الكسرة فتحة لحرف الحلق لزم ان يكون
من باب حسب يحسب لا من باب سمع يسمع . قيل * هـ في الاصل
من باب حسب يحسب ثم نقل الى باب سمع يسمع لحرف الحلق واعتبروا
الظاهر وعدوه من سمع يسمع ولم يعتبروا الاصل لقلة باب حسب يحسب
والقدام اسم ظرف والميل اسم موضوع على فعل من الاجوف اليائي *
* نحو * قوله غلباء صفة اخرى لقوله عذافرة وكذا قوله وجناء وقوله مذكرة
او هي اخبار لمبتدأ محذوف والتقدير هي غلباء وجناء والجملة صفة وقوله
في د فيها ايضا صفة اخرى لقوله عذافرة او خبر آخر للمبتدأ المحذوف وقوله
سعة فاعله لا عتماده على الموصوف او المبتدأ او يقال قوله سعة مبتدأ والظرف
المقدم عليه خبره والجملة الاسمية صفة اخرى او خبر آخر وكذا قوله
قد امها ميل ويجوز ان يرفع قوله قد امها ميل على الخبرية فان نحو خلف
وقدام وامام اذا كانت مضافة ظروف وفاقا ويجوز رفعها عند البصريين
وعند الكوفيين والجر في الشعر لا غير واذا كانت مفردة فليست بظرف
عند الكوفيين بل هي بمعنى اسم الفاعل تخلف بمعنى متاخر وقدام بمعنى
متقدم فاذا وقعت اخبارا يجب رفعها عندهم وعند البصريين هي ظرف
يجوز فيها النصب على الظرفية والرفع بحذف المضاف كذا في بعض شروح
الكافية فقوله قد امها هنا مضاف وقع في الشعر فيجوز رفعه بالاتفاق *
* المعاني * الصفات المذكورة صفات مخصصة للعذافرة وتكثير المسند
اليه اعني قوله سعة وميل للتخميم وتقديم قوله في دها وقوله قد امها للاهتمام

بذكر النافعة التي قصد مدحها وقوله قد امها مبل يمكن ان يكون من باب التكميل وهو ان يوتي بعد كلام يؤم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله غير مفسد ها في قوله *

فسق ديارك غير مفسد ها * صوب الربيع وديمة تهمي
فان غاظ الرقة مع قصرها من صفات الذم فزال وهم قصرها بقوله
قد امها مبل *

البيان قوله غلباء وجناء اما على الحقيقة او هو كناية عن ضخامتها
وصلابة اعضاءها كونها ثامة الخلق وكذا قوله في دفا سعة يمكن ان يراد
حقيقة سعة دفا او يمكن ان يكون كناية عن كمال قوتها الذي هو من لوازم
سعة الدفين وقوله قد امها مبل من باب التمثيل وهو ان يستعمل اللفظ فيما
شبه بمعناه الاصل تشبيه التمثيل للبالغة فقد شبه قوله كونها طويلة العنق بتحقيق
الميل قد امها تشبيه التمثيل لكون وجه الشبه مر كبا وهو تحقق شئ في جهة
معينة منها مع كون ذلك الشئ ذار فعة و غاظ فاستعمل المشبه به في المشبه
ونظيره قولك للتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وانما وصفها
بطول العنق لانه من صفات نجابة النوق والجمال والافراس *

البديع وفي ذكر غاظ الرقة وعظمة الوجنة والقوة والشدة والتشبيه
بالجمل وسعة الجنين وطول العنق مراعاة النظير *

العروض كل مستعمل في البيت سالم و فاعلن الاول كذا لك والثاني
والثالث مخبونان على فاعلن بالكسر والاربع مقطوع على فاعلن بالكون * تقطيعه *

ضرب كذا في المقدمة او من هزلت الدابة هز الاعلى ما لم يسم فاعله •
 النحوي قوله و جلد هامبتداً وقوله من اطوم ظرف مستقر واقع خبره
 والجملة عطف على جملة قوله قد امها ميل وقوله طالع فاعل لا يؤبسه
 فالضمير المنصوب المتصل به مفعوله والجملة خبر آخر لقوله جلد هاء او تطيل
 اى و جلد هاء من اطوم حيث لا يؤبسه طالع او صفة لقوله اطوم او يقال قوله
 من اطوم صفة لقوله و جلد هاء اى و جلد هاء الكائن من اطوم ولا يؤبسه خبر
 المبتداً فان قيل الاطوم ليس يجلد فكيف قال و جلد هاء من اطوم قبل الكلام
 محمول على حذف المضاف والتقدير من جلد اطوم او يقال من للابتداء
 والمعنى و جلد هامتزع من اطوم ما خوذ منه • فان قيل • جلد الناقة و جلد
 الاطوم جنسان مختلفان فلا يكون احدهما من جنس الآخر ولا منتزعا منه
 • قيل • كون جلد هاء من جنس جلد الاطوم او منتزعا ما خوذ منه لم يرد به
 حقيقة وجعل مجازاً عن صلابة جلد هاء كما استعرف في علم البيان ان شاء الله تعالى
 وقوله بضاحية المتين صفة طلع والباء بمعنى في وقوله المتين مجرور بالاضافة
 وجره بالياء لكونه مثنى والاضافة بمعنى الالام وقوله مهزول صفة
 اخرى لقوله طلع •

المعاني و وصل الجملة بقوله قد امها ميل للتناسب والجامع كون كل من
 مضمونى الجملة صفة للمذافرة مسوقة لدحها وعرف المسند اليه اعني
 جلد هاء بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره وقد عرفت على المسند لانه
 الاصل فلا مقتضى لاندول والتذكير في اطوم للتفخيم وحذف المضاف من

قوله اطوم على احد الوجهين على ان يكون المعنى و جلد هامم جلد اطوم للمبالغة
 و اورد المسند في قوله لا يؤبسه طالح فعلا للدلالة على الحدوث وانما خص
 المتين بالذكرا لانها قد يزول شعرها بتاثير الرحل فيظهر الجلد و لهذا قال
 بضاحية المتين اي بناحية البارزة بزوال الشعر بتاثير الرحال و عدم تاييس
 الطالح اياها داخل في بيان صلابة الجلد و خشونته و قوله مهزول من باب
 التكميل فان عدم تاييس الطالح جلد ها كان يوهم ان يكون بسمن الطالح
 لاصلا بة الجلد ف دفع هذا الوهم بقوله مهزول ونظيره قول الشاعر ■
 فسقى ديارك غير مفسد ها ■ صوب الربيع و ديمة تهمي

البيان ■ كون الجلد من جنس اطوم او منتزعا منه مجاز مرسل عن صلابة
 و ملاسة فانه يستلزم ذلك فكانه قال و جلد ها صلب املس و تاييس الطلع
 كناية عن ايدائه اياها و شر به دمه من باب الكناية المطلوب بها الصفة ■
 البدع ■ وفي قوله و جلد ها من اطوم مبالغة غلوان كون جلد الناقة
 من جنس جلد اطوم او منتزعا عنه مستنع عقلا و عادة وفي ذكر جلد الناقة
 و الطالح و ضاحية المتين مراعاة النظير .

العروض ■ كل مستفعلن في اليبت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
 فانه مخبون و زنه مفاعلن و فاعلن الاول سالم و الثاني و الثالث مخبونان على
 فعلن بالكسر و الرابع مقطوع على فعلن بالكون . تقطيعه .

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن ■ مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
 فالحاصل ■ ان جلد تلك المذافرة صلب املس لا ياتزق بناحية

منه طلع جائع مهزول وان كانت تلك الناحية بارزة زائلة الشعر
بناثير الرحال *

(٢١)

حرف ابوها اخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداه شمليل

اللغة حرف كل شئ طرفه ومنه حرف الجبل وهو اعلاه والحرف
الناقاة الضامرة الصلبة شبت بحرف الجبل وكان الاصمعي يقول الحرف
الناقاة المهزولة هكذا في الصحاح والاب والاخ معروفان والتهجين جعل
الشئ هجينا يقال هجنته اى جعلته هجينا كذا في الديوان والهجين
الذى امه وابوه عتيق عكس المقر وقيل الهجين والهاجن والفلنقس
صبية تزوج قبل بلوغها وكذلك للصغيرة من البهائم وذكروا في التكملة
ناقاة مهجنة اى ممنوعة من فحول الناس لامن فحول تلادها تعلقها والعم والحال
معروفان والقوداه الناقاة الطويلة الظهر والعنق والشمليل بكسر الشين
الناقاة السريعة السير *

الصرف حرف اسم موضوع وكذا الاب والاخ والعم والحال
والاب والاخ منقوصان اصلها ابو واخو على فعل بفتحين واستدل على
ذلك في الصحاح يجمعهما على اباء واخاء كقفي واقفاء ورحى وارحاء
وفيه نظر * لانه قد جاء افعال في جمع فعل بالسكون ايضا كفرح وافراح
فلا يتم الاستدلال والجواب ان الغالب في فعل الصحيح فعول وافعل وفي
افعل افعال والحمل على ما هو الغالب اولى ونقول في تشبهتها ابوان واخوان
وبعض العرب يقول ابان واخان واذا جمعا بالواو والنون قيل اخون وابون

حرف
اللقاة
الضامرة
الصلبة
شبت
بحرف
الجبل
وكان
الاصمعي
يقول
الحرف
الناقاة
المهزولة
هكذا
في
الصحاح
والاب
والاخ
معروفان
والتهجين
جعل
الشئ
هجينا
يقال
هجنته
اى
جعلته
هجينا
كذا
في
الديوان
والهجين
الذى
امه
وابوه
عتيق
عكس
المقر
وقيل
الهجين
والهاجن
والفلنقس
صبية
تزوج
قبل
بلوغها
وكذلك
للصغيرة
من
البهائم
وذكروا
في
التكملة
ناقاة
مهجنة
اى
ممنوعة
من
فحول
الناس
لامن
فحول
تلادها
تعلقها
والعم
والحال
معروفان
والقوداه
الناقاة
الطويلة
الظهر
والعنق
والشمليل
بكسر
الشين
الناقاة
السريعة
السير *

الصرف
حرف
اسم
موضوع
وكذا
الاب
والاخ
والعم
والحال
والاب
والاخ
منقوصان
اصلها
ابو
واخو
على
فعل
بفتحين
واستدل
على
ذلك
في
الصحاح
يجمعهما
على
اباء
واخاء
كقفي
واقفاء
ورحى
وارحاء
وفيه
نظر *
لانه
قد
جاء
افعال
في
جمع
فعل
بالسكون
ايضا
كفرح
وافراح
فلا
يتم
الاستدلال
والجواب
ان
الغالب
في
فعل
الصحيح
فعول
وافعل
وفي
افعل
افعال
والحمل
على
ما
هو
الغالب
اولى
ونقول
في
تشبهتها
ابوان
واخوان
وبعض
العرب
يقول
ابان
واخان
واذا
جمعا
بالواو
والنون
قيل
اخون
وابون

وكذا يقال حمون وهنون كذا في الصحاح والعم مضاعف اصله عم
بسكون العين قد اورد في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون العين
فادغم الميم في الميم ويجمع على اعمام والحال اجوف بالواو اورد في الديوان
في باب فعل بفتحين فاصله خول فانقلبت الواو الفالتحر كها وافتتاح ما قبلها
فان قيل • استعملت لهذه الاسماء مصادر كالابوة والابوة والعمومة
والخوة ولة واستعملت افعال ايضا يقال ابوت تابو ابوة واخوت تاخو اخوة
وكذا يقال عم يعم عمومة وخال يخول خوؤلة كذا في الصحاح وغيره
فلم لا تكون هذه الاسماء مشتقات من هذه المصادر متصلات بهذه الافعال
وقد جعلها من الاسماء الموضوعة الجامدة • قيل • الابوة والاخوة اللتان اخذ منها
الفعل بمعنى التربية والمصادقة فان قولهم ابوت ابوة ريمت تربية كلاب
مع انك لست باب وكذا اخوت اخوة بمعنى صادقت واظهرت الاخوة
كالاخ مع انك لست باخ وكذا العمومة والخوؤلة فالاب والاخ لا يمكن
ان يكونا مشتقين منها لاختلاف المعنى وكذا العم والحال لا يمكن ان يكونا
مشتقين من العمومة والخوؤلة لاختلاف المعنى بل المصادر المذكورة
مع ما اشتق منها من الافعال مأخوذة من هذه الجوامد كالالتجام من اللجم
والاستحجار من الحجر والاستنواق من الشاقة والاستنصار من السر • فان
قيل • الابوة والاخوة كما جاءتا بمعنى التربية جاءتا بمعنى كون الشخص ابا
وكون الشخص اخا فلم لا يكون الاب والاخ مأخوذين منها بهذا المعنى • قيل •
اشتقاق الصيغة من المصدر ينبغي على اشتقاق الفعل ولم يثبت اشتقاق الفعل

منها بهذا المعنى كالمزية ونحوها من المصا در التي لم يشتق منها الفعل على ان
 انان منع كون الابوة والاخوة مصدرين بالمعنى المذكور لاحتمال ان يكون
 كل منهما اسما لصفة اضافية كسائر اسماء المعاني الاضافية فان قيل هـ لما كانت
 هذه الاسماء موضوعة غير صفات ومعلوم انها ليست باعلام ينبغي ان لا يجمع
 الاب والاخ بالواو والنون لاختصاصه بالصفة والعلم كما عرف في موضعه
 * قيل * جمعهما بالواو والنون على خلاف الاصل ولعل ذلك بتاويل الوالدين
 والمواخين لكن هذا التاويل غير مطرد ولهذا لم يقولوا انسانون بتاويل
 الناطقين ولا الاسدون بتاويل الشجاعين فلا يخرجهم هذا التاويل عن الشذوذ
 ومخلة الاصل * فان قيل * قد ذكر الامام ابن الحاجب في الشافية لفظ الاخ
 في باب الصفة وقد ذكرت انه اسم موضوع * قيل هـ ذلك ايضا مبني على كونه
 بمعنى الشفيق والصديق او المواخي او المشاكل لا على الحقيقة والاصل كذا فهم
 من بعض شروح الشافية والمهجنة اسم مفعول للواحدة من باب التفعيل
 وقوداء صفة كحمراء من الاجوف الواوي كسوداء والشمليل على فعاليل بكسر
 الفاء وسكون العين سالم واللام الثانية والياء زائدة حيث اورد في الصحاح
 في مادة شمل والدليل على زيادة الهاء واللام الثانية ان حرف العلة والحرف
 المسبوق بمثله اذا صحبها اكثر من اصليين حكم بزيادتهما لا بدليل كما عرف في محله
 * نحو * قوله حرف خبر مبتداء محذوف اي هي حرف والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة وقوله ابوها مبتدأ وقوله اخوها خبره والجملة
 صفة حرف وقوله من مهجنة صفة بياية اي حرف كائنة من جنس المهجنة

ويمكن ان يكون من للابتداء ويكون المعنى حرف حاصلة من ناقة مهجنة
اي ابوها اخوها وامها مهجنة اي مضروبة في الصفر فهي نتيجة ناقة حديثة
السن قوية وقوله وعمها مبتدأ وقوله خالها خبره والجملة معطوفة على جملة
قوله ابوها اخوها وقوله قوداء خبر آخر للبتدأ المقدر وهو هي او
صفة اخرى لقوله عذافرة وكذا قوله شميل وانما وصف الحرف بان
اباها اخوها وعمها خالها لان ذلك في البهائم سبب كمال القوة ونهاية الصلابة
وامارة النجابة وصورة ذلك بغير ضرب امه فولدت بغير او ناقة ثم ضرب
البعير الاول بنت هذه فولدت بغير اثم ضرب هذا البعير امه فولدت
ناقة فهذه الناقة ابوها وهو البعير الثالث اخوها من امها لانه ولد امها قد نزا
عليها فولدت هذه الناقة والبعير الثاني اخوا بيها من الاب لان ابا كل واحد
منها البعير الاول فهذه ناقة ابوها اخوها وعمها خالها وذكر في التكملة صورة
اخرى وهي اقرب منها جمل ضرب بنته فجاءت بولد ينفعها ابناها مع انها
اخوها لابيها ايضا لانها ولدا ابيها ثم ضرب احد هما امه فجاءت بناقة فهذه
ناقة ابوها اخوها لامها والجملة الآخر الذي لم يضرب امه وعمها لانه اخوا بيها
لاب وامو هو خالها ايضا لانه اخوا امه الاب لان اباها واباه واحد وهو الجمل
الذي ضرب بنته فولدت جملين •

المعاني ✽ حذف المسند اليه لادعائه تعينه او للاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر او لتخييل العدول الى دليل العقل الذي هو اقوى الدليلين
او نحو ذلك وفصل الجملة لكمال الاتصال لكونها صفة * فان قيل • الصفة

لها كمال الاتصال بموصوفها بالصفات الاخرى الا ترى انه عطف قوله وجعلها
من اطوم على قوله قدامها ميل فماله لم يعطف قوله حرف على قوله وجعلها
من اطوم • قيل • عطف الصفة على الموصوف مما لا ارياب في امتناعه لكمال
الاتصال بينهما واما عطف بعض الصفات على بعض فقيه اعتبار ان احدهما
التغاير الحقيقي وهو يجوز العطف والثاني الاتحاد الحكمي لجريها على موصوف
واحد وصدها على امر واحد وذلك ثبت بكمال الاتصال فيمتنع العطف
فجوزنا الوجهين عملا بالا اعتبارين وعرف المسند اليه اعني قوله ابوها
بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وقدمه على المسند لوجوب تقدمه
من جهة التحول تعريف الجزئين والجملة صفة مخصصة وكذا قوله من مهجنة
ووصل قوله وعمها خالها بقوله ابوها اخوها قصدا للارتياب والجامع بين
المسندين والمسند اليهما عقلي وهو التماثل وقوداء ايضا صفة مخصصة
وكذا قوله شليل •

البيان • قوله حرف من باب التشبيه الموكداي التشبيه يجذف اداته
اذ المعنى هي كحرف وهذا التشبيه طرفاه مفردان حسيان ووجهه ايضا
حسى وهو الصلابة والرفعة وقوله ابوها اخوها كناية عن كمال قوتها
وصلابتها وغاية كرمها ونجابتها لان ذلك من لوازم انزاه البعير على النوق القرية
منها كالام والبنث فان قريب البهائم اشهى منه الى غيرهن بخلاف الانسان
ومتى كانت الشهوة اكمل كان الولد اقوى لان العادة ان لا يختار انزاه الفحل
على قرابة الا اذا كان نجيبا فيأتى بالاولاد النجيبه وهي من باب الكناية

المطلوب بها الصفة على نحو زيد كلبه جبان وفصيله مهزول *

﴿ البديع ﴾ وفي ذكر الاب والاخ والعم والحال مراعاة النظير .

✽ العروض ✽ كل مستعمل في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع

الثاني فانه مخبون على مفاعلين و فاعلين الاول و الثالث سالمان و الثاني مخبون

على فعلين بالكسر والرابع مقطوع على فعلين * تقطيعه *

مستفعِلان فاعِلان مستفعِلان فاعِلان * مفاعِلان فاعِلان مستفعِلان فاعِلان

فالحاصل * انها ناقة صلبة مرتفعه كحرف الجبل كاملة القوة من حيث

ان اباها اخوها و عمها خالها فان ذلك من اسباب كمال القوة البهيمية و غاية

نجابتها وهي ناقة طويلة الظهر والعنق سريعة السير *

يمشي القراء عليها ثم يزلونه * منها البان واقرب زها ليل

اللغة يمشى. اما ان يكون من المشى وهو معروف او من المشاء بالمد وهو

کثرة الاولاد يقال المرأة تمشي مشاء اذا كثروا ولها يقال ناقة ماشية اي

كثيرة الاولاد كذا في الصحاح والقرد بالضم واحد القرد ان و هو دويبة

معروفة تلتزق بالداة فتشرب دمه او مثله الطلح والازلاق افعال من الزلق

وهو تقيض ثبات القدم يقال ازلقه فزلق كذا في الدبوان واللبان بالفتح

ما جرى عليه اللب من الصدرو اللب ما يشد على صدر الدابة لمنع الرجل

من التاخر كذا في الصحاح و ذكر في الديوان ان اللبان الصدرو القرب

و القرب مثل عسرو عسر من الشاكلة الى مراق البطن و الجمع اقرب كذا

في الصحاح وهكذا في الديوان الا انه ذكره في ساكن العين دون مضمومها

(२२)

شرح بيت يمشي القراد الخ

والشاكلة الخاصرة كذا في الديوان ومراق البطن مارق منه ولان كذا
في الصحاح والزهلول بالضم الاملس والزهايل جمعهم *

الصرف يمشى فعل مضارع منقوص من باب ضرب والقراد اسم موضوع
على زنة فعال بضم الفاء واقرباب جمع قلة على زنة افعال وواحدة على فعل
بالسكون كاقفال في جمع قفل او فعل بضمين كاعناق في جمع عنق والزهلول
رباعي زيد فيه الواو كمصفور وفتح الزاي خطأ لعدم فعلول بالفتح وضعف فوق
اعجمي او غير معتد به لندوره وخرنوب ضعيف والصحيح خرنوب او خروب
النحو القراد فاعل قوله يمشى والجار والمجرور اعني قوله عليها يتعلق
بقوله يمشى والجملة صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف وقوله
ثم يزلقه عطف على قوله يمشى والضمير المتصل به مفعوله وقوله لبان فاعله
وقوله اقرباب عطف على قوله لبان * فان قيل * ليس للناقاة الواحدة اقرباب
لان القرب من الشاكلة الى مراق البطن ولكل بهيمة شاكلتان فكان لها
قربان لا اقرباب * قيل * المراد بالجمع هاهنا المثني كما في قوله تعالى قد صغت
قلوبكما اي قلبا كما وقوله زهايل محفة لقوله اقرباب *

المعاني * اورد الفعلية لالدلالة على التجدد وعدم الثبوت فان مشى القراد
عليها غير مستمر وعرف المسند اليه باللام للاشارة الى فرد غير معين من
افراد الماهية نحو ادخل السوق وقيد به بقوله عليها لتربية الفائدة ونكر
المسند اليه اعني قوله لبان واقرباب للتفخيم وقوله زهايل صفة مخصصة
لقوله اقرباب ووصل قوله ثم يزلقه بقوله يمشى القراد لقصد الربط على

معنى ثم وهو التراخي وهي الجملة الجامعة بينهما * فان قيل * التراخي غير مناسب للمقام لان كمال الملازمة ان يزلقه اللبان على فور المشي من غير تراخ * رقيق * القراد دوية تدب في الارض تلتزق باحدى قوائم البهيمة فتأخذ تمشي عليهم الى ان تبلغ بعض المواضع اللينة من جسد هاتشرب دمها من ذلك الموضع فابتداء مشيها عليها من حافرها وبلوغها الى اللبان والاقرباب كان متراخيا فزال عنها اياه حاصل بعدمهلة وتراخ * فان قيل * ما للبان والاقرباب خصا بالذكر * قيل * هما اقرب المواضع اللينة من قوائمها الذي يبتدي القراد المشي على البهيمة منها فان ابتداء المشي من يدها يصل الى اللبان فيزلقه وان ابتداء المشي من رجليها يصل الى الاقرباب فتزلقه على هذا اذا كان يمشي من المشي اما اذا كان من المشاء فكان معنى يمشي القراد عليها اي بكثرة نسله عليها فتخصيص اللبان والاقرباب باعتبار ان اكثر ما يلد القراد فيه من جسد البهيمة هذا ان الموضعان وذلك بالتجربة فيكون ضمير قوله يزلقه حينئذ عائد الى نسل القراد والى جنس القراد فيتناول الاصل والفرع ووجه التراخي في الازلاق حينئذ هو ان الازلاق نسل القراد انما يكون بعد ما يحدث فيه حياة ويدب على جسد هالا بمجرد الولادة فيكون متراخيا ولكن المعنى الاول اشهر واظهر وفي بعض الشروح جعل ثم بمعنى الواو تحرزا عن لزوم التراخي في الازلاق * وفيه نظر * لانه لو كان ثم بمعنى الواو دون التراخي كما ذكرنا كان ايراد صورة التراخي غير مناسب للمقام وكان الاولى التحرز عن ذلك وهذا مما لا يخفى على من له ادنى وقوف على هذا العلم فلا ولي ان يقال ايراد ثم لقصد

الترخي باعتبار ما ذكرناه فان قيل • ما الفرق بين ذكر القراء فيما سبق من قوله •
وجلد ما من اطوم لا يؤبسه • طلع بضاحية المنين معزول
وبين ما ذكره هاهنا او ليس هذا تكرارا من حيث المعنى • قيل • الفرق ان
ما سبق بيان صلاية الجلد بحيث لا يؤبسه قراء مهزول وهذا بيان ملاسة
اذا دب عليها القراء لا يقدر على الاستمسك عليها ويزلقه لبانها واقرا بها
للملاسة فاختلف الاعتباران • فان قيل • كان الالبق ان ياتي بهذا البيت
عند ذلك البيت لتناسبها معنى • قيل • فصل بينهما تحرزا عن تكرار ذكر
القراء عن قرب او نقول البيت المتوسط من ثمات بيان الصلاية حيث شبهها
فيه بطرف الجبل في الصلاية فلا فصل •

البيان • اسناد قوله يزلقه الى البيان والاقرب مجاز عقلي من قبيل الاسناد
الى السبب فان المكان الا ملس سبب لعدم استمسك الشيء عليه والحقيقة
ان يقول يزلقه الله تعالى عند ملاصقة اللبان والاقرب الزهايل والجملتان
اعني قوله يمشي القراء وقوله ثم يزلقه يمكن ان يكون مجموعها كناية عن كمال
سمنها وغاية ملاستها فان ذلك من لوازم مفهومها ويكون الكلام من باب
الكناية المطلوب بها نفس الصفة ويمكن ان يكون المراد بهما محض حقيقتها •
البدع • وفي قوله ثم يزلقه منها لبان مبالغة مقبولة من باب التبليغ
لامكان زلق القراء منها عقلا وعادة ومن وجوه التحسين في هذا البيت
ذكر يمشي محتلا للمعنيين كما عرفت وفي ذكر اللبان والاقرب والازلاق
والزهايل مراعاة النظير •

* العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكذا فاعلان الثالث و فاعلن الاول
والثاني مخبونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع * تقطيعه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

* فالخامس * ان جلد ها امس بحيث يزلق لبانها و اقرابها الزهاليل
القراد حين يمشى عليها .

غير انه قد فت بالتحض عن عرض * مرفقه عن بنات الزور مفتول

في اللغة * العيرانة الناقة الشبيهة بالعير في سرعتها ونشاطها كذا في الصحاح
والديوان وغيرهما القذف الرمي بالحجر كما ان الحذف الرمي بالحصى
والتحض والتحضه اللحم المكتنز كالحم المضدين ولحم الفخذين والعرض
بضمين الناحية يقل خرجوا يضربون الناس عن عرض اى عن ناحية كذا
في الديوان والمرق موصل الذراع والعضد والبنات جمع البنت وهى مؤنثة
الابن والزور اعلى الصدر والمراد بنات الزور ما يتصل به من الاضلاع
وغيره والقتل الصريف يقال قتله وجهه اى صرفه كذا في الديوان .

* الصريف * العيرانة اسم على وزن فعلا نة من الاجوف بالياء
وقد فت مض مجهول من السالم من باب ضرب والتحض والعرض والمرق
والبنات والزور اسما موضوعة والتحض سالم على فعل بفتح الفاء وسكون العين
والعرض على فعل بضمين كمنق ويجوز فيه الاسكان كعسر وعسر والمرق
على مفعل بكسر الميم وفتح العين والبنات منقوضة واوبة مخذوفة اللام ووزنها
فعت وفي الاصل فعلة بفتحين وقد عرفت كيفية تغييرها فيما سبق من قوله

(٢٣)
التي
في
الديوان
والمرق
موصل
الذراع
والعص
البنات
جمع
البنت
وهي
مؤنثة
الابن
والزور
اعلى
الصدر
والمراد
بنات
الزور
ما
يتصل
به
من
الاضلاع
وغيره
والقتل
الصريف
يقال
قتله
وجهه
اى
صرفه
كذا
في
الديوان

عن بنات الفحل تفضيل والزور اجوف بالواو على فعل بالسكون
 النحو قوله عيرانة خبر مبتدأ محذوف اي هي عيرانة والجملة صفة
 اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف ويمكن ان يكون قوله عيرانة
 صفة لقوله عذافرة او حرف من غير تقدير مبتدأ والضمير المستتر في قوله
 قدفت العائد الى عيرانة مفعول مالم يسم فاعله والجملة صفة لقوله عيرانة
 او صفة اخرى لقوله عذافرة او لقوله حرف والباء في قوله بالنحس صلة
 قدفت وعن للبعد والمجازة وهي متعلقة بقوله قدفت كما في نحو قدفته
 بالحجارة عن جانب يمينه ومعنى قوله عن عرض عن جانب من الجوانب
 او عن كل الجوانب بارادة العموم من النكرة والنكرة المثبتة قد يزداد بها
 العموم كما في قوله عز من قائل علمت نفس اي علمت كل نفس وقوله
 مرفقها مبتدأ وقوله مفتول خبره وقوله عن بنات الزور يتعلق بقوله
 مفتول والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله عيرانة او لقوله حرف او لقوله عذافرة
 المعاني حذف المسند اليه ونكر المسند وفصل الجملة لعين ما مر في قوله
 حرف وانما بنى الفعل اعني قوله قدفت للمفعول لان ذكر الفاعل زائد على
 قدر الغرض وقيد الفعل بمتعلقه اعني قوله بالنحس وقوله عن عرض لتربية
 الفائدة وانما عرف المسند اليه اعني قوله مرفقها بالاضافة لكونها اخصر
 طريق الى احضاره وانما قدم الجار على قوله مفتول لرعاية القافية
 والجمليتان اعني قوله قدفت بالنحس وقوله مرفقها عن بنات الزور مفتول
 صفتان مخصصتان لموصوفهما وانما ورد الجملة الاولى لى فعالية والثانية اسمية

لان مضمون الاولى حادثة فان السمن مما يحدث في الحيوان ومضمون
الثانية صفة مستمرة فان انفصال المرفق عن الاضلاع اذا كان في بهيمة
كان دائما مستمرا .

البيان كونها مقذوفة باللحم المكتنز كناية عن كونها سمينة مكتنزة
اللحم فان كونها مقذوفة باللحم يستلزم كثرتة فيه وهي تستلزم سميتها كما في
قولهم زيد كثير الرما دو تكون هذه الكناية من باب الكناية المطلوب
بها نفس الصفة والاولى ان يجعل هذا من باب المجاز لا تنفlea الحقيقة اذ لا
ارتباب في انها لم تقذف باللحم وقوله مرفقا عن بنات الزور مفتول كناية
عن كون عضدها اطول من ساعد ها وذلك من الصفات الجيدة للنوق
نصونها عن الزلق والضغط وفي قوله عن بنات الزور استعارة مصرحة حيث
اريد بها الاضلاع المتصلة بالزور المشبهة بالبنات في كونها متصلة ومنعلقة به .
البديع وفي ذكر النحض والمرفق والاضلاع والصدر مراعاة التظهير .
العروض كل مستعملين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مطوي وزنه مفتعلن وفاعلن الاول والثاني مخبوتان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والاربع مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .
مستفعلن فعان مستفعلن فعان . مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن
فالحاصل ان تلك الناقاة سريرة السير كالعير سمينة مكتنزة باللحم كانها
قذفت باللحم المكتنز عن جانب من الجوانب او عن كل جانب مصونة عن
الزلق والضغط لعدم مرفقها عن اضلاعها .

(٢٤)

قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا
قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا
قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا
قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا
قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا

كأنما قَاب عَيْنِيَا وَمَذْبَحُهَا . من خطمها ومن اللعين برطيل
﴿ اللغة ﴾ قَاب الشيء قد رة يقال قَاب قومس وقَاد قومس وقِيب قومس
وقِيب قومس أي قد رها كذا في الصحاح قال عز من قائل فكان قَاب قومسين
أود في . وقد عرفت من قبل أن العين لها معان كثيرة والمراد هنا حاسة
الرؤية والمذبح موضع الذبح من الحلق وأريد به المنخر وهو ما يلي الصدر
والخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم انفه وفمه ورجل اخطم
طويل الانف والخطام الزمام هكذا في الصحاح واللحن عظم الفك وهو في الانسان
منبت اللحية والبرطيل الحبر الطويل كذا في الصحاح .

﴿ الصرف ﴾ القَاب اجوف بالياء اسم موضوع اورد في الديوان
في باب فعل بفتحين من الاجوف بالياء واصله قِيب فالتقلت الياء لتحر كها
والافتتاح ما قبلها النون والعين اجوف بالياء على فعل يسكون العين والمذبح
ظرف من يفعل بفتح العين على وزن مفعول كفتح والخطم اسم موضوع
وكذا اللحن والبرطيل والحن ناقص على فعل بالسكون ويجمع في القلة على
الح كاول واظب وفي الكثرة على الحى كدلى وظبى والبرطيل رباعى
زيد فيه الياء كتيبذيل .

﴿ النحو ﴾ كان من الحروف المشبهة بالفعل وما كافة أى مانعة لها عن العمل
وقوله قَاب مرفوع على الابتداء وقوله عَيْنِيَا ثنية العين كان في الاصل
عينين سقطت النون بالاضافة الى الضمير وهو مجرور بالياء لاضافة القَاب
اليه وقوله مَذْبَحُهَا عطف على قوله عَيْنِيَا وقوله من خطمها ومن اللعين

حالا ان من قوله قاب عينيها ومذبحها على اللف والنشر بان يكون قوله من
خطمها حالا من قاب عينيها وقوله من اللحيين حالا من قوله ومذبحها ومن اللابتداء
والعامل في الحالين معنى الفعل وهو ما في كان من معنى التشبيه وقد ذكرنا
ان العامل في الحال الفعل او شبهه او معناه وقالوا ان العامل في نحو هذا زيد
قائما معنى الاشارة وكذا قيل في نحو كان زيد اراكبا اسدا ان راكبا حال
من اسم كان والعامل فيه ما في كان من معنى التشبيه وكذا في ما نحن فيه
واضافة القدر الى العين والمذبح اضافة بادنى ملاسة كما في خذ طرفك
فان المراد قاب وجه المنتهى الى العينين وقاب عنقه المنتهى الى مذبحها
وقوله بر طيل خبر المبتدأ بحذف مضاف اي قدر بر طيل والمعنى كان قدر
وجه المنتهى الى العينين مبتدأ من خطمها او قدر عنقه المنتهى الى منحرها
مبتدأ من اللحيين قدر حجر طويل في الطول والصلابة يعنى وجهها من مقدم
الانف الى العينين كحجر طويل وكذا عنقه من المنحر الى اللحيين ايضا في ما ذكر
من الوجه المشترك والجملة اعنى كقائما قاب عينيها ومذبحها الى آخره صفة اخرى
لقوله غير انه او لقوله حرف او لقوله عذافرة ❀

❀ المعاني ❀ فصل عما سبق لما سبق غير مرة من ان وقوع الجملة صفة بوجب
كمال الاتصال فمنع الوصل وعرف المسند اليه اعنى قاب عينيها بالاضافة
للمر ايضا غير موضع من انها خصر طريق الى احضاره ونكر المسند اعنى قوله
بر طيل للتفخيم وحذف المضاف من قوله بر طيل وهو القدر حيث ذكرت
ان المعنى قدر بر طيل للبالغه واهام العدول الى اقوى الدليلين والاحتراز

عن العيث وغير ذلك *

البيان * قوله قاب عينها الخ من باب التشبيه والمشبّه قد روجها وعنها
والمشبّه به قد رابرطيل واداة التشبيه كأنما هو تشبيه تسوية حيث تعدد
فيه المشبه دون المشبه به كما في قوله *

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كاللبي الى

وهذا التشبيه طرفاه حسيان ووجه الشبه الطول والصلابة فهو متعدد
حسي وغرض التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله في الطول والصلابة
البديع * وفي قوله قاب عينها ومذبحها صنعة الجمع حيث جمع امرين
في الحكم كقوله *

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للرء اي مفسده

وفي البيت صنعة اللف والنشر ايضا الماعرفت وفي ذكر العين والحطم والمذبح
واللحين مراعاة النظير *

العروض * مستفعلن الاول في البيت مخبون على مفاعله وكل من
الثلاثة الباقية سالم وكذا فاعله الاول والثاني والثالث مخبونة على فعله
بالكسر والرابع مقطوع على فعله بالسكون * تقطيعه *

مفاعله فاعله مستفعلن فعله * مستفعلن فعله مستفعلن فعله

فالحاصل * ان وجهها من خطمها الى العينين وعتقها من اللحين الى المنخر
في الصلابة والطول كالبرطيل فهي عظيمة الهيكل ائمة الخلق *

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * في غار زلم تخونه الاحاليل

اللغة الامرار افعال من المرو ويقال امره اى جعله مارا و ذكر في
 الديوان انه يقال امر الحيل اى قتله فتلا شد يداو المثل النظير كذا في الديوان
 والعسيب جريد النخل والجريد السمف بفتح السين والعين غصن النخل
 كذا في الديوان و ذكر في الصحاح ان العسيب ادنى من السمف فويق
 الكرب و ذلك حين لم ينبت عليه الخوص والكرب اصول السمف امثال
 الكتف والسمف ما ينبت عليه الخوص والنخل شجر التمر كذا في الديوان والحصلة
 من الشعر لفيفة منه كذا في الصحاح والغارز من النوق القليلة اللبن وهو بالعين
 المعجمة والراء المعجمة قبل الزاي يقال غرزت الناقة تغرزا اذا قل لبنها و اريد
 به هنا الضرع القليل اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى والتخون التمهد يقال
 تخونه اى تمهدته قال ذو الرمة

لا يمش الطرف الا ما تخونه دافع يتاديه باسم الماء مبعوم
 اى ذلك الغزال لا يرفع طرفه الا ان تجي امه متمهدة له والتخون التقصص
 ايضا تقول تخوننى فلان حتى اذا اتقص قال ليبد • تخونها زولى وارتحالى •
 اى تنقص لحمها او شحمها كذا في الصحاح والاحليل مخرج اللبن من الضرع
 كذا في الصحاح ايضا و اريد به هنا اللبن كما ستعرف ان شاء الله تعالى
 الصرف ترمضارع من الافعال من المضاعف للواحدة الغائبة
 والمثل اسم ووضع على فعل بكسر الفاء وسكون العين وليست بمشتق بدليل
 انه لا يعمل في الفاعل والمفعول ولذا حكم بان اضافته معنوية كاضافة غير
 و باعتبار انه لا يستعمل فعل ولا مصدر من الثلاثي المجرد بمعناه حتى يحكم باشتقاقه

والعيب اسم موضوع على فاعل وكذا النخل وهو ليس يجمع في الاصح
بل هو اسم جنس والحاصل جمع الخصلة كالرب جمع الرتبة وذا اللفظ موضوع
من اللغيف المقرون وقد مر تحقيقه في قوله تجلوعوا رضى ذى ظلم اذا البست
والغار فاسم فاعل من باب نصر وقوله تخونه مضارع معروف من باب
الفعيل من الاجوف الواوى للغائبة واصله تتخون حذف احدى تائيه
كما في تنزل وتلظى والاحاليل جمع الاحليل وهو مضاعف على زنة افعيل
وهمزته وهاؤه زائدتان والدليل على زيادتهما المحذرة المصدر وحرف
العله اذا صحبا اكثر من اصلين يحكم بزيادتهما كما في احمر وارنب واصبع
وجريب وعيب وقد اورد في الصحاح في مادة المل .

التعويض الضمير المستكن في غير العائد الى المذاهرة والميراثه فاعله وقوله
مثل عيب النخل مفعوله وهو صفة لموصوف محذوف اي ذبا مثل عيب
النخل والمثل والشبه والغير لا يعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغلها في الابهام
وقوله ذا حصل صفة اخرى لذلك الموصوف المحذوف وقوله في غار زطرف
لقوله ثمرو في هنا بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صابنكم في جذوع النخل
او على حقيقة تها والاحاليل فاعل لم تخونه والضمير المتصل به مفعوله والجملة
صفة غارزو وقوله ثم مع ما يتعلق به صفة لقوله عذافرة او غيراته .

المعاني او اورد الجملة الفعلية للدلالة على الحدوث وعرف المسند اليه
بالاضمار لمكان الغيبة وقيد بالمفعول به والظرف لتربية الفائدة . فان قيل
كون الضرع قليل اللبن ليس في الناقه من صفات المدح بل صفة المدح فيها

كثرة اللبن لان فيه خيرا كثيرا * قيل * كثرة اللبن تضعف الناقة وتقل سمها
 فانه زبد جسد هاو خلاصة بدنهما في الناقة المعدة للركوب والسير
 لا تكون صفة مدح وان كانت في الناقة المعدة للبن من صفات المدح وهذه الناقة
 معدة للركوب عليها وتبلغها بأرض أمست سعاد فيها دون اللبن فيلائمها الوصف
 بقلة اللبن دون كثرتة وقوله عسيب النخل وقوله ذا خصل فائدتها التحضيض
 وكذا قوله لم تخونها الا حاليل وفيه تكميل لانه لما وصف ضرعها بانها غارز
 عسى ان يتوهم منه ان ضرعها صغير لقلة اللبن كما هو شأن الضرع القليل اللبن فزال
 هذا الوهم بقوله لم تخونه الا حاليل اى لم تنقصه قلة اللبن وكذا على ان يكون
 المراد بالتخون التعهد فان الوصف بكونه غارزا يوهم ان تعهد تلك الناقة لعله
 لتكثير لبنها كما هو شأن النوق القليلة اللبن فقال لم تخونها الا حاليل بل نجابتها
 وكرهها وقصد الركوب عليها وليس سبب تعهد ما قصد كثرة لبنها وانما ورد
 المسند في هذه الجملة فعلا للدلالة على احد الازمنة على اخضروجه وهو
 الماضي هاهنا وعرف المسند اليه اعنى قوله الا حاليل باللام للإشارة الى الماهية
 * البيان * تشبيه الذئب بعسيب النخل طرفاه مفردان حسيان ووجه
 الشبه هو الهيئة الخالصة مع كون كل مستطيلا على مقدار مخصوص
 متفرعا على اصل متفرعا عليه فروع اخرو هي الاوراق في العسيب
 والشعرات في الذئب غير مستوي الطرفين في الغاظ والدقة فوجه الشبه
 غير واحد لكنه في حكم الواحد كذا في تشبيه الشمس بالمرأة في كف
 الاصل في الهيئة الحاصلة من الاشراق والاستدارة والحركة السريعة

المتصلة مع توج الاشراق حتى يرى الشماع كأنه يهيم بان ينسطح حتى يفيض
من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى انقباض كما ذكر في موضعه وقوله
الاحاليل مجاز مرسل عن اللبن للجاورة بينهما كما في قوله .

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا

حيث اريد بالسماء المطر للجاورة وامرار الذنب على الغار زاما كناية عن طوله
يعني ذنبها طويل بحيث يصل الى غارها او كناية عن صيانتهم اضرعها عن الذباب
ونحوه بامراره فيرجع الى مدح الضرع .

❦ البديع ❦ وفي ذكر الغار زوا الاحاليل وذكر الذنب والحصل
وامرار الذنب على الغار زمرعاة النظير .

❦ العروض ❦ كل مستفعان في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الاول فانه مخبون وزنه مفاعله و فاعله الاول والثاني مخبونان على فعلن
بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •

مفاعله فعلن مستفعله فعلن • مستفعله فاعله مستفعله فعلن
❦ فالحاصل ❦ (١) ان ذنبها طويل كمسبب التخل وذخصال من الشعر وطوله
بحيث يصل ذنبها الى ضرعها الذي هو قليل اللبن غير منقص لبنه او ان ضرعها
غير يز حتى انها تمر ذنبها فيه لدفع الذباب ونحوه عنه .

(١) وحاصله ايضا من نسخة اخرى يقول هذه الناقه تحرك ذنباً اذا خصل
مثل غصن التخل على ضرع لم تنقصه الاحاليل قد ييس لبنها واذا كانت
الناقه لا تحلب كانت اقوى على السير لان لبنها جف في بدنها فقوى ١٢ هامش

فاعل بمعنى المبصر كالحكيم بمعنى المحكم او من باب سمع او نصران كان من البصر بمعنى
الرؤية كما ذكر جارا لله العلامة او من باب كرم ان كان من البصر بمعنى العلم فيكون
اسم فاعل ايضاً كعالمين والعنق بالمعنى المذكور مصدر من باب كرم من السالم
كذا في التاج والمبين اسم فاعل من باب الافعال من الاجوف الياقي اصله
مبين على زنة مكرم فنقات كسرة اليا الى الباء والحد مضاعف بسكون
العين اوردته في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وقوله تسهيل
مصدر من باب التفعيل من السالم *

✽ النحو ✽ قوله قنواء صفة اخرى لقوله عذافرة او حرف او غيراته واخبر
مبتدأً محذوف اي هي قنواء والجملة صفة اخرى كما ذكر وقوله في حريتها
ظرف مستقر واقع صفة اخرى له ايضاً وقوله عنق فاعل الظرف لاعتماده
على الموصوف او يقال قوله عنق مبتدأً وقوله في حريتها خبره والجملة
الاسمية صفة اخرى لذلك . فان قيل . العنق في الناقاة لا في اذنيها فكيف
يستقيم قوله في حريتها عنق قلت . الكلام محمول على حذف مضاف اي
في حريتها دليل عنق و اماره عنق وقوله للبصير بها فاللام صلة الظهور كما
يقال ظهرت القضية للقاضي والباء في بها صلة للبصير اذا كان بمعنى العليم او من
البصر بمعنى الرؤية من المجرى الثلاثي لاستعمال كليهما بالياء كما عرفت واما اذا
كان بمعنى المبصر فهي زائدة في المفعول به مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا ابائكم
الى التهلكة . لاستعمال الابصار بلا صلة الباء يقال ابصره فمكون زائدة او
بمعنى في اي للمبصر فيها . فان قيل . اذا كان البصير بمعنى المبصر ممتضياً للمفعول به

فكيف يقال المبصر فيها يجعل الباء بمعنى في . قيل . قد ينزل المفعول به
 بمنزلة الظرف فيدخل فيه في كما في قوله . ويخرج في عراقيها نصلي .
 ولا ضير في لزوم الفصل بين العامل اعني قوله مبين والمعمول اعني للبصير
 بها بقوله عتق لانه ليس باجنبي فلا يمتنع الفصل به لاسيما في الشعر وذكر
 بعض الافاضل ان قوله للبصير بها حال من قوله عتق . وفيه نظر * لان العتق
 ليس حاصلًا للبصير بها بل للناقة . اللهم الا ان يقدر من علق قوله للبصير بها امرًا
 خاصًا من نحو معلوم او مدركا دون نحو حاصل او ثابتًا حينئذ يصلح حالا عن
 قوله عتق وقوله في الخدين عطف على قوله في حريتها وقوله تسهيل
 فاعله او يقال قوله تسهيل مبني أو قوله في الخدين خبر والجملة الاسمية
 عطف على ما سبق من الاسمية او الظرفية .

المعاني * قوله قنواء او هي قنواء على اختلاف الوجهين اللذين عرفتهما
 من الصفات المخصصة وكذا ما بعد هامن الصفات وعلى ان يكون التقدير
 هي قنواء كان حذف المسند اليه للاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او
 لتخيل العدول الى اقوى الدليلين اعني دليل العقل او لمجرد الاختصار
 وتنكير المسند اعني قوله قنواء للتفخيم . فان قيل . احديد اب الانف من
 عيوب الدابة واسباب انتقاص الجمال فلم وصف تلك الناقة بكونها قنواء
 . قيل . ذلك مسلم في الخيل لاخرجه اياها عن تناسب الاعضاء واجبا
 اعوجا جافي وجهها دون الابل لقلبة الاعوجاج في اعضائها
 دون الاستواء ولذا اتراه هو جب نقصان القيمة عند التجار في الخيل دون

الابل وذكر في الصحاح ان القنى من عيوب الفرس ولم يذكر الابل وهذا
 ايضا دليل على انه عيب في الفرس دون الابل هوئله ان القنى في الانسان
 من صفات المدح قال الشيخ يحيى الصرصرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 مدور الوجه اقنى الانف حاربه * ذو اللب في دجج العينين والخور
 على ان كونه عيبا انما هو باعتبار تنقيص الجمال لكنه لاشك في انه من سمات
 قوة الدابة وصلابتها فهو ان كان عيبا من وجه لكنه مرغوب فيه في الدابة
 التي تعد للسير ويقصد به التبليغ الى ارض بعيدة سحيقة وقدم المسند
 اعنى قوله في حرثها اهتماما بشانه لان العتق مبتن على الحرثين فكان
 ذكرهما ثم تقدم قوله للبصير بها على قوله عتق مبين سواء كان صلة
 لقوله مبين او حالا عن قوله عتق للحصر فان تقدم ما حقه التاخير فيفيد
 الحصر اي في حرثها عتق مبين للبصير بها لا لغير البصير او في حرثها عتق
 مبين مدركا للبصير بها لا مدركا لغيره والاول قصر حقيقة من قصر الصفة
 على الموصوف لانه قصر تبين العتق للبصير بها عليه والثاني قصر اضافي من
 قصر الموصوف على الصفة لانه قصر العتق المبين على كونه مدركا وهذا
 من باب قصر التعيين لتساوي كون عتقها مدركا للبصير او غير مدرك
 عند السامع وعرف قوله حرثها بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره
 وعرف البصير باللام اشارة الى استغراق الجنس اي لكل بصير بها وانما
 اورد صيغة المبالغة اعنى قوله للبصير تبينها على ان عتقه مما لا تبين دقايقه
 وجهاته الغامضة لكل من يراها بل تبين لمن له فضل علم وقوة وتكبير

قوله عتق للتفخيم وكذا تكبير قوله تسهيل وقوله مبین صفة مخصصة
لقوله عتق وانما قدم المسند اعنى قوله بالحدین اما لانه واجب من جهة
النحو او لرعاية القافية وانما وصل هذه الجملة بجملة قوله في حرّيتها عتق
لقصدها لتباطبها بها وجعلها صفة لموصوفها والجامع بين المسند اليها عقلي وهو
التمثيل في العتق والتسهيل فهما متماثلان لكون كل منهما من صفات المدح
وكذا بين المسندین لان الاذن والحد متماثلان في كونهما عضوين
قريبين من عين الناقاة احدهما فوقها والاخر تحتهما

البيان قوله فنواء يمكن ان يكون كناية عن كونها قوية صلبة فان
ذلك من لوازم كونها قنواء كما عرفت وارادة الاذنين بقوله حرّيتها
اماحقيقة ان ثبت الوضع والافجاز مرسل من باب ذكر الجزء وارادة
الكل فان الحرة على ما ذكر في الديوان موضع انقراط وهو الجزء الشريف
من الاذن فيصح ان يراد به الاذن *

البديع وفي ذكر القنى الذى هو صفة الانف وذكر الحرّتين
والحدین مرعاة النظير *

العروض كل مستفعلن في البيت سالم وفاعلن الثالث مخبون على
فعلن والرابع مقطوع على فعلن والاول والثالث سالمان * تقطيعه *
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فالحاصل ان تلك الناقاة قنواء فكانت شديدة صلبة وهى عتيقة
في اذنيها عتق يظهر لمن يعلم بها او لكل من يراها وفي خدّيهما سهولة

ولين لاخشونة وحزونة *

تخذي على يسرات وهي لاحقة * ذوايل مسهن الارض تحليل (٢٧)
 اللغة * خذت الناقصة تخذي خذ يا نا اسرعت ويسرات القوائم
 الخفاف كذا في الصحاح ويقال لحقه ولحق به لحقا ولحاقا بالفتح اي ادركه
 لحوقا اي ضمرو ويقال ذبل البقل ذبلا وذبلا اي ذوى واذا ذبله الحراى
 ادواه ويقال ذبل الفرس اي ضمركذا في الصحاح والمس معروف وكذا
 الارض والتحليل ضد التحريم وكثرة الحلول بمكان كذا في الديوان وفي
 التاج يقال فعلته تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر ما حلت به يميني ان افعله
 ولم ابالغ ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل ويقال ضربته تحليلا اي ضربا
 لم يبالغ فيه وذكر في الصحاح مجي التحليل بهذا المعنى واستشهد لذلك بهذا
 المصراع اي بقوله * ذوايل مسهن الارض تحليل *

الصرف * تخذي مضارع منقوص من باب ضرب اصله تخذي فاسكنت
 الياء لتقل الضمة واليسرات جمع يسرة بالتحريك وهي فعلة من المثال اليائي
 واللاحقة اسم فاعل من اللحق واللحوق للمؤنث وذوايل جمع ذابل وذابلة
 وهي ايضا اسم فاعل للذبول من باب نصر وكرم ايضا ومجى النعت من
 باب كرم على الفاعل غريب كذا في التاج والمس مصدر مضاعف من باب
 سمع يسمع يقال مسست بالكسر امسه مسافهذه اللغة فصيحة وحكى ابو عبيدة
 مسست بالفتح امسه بالضم هكذا في الصحاح واورده في الديوان في باب نصر
 على وفق ابي عبيدة والارض اسم موضوع مهموز الفاء وعلامة تانيثها

تخذي على يسرات وهي لاحقة
 ذوايل مسهن الارض تحليل
 اللغة * خذت الناقصة تخذي
 الخفاف كذا في الصحاح
 ويقال لحقه ولحق به
 لحقا ولحاقا بالفتح
 اي ادركه
 لحوقا اي ضمرو
 ويقال ذبل البقل
 ذبلا وذبلا اي ذوى
 واذا ذبله الحراى
 ادواه
 ويقال ذبل الفرس
 اي ضمركذا في
 الصحاح والمس
 معروف وكذا
 الارض والتحليل
 ضد التحريم
 وكثرة الحلول
 بمكان كذا في
 الديوان وفي
 التاج يقال
 فعلته تحلة
 القسم اي لم
 افعله الا بقدر
 ما حلت به يميني
 ان افعله
 ولم ابالغ
 ثم قيل لكل
 شئ لم يبالغ
 فيه تحليل
 ويقال ضربته
 تحليلا اي ضربا
 لم يبالغ فيه
 وذكر في
 الصحاح مجي
 التحليل بهذا
 المعنى
 واستشهد
 لذلك
 بهذا
 المصراع
 اي بقوله
 * ذوايل
 مسهن
 الارض
 تحليل *

مقدرة بدليل ظهورها في التصغير حيث يقال اريضة والتحليل مصدر مضاعف
من باب التفعيل.

والتحوي الضمير المستكن في تخذى فاعله وقوله على يسرات يتعلق
بقوله اخذى والجملة صفة لقوله عذافرة او حرف او عبرانة وعلى في
قوله يسرات اما بمعنى الباء الداخلة على الآلة اى تخذى يسرات واما على
حقيقتها باعتبار استعمال الماشية على قوائمها وقوله وهى مبتدأ وقوله لاحقة
خبره والجملة حال عن فاعل تخذى اى تسرع الناقة بقوائمها الخفاف والحال
انها صامرة او لاحقة بالنوق السابقة عليها بخذيانها او لاحقة بالديار الصحيحة
البعيدة او جملة معترضة والواو اعتراضية كما في قوله (١)

ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمى الى ثرجان

او معطوفة على جملة قوله تخذى من عطف الاسمية على الفعلية كما ستعرفها
ان شاء الله تعالى وقوله ذوابل صفة لقوله يسرات او لاحقة * فان قيل *
كيف يكون قوله ذوابل صفة لقوله يسرات مع الفصل بقوله وهى لاحقة
ه قبل * الفصل بين الموصوف والصفة جائز كما في قوله تعالى وانه لقسم
لو تعلمون عظيم . وقوله مسهن مبتدأ وهو مصدر مضاف الى الفاعل وقوله
الارض مفعوله ويمكن ان يقال انه مصدر مضاعف الى الآلة كضرب السوط
وذكر الفاعل متروك والمغنى مساهم في الارض تحليل وقوله تحليل خبر للمبتدأ
والجملة الاسمية صفة اخرى لقوله يسرات اى يسرات مسهن الارض شئ
قليل لم يبالغ فيه كانه تحليل القسم .

المعاني * اورد المسند اعني قوله يتخذى فعلا للدلالة على الحدوث وقيدته
بقوله على يسرات اتريية الفائدة وتكر قوله على يسرات للتفخيم وفصل
الجملة عما سبق لما مر غير مرة من اقتضاء الصفة كمال الاتصال واورد قوله وهي
لاحقة اسمية للدلالة على الثبوت والدوام على نحو قوله :

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق
وقوله ذوابل صفة مخصصة وكذا قوله مسهن الارض تحليل صفة مخصصة
مفعولة كمال الاتصال ابرزت على صورة الاسمية لقصد الاستمرار والدوام
وعرف فيه المسند اليه وهو مسهن بالاضافة لكونها اخصر طريق الى
احضاره وقيد بقوله الارض لتكميل الفائدة وتكثير قوله تحليل للتقليل
كجافي قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وفي قوله وهي لاحقة اطناب
بالاعتراض على وجهه *

* البيان * الذبول اصله ذبل البقل ذوى واريد به دقة القوائم وانتفاء
غائظتها فان الدقة وانتفاء الغائظة من لوازم ذبول البقل فكان قوله ذوابل
مجازا مرسلًا من باب ذكر المألوم واردة اللازم والدقة في قوائم
الداية من صفات المدح وسمات نجاحها ثم ارادة الشئ القليل بالتحليل
يمكن ان يندرج في باب ارادة المشبه بالمشبه وقوله مسهن الارض تحليل
كنائفة عن كمال خذيانها بحيث انها تمشى في الهواء ولا تمس الارض
بقوائمها الا قليلا للتحليل *

* البديع * البيت يتضمن تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه

في المعنى فان قوله مسهن الارض تحليل بناسب الخذيان المذكور في صدر البيت ونظيره قوله عز من قائل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف بلائم ما لا يدرك والخبير بلائم من يدرك وفي قوله مسهن الارض تحليل مبالغة مقبولة حيث ادعى الخذ يانها حدا مستبعدا وهو انها لا تمس في خذ يانها الارض بقوائمها الا كتحلة القسم ولا خفاء في انه مستبعد عقلا وعادة فكان من الغلو المقبول لتضمنه تخيلا حسنا كقوله *

عقدت سنا بكها عليها عثرا * لو تبتغي عنقا عليه لا مكننا
العروض * كل مستفعلين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلين وفاعلن الاول والثاني مخبونان وزنهما فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع * تقطيعه *

مستفعلين فعلن مستفعلين فعلن . مفاعلين فاعلين مستفعلين فعلن
فالحاصل ان تلك الناقصة تسرع بقوائم خفاف دقيقة لا غلظ لها مسرعة في السير كأنها لا تمس الارض الا كتحلة القسم وهي ضامرة او لاحقة بالنوق السوابق او بالدار البعيدة السحيقة .

سمر العجايات يتركن الحصى زينا * لم يقهن رومس الا كم تعيل (٢٨)
اللغة * السمرة لون يقرب من السواد وليس بسواد والسمر بالضم والسكون جمع سمراء وبالفتح مصدر من سمرت مسمار الحديد فهو مسمور والعجاية عصبية في فرس البعير والفرس في البعير كالحافر في الدابة كذا في الديوان وذكروا في الصحاح ان العجايتين عصبيتان في باطن الفرسان

(٢٨)

سمر العجايات يتركن الحصى زينا * لم يقهن رومس الا كم تعيل

سمر

ثم قال ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية ثم قال ناقلا عن الاصمعي ان العجاية والعجاوة قد رمضغة من اللحم تكون موصولة بمصبة تنحدر من ركة البعير الى الفر من فاذا العجاية اما مصبة او مضغة من اللحم متصلة بها كما عرفت و الترك معروف وفي الصحاح تركت الشيء اي غلته والحصى معروف و واحد الحصاة والزيم المتفرق كذا في الصحاح والوقاية الحفظ يقال وقاه الله وقاية بالكسر اي حفظ وفي بعض الروايات لم يبقهن من الابقاء و الرأس مشهور ويجمع في القلة على اروس وفي الكثرة على رؤوس والاكمة معروفة كذا في الصحاح ويجمع على الاكمت والاكم ويجمع الاكم على اكام كجبل وجبال وتجمع الاكام على اكم ككتاب على كتب وتجمع الاكم على آكام كعنق واعناق كذا في الصحاح ايضا والتنعل شد النعل على حافر الدابة *

✽ الصرف ✽ السمر بالضم سالم على فعلن جمع سمراء كحمر في جمع حمراء و الماضي منه بالضم من باب كرم و سمر بالكسر ايضا من باب سمع و السمر بالفتح و السكون مصدر سالم من باب نصر كذا في الناج والعجاية اسم موضوع منقوص على فعالة بضم الفاء كذا في الديوان وقوله يترك مزارع من الترك من باب نصر والحصى اسم موضوع منقوص على وزن فعل بفتحيتين اصله حصى فانقلبت الياء لتحر كها وافتتاح ما قبلها والزيم اسم على فعل بكسر الفاء وفتح العين من الا جوف اليائي وليس بصفة فانه قد ذكر في مبدأ الديوان فعلا مكسورا فالفاء مفتوح العين من ابناء الاسماء

دون الصفات الا ان يشد شي كقولك مكان سوى ومقام وعدي
وما ذكر في الصحاح ناقلا عن الاصمعي انه يقال لحم زيم اي متفرق باقاع
الزيم صفة فلا يدل على كونه صفة مشتقة لجواز وقوع الجوامد صفة
ايضا تابعة على العروض كررت بنسوة اربع وغير ذلك وما قيل من ان
اشتقاقه من الزيم بمعنى اليراح وهو مصدر زامه وزام منه اي برح منه
واليراح الانتقال من المكان وذلك يستلزم مفارقة ما فيه ومن فيه فيعيد
مر دود على انه لا يثبت بمثله كون الزيم صفة كيف وقد ذكرنا ان فعلا
من ابناء الاسماء دون الصفات فاعرف وقوله لم يقين مضارع للواحد
الغائب من باب ضرب من اللفيف المقرون اصله يوقى سقطت واوه كما
في يمدو ياؤه كما في لم يرم وما في بعض الروايات من قوله لم يقين مكان
لم يقين فهو مضارع منقوص من باب الافعال والروؤس جمع كثرة للرأس
وهو اسم موضوع على فعل مهموز العين ويجوز تخفيف الهيمزة بقلبه الفالسكونها
وفتحه ما قبلها والأكمة اسم موضوع مهموز الفاء على فعلة بفتح الفاء والعين
والاكم بفتح العين جمع والاكم بضم العين جمع الجمع بمراثب كما عرفت واسكن في
البيت بناء على جواز اسكان العين في نحو عنق وكتف كما ذكره الشيخ ابو عمرو
الحاجب في الشافية لاسيما اذا دعت اليه ضرورة الشعر والتنجيل مصدر
سالم من باب التفعيل

✽ النحو ✽ قوله سمر العجايات يجوز رفعه على انه خبر لمبتدأ أمخذ وف اي
هي سمر العجايات والجملة مستأنفة او معترضة او صفة لليسرات والعائد

اليها هو الضمير المقدر مبتدأ أو يجوز جره على انه صفة اخرى لقوله يسرات
و يجوز نصبه على نحو قولهم نحن العرب اقرب الناس للضيف والاضافة
لفظية غير معرفة لانها اضافة الصفة الى فاعلها اي سمر عجائباتها وان فتح السين
كان مصدر ايعنى المفعول اي مسمور عجائباتها فيها وقوله يترك ضميره
العائد الى اليسرات فاعله والحصى مفعوله ونصبه تقدير يترك للتعذر وقوله
زما حال عن الحصى والجملة الفعلية صفة اخرى لقوله يسرات او حال
منها واللام في الحصى للماهية او للعهد اي الحصى الذي نصيبه القوائم
اي يسرات يترك الحصى الذي نصيبه او حال كونها تاركة له متفرقا
بسرعة سيرها وشدته وطيبها للارض وقوله تعيل فاعل قوله لم يقهن
اولم يقهن على حسب اختلاف الرواية والضمير المتصل به العائد الى اليسرات
مفعوله وقوله رءوس الاكم ظرف مكان كذا قيل * وفيه نظار * لانه لو كان
ظرف مكان للزم ان يكون مكانا محمدا ودا اذا المبهم يفسر بالجهات السبب
وما حمل عليها وليس هذا من ذلك او بانه اسم باعتبار امر داخل في مسماه
وليس منه ايضا والمحدود لا يقبل تقدير في * والجواب * ان يحمل على
جذف مضاف مبهم فيكون المعنى لم يقهن او لم يقهن فوق رؤس الاكم
فيكون من باب جذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى ان يكون
الرواية لم يقهن كان الوجه الاصوب ان يجعل قوله رءوس الاكم مفعولا
ثانيا لقوله لم يقهن لان الوقاية تعدى الى مفعولين يقال وقته الشرح قال الله
تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم * والجملة صفة اخرى لقوله يسرات او لقوله

العجايات يجعل الكلام من باب ❦ ولقد امر على التميم لم يهني ❦ او بالقول
يحذف الموصول او حال من احدا هما اي يسرات او عجايات لم يحفظهن
او العجايات التي لم يحفظهن اي حال كونها بحيث لم يحفظهن في روس الاكم
تعيل بل صلابتها وشدها فلا حاجة لهن الى التنعيل ويمكن ان يجعل
الضمير المنصوب في لم يقن سواء كان صفة او حالا عائد الى الحصيات التي
يدل عليها الحصى الذي هو اسم جنس ويجعل الضمير العائد الى الموصوف
او ذى الحال محذوف فافيهكون المعنى يتركن الحصى متفرقا لم يبق الحصيات من
التفرق تنعيلها او حال كونها بحيث لم يبق الحصيات من التفرق تنعيلها
واذا لم يبق الحصيات من التفرق تنعيلها الذي من شأنه ان يبق كانت اشد
صلابة واكل قوة .

❦ المعاني ❦ قوله سمر العجايات او هي سمر العجايات صفة مخصصة ❦ فان قيل ❦
اي مدح في تخصيصها بكونها سمر العجايات ❦ قيل ❦ لعله من سمات قوة
القوائم وصلابتها عند هم كسواد السنايك في الافراس وان فتح السين فالمدح
ظاهر لانه حينئذ وصف لها بان عجاياتها مسمورة فيها وذلك يتضمن تشبيه
عجاياتها بمسامير الحديد ونصبه على المدح ايضا يلائم المقام وحذف المسند اليه على
تقدير رفعه للاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر او لتخييل العدول الى اقوى
الدليلين او لادعاء تعينها لهذا الحكم وانما عرف فاعل لم يتركن بالاضمار
لمقام الغيبة وقيد به بالمفعول والحال لتربية الفائدة وتكثير فاعل لم يقن
او لم يقن اعني قوله تنعيل للتفخيم وتأخيرها عن الخلف لرعاية القافية

و تقييد المبتدأ بالمفعول والظرف لتربية الفائدة وانما خص رءوس الاكم لان قوائم البهجة في رءوس الاكم احوج الى التنجيل منها في غيرها فعدم احتياجها اليه فيها كان ادل على صلاحيتها والملتان اعني قوله بتركن الحصى لم يقهّن زيماء قوله لم يقهّن رءوس الاكم تنجيل صفتان مخصصتان او حالان مقيدتان كما عرفت واوردهما فعليتين اما الاولى فلقصداً استمرار الفعل وقتاً فوقتاً الى الحال كما في قوله تعالى يستهزئ بهم ويمكن ان يقال اورد المضارع وان كان المراد به الاستمرار لاستحضار الصورة كمكفي قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح (١) وان كان المراد به الماضي واما الثانية اعني قوله لم يقهّن رءوس الاكم تنجيل فلقصداً الحدوث بحدوث فاعلها وهو التنجيل فان الفاعل اذا كان حاداً لا يكون فعله مستمراً دائماً لان نفي حدوث وقاية التنجيل ادخل في المدح من نفي استمرارها ودوامها وانما اورد فعلها ماضياً للدلالة على التحقق وفصل قوله لم يقهّن او لم يقهّن عن قوله ويتركن مع وجود الجامع والتناسب كما عرفت ان صفتي موصوف واحد باعتبار اتحادهما فيما صدق فاعليه جائزان يعتبر بينهما كمال الاتصال ولا يعطف احدهما على الاخرى وكذا الحالان والجهان فاعرف *

البيان بقوله سمر العجايات على ان تكون الرواية بفتح السين من باب ازياب المنية حيث شبه العجايات في الصلابة بمسامير الحديد على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت لها كونها مسحورة في قوائمها على سبيل التخيل وقوله رءوس الاكم من باب الاستعارة المصريح بها حيث اريد بها اعلى الاكم المشبهة بالرءوس

اووب على فعول كذا في الصحاح والذراع في اليد ما بين مفصل الرسغ والمرفق وعرق اي رشح منه عرق تلتفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل عليه وتغطى به وتلفت المرأة برطها سيء التحفت به كذا في الصحاح والمرط ازار من خزا ومن غيره كذا في الديوان والقارة الائمة وجمعها قاروقور كذا في الصحاح ايضا والعساquil بمعنى السراب والسراب ما نراه نصف النهار كأنه ماء *

✽ الصرف ✽ الاوب مصدر من باب نصر من مهموز الفاء الاجوف والذراع اسم موضوع على فعال بكسر الفاء من السالم وعرقت ماض من السالم من باب سمع وتلتفع ماض من السالم من باب النفع والقور على فعل جمع كثرة للقارة والقارة اسم موضوع على فعلة من الاجوف بالواو اوردته في الصحاح في مادة القاف مع الواو دون القاف مع الياء واصله قورة فانقلبت الواو لتحركها وانفتح ما قبلها القاف والعساquil رباعي على فعاليل وهي بمعنى السراب لفظه على زنة الجمع ولم يسمع له واحد وقيل جمع واحد عسقول هو رباعي على زنة فعلول كمصفور وفردوس *

✽ النحوي ✽ كان من اخوات ان وقوله اوب اسمه وخبره قوله من بعد ذراعا عبطل نصف والجملة صفة اخرى لقوله عذافة او حرف او غيراته وقوله ذراعيها تشبيه ذراع اصله ذراعين سقطت النون بالاضافة الى الضمير وهو مجرور باضافة الاوب اليه وجره بالياء من اضافة المصدر الى الفاعل واذا ظرف للاوب او لما في معنى كأن من معنى الفعل اي

تشبه بكذا وقت عرقها والضمير المسكن في عرقت العائد الى الناقه فاعله
والجملة مجرورة المحل باضافة اذ اليه وقوله العساقل فاعل قوله ترفع
وقوله بالقور صلة الترفع والجملة الفعلية حال عن فاعل عرقت والواو للحال
واقي فيها بقدر لانه لا بد للماضي الواقع حالا من قد ظاهرة او مقدرة
فان قيل ليس في هذه الجملة ضمير يعود الى صاحبها قيل يصح اخلاء الجملة
الحالية عن ضمير صاحبها نحو لقيتك والجيش قادم كذا ذكر في الفصل
المعاني عرف المسند اليه اعني قوله اوب ذراعيها بالاضافة لانها
اخصر طريق الى احضاره وفي استعمال اذ او الماضى اشارة الى غلبة حصول
العرق فيها كما في قوله من كل نضاجة الذفرى اذا عرقت و تاخير المسند
اليه اعني قوله العساقل عن قوله بالقور لرعاية القافية وايراد الجملة الفعلية
الحالية لقصد الحدوث فيها اذ ترفع القور بالعساقل امر حادث لا مستمر
وفي قوله قد ترفع بالقور العساقل قلب على نحو عرضت الناقه على الحوض
و المعنى قد ترفع القور بالعساقل وقد عرفت ان المقلوب مقبول عند الكسائي
مطلقا سواء تضمن اعتبار الطيفا او لا وقيل الاقرب انه ان تضمن اعتبار الطيفا
قبل والافلا و هنا قد تضمن ابراز العساقل في الكثرة من كمال حر الشمس
في معرض يكون الاكام مع انها الاصل تابعة لما حيث جعلها متلفعة بها
البيان كان من ادوات التشبيه والمشبه اسم والمشبه به ذراعا عيطل
نصف وهذا تشبيه حسي بحسي ووجه التشبه مركب ومتعرفه ان شاء الله
تعالى ثم انه شبه السراب بما يتلفع به الشئ لا شرا كما في متر ما تحتها واثبت

وصف التلغع به الذي هو من لوازم المشبه فكان العساقل استعارة بالكناية
وقوله قد تلغع استعارة تخيلية وتلغع القور بالعساقل كناية عن شدة
الحر من باب الكناية المطلوب بهانفس الصفة

البديع وفي ذكر القور والعساقل واوب الذراعين مراعاة النظير
وكذا في ذكر تلغع القور بالعساقل والعرق فان العرق يلائم الحر

العروض مستفعلن الاول والثالث مخبونان وزنيهما مفاعلن والثاني
والرابع سالمات وفاعلن الرابع مقطوع على فعلن والثلاثة الاول
مخبونة على فعلن تقطيعه

مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن * مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل انه شبه تغليب يدى الناقة في وقت شدة الحر بتغليب
يدى امرأة عيطل موصوفة بما تسمع فيما تسمع ان شاء الله تعالى

بوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

اللغة اليوم معروف وقد عرفته من قبل ايضا والظلول العمل بالنهار

دون الليل يقال ظللت اعلم كذا بالكسر ظلولا اذ اعلمته بالنهار دون الليل

كذا في الصباح والحرباء اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف

دارت يتلون الواناجر الشمس والجمع حراي والاثني حرباء ويقال

صخدا ته الشمس تصخده صخدا اصابته واحرقته وصخدا النهار بالكسر يصخدا

صخدا اشتد حره واصخدا الحرباء تصلى بمر الشمس والاصطخا دا فتعال

من صخدا النهار بمعناها كالاتقار بمنى الفقر ومن صخدا ته الشمس للطاوعة

(٣٠)

بوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

صخادا وهو تصلي الحرباء ببحر الشمس ولم يورد الاصطخاد في الصحاح
ولافي الديوان ولا في التاج ولا في المقدمة وكفي باستعمال كعب وهو من
البلغاء حجة في ثبوته ولا يضره عدم ذكر الجوهرى وغيره والضحاحى البارز
يقال مكان ضاح اي بارز وضاحية كل شئ ناحيته البارزة ويقال مللت
الخبز ملا او مللتها اذا عملتها في الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الخبز
المليل والمملول وكذا الاعم كذا في الصحاح *

✽ الصرف ✽ قد مر ذكر اليوم في البيت الاول وقولهم يظل مضارع
معروف مضاعف من باب سمع اصله يظل على زنة يسمع فاد غمت اللام
في اللام الثانية بعد نقل الفتحة الى الظاء فصار يظل والحرباء سالم على فعلاء
وسكون العين وهمزته للالحاق بسرواح كهمزة علباء لا للتانيث بدليل
حرباءة وقوله مصطخدا اسم فاعل من باب الافتعال وطاؤه من التاء لمكان
اقتربانها بالصاد كما في اصطبر والضحاحى اسم فاعل ناقص من ضحا يضحو اصله
ضاحو فاعل بقلب الواو ياء كالداعي والعالي والشمس اسم موضوع على
فعل بفتح الفاء وسكون العين من المؤنثات السماعية والتاء فيه مقدرة بدليل
تصغيره على شميسة والمملول اسم مفعول مضاعف من باب نصر *

✽ النحو ✽ يوما ظرف زمان محدد ومنصوب بقوله تلفع او بقوله عرفت
او بدل من قوله اذا عرفت وقوله يظل من الافعال الناقصة والحرباء
اسمه واللام فيه الاستغراق اى كل حرباء وقوله مصطخدا خبره وقوله
ضاحيه اسم كان وقوله مملول خبرها وقوله بالشمس مملول يمكن ان يكون

قوله بالشمس صلة مصطخذ على التقديم والتأخير والجملة اعني كان مع اسمها وخبرها خبر آخر لقوله يظل او صفة لقوله مصطخذ او قوله يظل مع اسمه وخبره صفة يومها والعائد اليه الضمير المجزوء في به والباء بمعنى في ويمكن ان يكون قوله مصطخذ احوال من الحرباء او صفة لقوله يومها وخبر قوله يظل هو قوله ضاحيه مملول ولا ضمير في الفصل من قوله يومها وبين قوله مصطخذ ابقوله يظل الحرباء لعدم كونه اجنبيا * فان قيل * سلمنا انه لا ضمير فيه لكن حينئذ يلزم الفصل بين يظل وخبره بالاجنبي وهو مصطخذ والفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي ممنوع * قيل * يمكن ان يحمل الكلام على التقديم والتأخير او على القول بمذغ الخبر قبل قوله مصطخذ وتفسيره بالمدكور كما هو دأبهم في مثل هذا الموضع او يمنع كونه اجنبيا لكونه صفة لموصوف العامل اعني قوله يظل وفيه نظر *

المعاني * تنكير قوله يومها لتفطع شأنه ووصفه بالجملة الواقعة بعده للتخصيص وتعريف المسند اليه اعني الحرباء باللام للامر من قصد الاستغراق وتعريف اسم كان بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره وانما بني قوله مملول للمفعول وترك الفاعل لكون ذكره زائدا على قدر الغرض وقيد بقوله بالشمس لتربية الفائدة وقدمه على العامل للقافية وعرف الشمس باللام لكونه معهودا في الخارج وكان اللام للعهد وتنكير قوله مملول امالانه لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الانحصار بالمسند اليه او لارادة التخييم كما مره واعلم * ان اعتبار التقديم والتأخير في هذا البيت وان كان جائزا

من جهة النحو الا انه هو جب تعقيد الفظيا فيجمل بالقصاحة على نحو قوله .

واما مثله في الناس الاممكا • ابوامه حي ابوه يقاربه

اي حي يقاربه الاممك ابوامه ابوه •

• البيان • شبه صاحي الحرباء ايم ظاهره بالخبر المملول اي المجهول

في الرماد الحار في ظهور اثر الحرارة وهذا التشبه طرفاء مفردان حسيان

بوجه حسي والغرض من التشبيه راجع الى المشبه وهو بيان حاله في اصابة الحر

وقوله يظل الحرباء مصطلحا كان صاحبه بالشمس مملول كناية عن شدة

الحر لان ذلك من لوازمها وهي من باب الكناية المطلوب به انقاس الصفة •

• البدع • وفي ذكر الحرباء والشمس واليوم مراعاة النظير وفي البيت

مبالغة اغراق لان الحرباء من شأنه ان يستلذ بالحر حتى قيل انه يشوق

الشمس فاحترافه بالشمس وكونه كالمجهول في الرماد الحار بسبب الشمس

مستبعد عادة وان لم يكن مستبعدا عقلا •

• العروض • كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع

الثاني فانه مخبون على مفاعله وكل فاعله مخبون على فعله بالكسر الا الواقع

ضربا فانه مقطوع ووزنه فعلن بالسكون • تقطيعه •

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن • مفاعله فعلن مستفعلن فعلن

• فالحاصل • انه شبه اوب ذراعه باباب ذراعي عبطل نصف وقت

عرقه في يوم شديد الحريظل فيه الحرباء محترقا بحيث يكون ظاهره كانه

بسبب الشمس مجهول في الرماد الحار •

(٣١)

وقال القوم للقوم
القوم للقوم
القوم للقوم
القوم للقوم

وقال للقوم حاد بهم وقد جعلت ورق الجنادب ير كضن الحصى قبلوا
اللغة قال يقول قولاً ومقالة كذا في الصحاح والقيل والقال
اسمان كذا في الصحاح ايضاً والقوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه
قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم (ثم قال) ولا نساء من نساء وقال زهير
اقوم آل حصن ام نساء وربما دخلت فيه النساء ايضاً على سبيل التبع كذا
في الصحاح والحدوسوق الابل مع الفناء وقيل حدوث الابل حدوداً واحداً ويقال
الشمال حدوا لانها تحدد السحاب اي تسوقه وجعلت بمعنى طفقت والورقة لون
يشبه لون الرماد والاورق صفة منها والورق جمعه كحمر في جمع حمراء والجنادب
ضرب من الجراد والركض التحريك الرجل ومنه قوله تعالى ار كض برجلك
يقال ار كض الفرس برجله اذا استتمته للعدو ثم كثر استعماله حتى قيل ركض
الفرس برجله اذا اعدا ولبس باصل والصواب ركض الفرس على
ماله يسم فاعله فهو ركوض كذا في الصحاح وربما قالوا ركض الطائر اي حرك
جناحيه في الطيران كذا في التاج والديوان والصحاح وفيه ايضاً ركض
البعير اذا ضرب به برجله والقبولة النوم في نصف النهار وقيل الاستراحة
في النهار وقت شدة الحر وان لم يكن معه نوم .

الصرف قال ماض معلوم من الاجوف الواوي من باب نصر اصله
قول واعلا له معروف والقوم اسم جمع على فعل بفتح الفاء وسكون العين
من الاجوف الواوي ويجمع على اقوام والحادي اسم فاعل من الحدود
واصله حاد وفاعل اعلال داعي وجعلت ماض وهو من افعال المقاربة

والورق جمع على فعل من المثل الواوى جمع الاورق كما عرفت والجنذب
بضم الدال وفتحها كذا في الديوان اسم موضوع على وزن فعل والنون
فيه زائدة بدليل ان النون الثانية الساكنة يكثر زيادتها وقد وردت في
الصحاح في مادة الجيم مع الدال والياء وحكم بزيادة النون والجناد ب
جمعه وقوله يركض مضارع من السالم لجمع المؤنث من باب نصر والحصى
اسم موضوع منقوص بالياء اصله حصى وقد عرفت من قبل وقوله قيلوا
امر للمخاطبين من القيلولة وهو اجوف بالياء من باب ضرب

التحوي قوله حاد بهم فاعل قوله قال ورفعته مقدروا اضافته الى الضمير
المجروور المائد الى القوم معنوية بمعنى اللام لانه وان كان اسم فاعل لكن
ليس بمضاف الى معوله بل اضافته بادئ ملاسة او بتقدير مضاف الى
حادي ابلهم وقوله للقوم مفعول قال بواسطة اللام والالف واللام في
القوم للمعهد والمعهود القوم الذي كان الشاعر معهم في الطريق وقوله ورق
الجناد ب اسم جمعت و اضافته الى الجناد ب بيانية من باب جوامع الكلم
واخلاق الثياب اذ المعنى الجناد ب الورق وقوله يركض فعل اتصل به
فاعله وهو ضمير جماعة الجناد ب والحصى مفعوله ونصبه مقدروا الجملة
خبر جمعت وقوله جمعت مع اسمه وخبره حال من فاعل قال او من فاعل
قيلوا ولذلك اتى بقدر ولا ضمير في عدم الضمير لجواز اخلاء الجملة الواقعة
حالا عن الضمير المائد الى صاحبها كما عرفت وقوله قبلوا جملة مركبة من
فعل وفاعل واقعة مقولة لقال والجملة اعني قال مع ما في حيزه ايضا حال

من جملة قوله يظل به الحرباء او من تلفع بالقور العساقل او عطف على قوله
يظل به الحرباء فيكون صفة لقوله هو ما ويكون الضمير العائد اليه محذوفا
اي وقال فيه حاد يهم او عطف على قوله تلفع بالقور العساقل فيكون حالا
من ضمير عرفت وقد ذكرنا حديث عدم الضمير غير مرة فلا نعيده
او عطف على قوله عرفت •

المعاني انما ورد المسند اعني قال فعلا لدلالة على الحدوث لان قول
الحادي للقوم قبلوا انما يكون في زمان اشهد اذ الحار لاد انما عرف المسند
اليه بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره واخره عن قوله للقوم لتعظيم
القوم ولكونه منضمنا للضمير فلو قدم لزم الاضمار قبل الذكر فيكون من
باب ضعف التاليف المخل بالفصاحة على نحو ضرب غلامه زيدا وقيد
بالحال اعني قوله وقد جعلت والمفعول به اعني قوله قبلوا لتربية الفائدة
والجملة اعني قوله وقال للقوم حاد يهم ان كان حالا كان تقييد عامله به
لتربية الفائدة وان كان عطفا على قوله يظل به الحرباء مصطخدا فالجامع بين
الجملين عقلي وهو التماثل فان ظلل الحرباء مصطخدا او قول الحادي للقوم
قبلوا في الحال المذكور تماثلان في استلزام شدة الحروك اذا كان عطفا
على قوله تلفع بالقور العساقل وهذا الوصل يشكل على قول من يرى
لزوم الجامع بين المسندين والمسند اليهما جميعا اذ لا جمع بين الحرباء وبين
الحادي المسند اليه في هذه الجملة والجامع بين العساقل والحادي بعيد
واما اذا كان عطفا على قوله عرفت فالجامع بين المسندين عقلي وهو التماثل

فان عرق الدابة وقول الحادي قبلوا يتماثلان في استلزام شدة الحر فالجامع
 بين المسند اليها اعني الناقة والحادي خيالي لتقاربهما في العادة كما في قوله
 يظل به الحرياء وبين الحادي الذي هو المسند اليه وانما قدم الحال اعني
 قوله وقد جعلت على المفعول اعني قبلوا للتشويق الى المفعول او للتنبيه على
 وجه ذلك المفعول بالقول او للفاية وفي قوله ورق الجنادب ايضاح بعد
 الابهام وهو باب من البلاغة كما عرفت غير مرة وقولهم قبلوا من باب
 الانشاء وهو صيغة امر وردت على سبيل السؤال لا على سبيل الاستعلاء
 والكلام حينئذ محمول على القلب اى قال القوم لحاديهم ووجه القلب
 بيان بلوغ اشتداد الحر مبلغا لا يتمسك الحادي لفضاعة الخطة التي ابتلى بها
 على ماسكة الادب فيلقى صيغة الامر نحو القوم وان كان لا يليق بذلك
 وذكر صفة الورقة لغلبتها في الجنادب وقيد قوله ير كضن الحصى
 لتربية الفائدة .

البيان قوله ير كضن الحصى كناية عن كمال اشتداد الحر اذ كان
 الر كض بمعنى ضرب الشيء بالرجل فوجهها ظاهر لان معناه وقد جعلت
 ورق الجنادب يضرب الحصى بارجلهن بقصد الاستقرار والتمكن عليها
 للاعياء عن الطيران لاشتداد الحر ولا يستقررن عليها لصبروررتها بحماة
 بالحر وهذا من لوازم كمال اشتداد الحر فيصلح ان يكون كناية عنه واذا
 كان الر كض بمعنى تحريك الرجل او الجناح فاما ان يراد بالحصى رجل
 الجنادب للمجاورة الملاصقة على المجاز المرسل كما لوح اليه في بعض الشروح

فالمعنى وقد جعلت ورق الجنادب الواقعة على الحصيات للاعياء عن
الطيران يحرك ارجلهم لغاية الحر و يراد حقيقة الحصى ويراد بالركض
بعض المعنى وهو مطلق التحريك لا تحريك الرجل والمعنى حينئذ وقد
جعلت ورق الجنادب تحرك الحصى لتحركها عليها لاشتداد الحر وفيه
نظر لان اللفظ بعد التجريد انما يتعلق في اللفظ بما كان يتعلق به من
حيث المعنى كقوله تعالى اسرى بعد ليل وصداع الرأس وغيرهما
ولا يقال اسرى نهارا ولا صداع البطن بارادة بعض المعنى فلا يصح ان يقال يركض
الحصى بمعنى يحرك الحصى فالاولى ان يكون الكلام من باب ركض القرس
برجله بمعنى حشه على العدو وقوله تعالى اركض برجلك ويكون الجار والمجرور
محمذ وفاى يركض الحصى ارجلهم ويكون ركض الحصى استعارة تبعية
مصرحها عن ضعفها في الطيران بالحر بحيث لا يمكن يصلح الى المقصد فانه
شبه يركض الحصى في عدم الايصال الى المقصد كما يقال فلان يستولد عاقرا
و يرقم على الماء والضعف في الطيران بالحر يبتنى على اشتداد الحر فيصح ان
يكنى به عنه وبهذا عرف ان المعنى الذى يكنى به عن شئ كما يكون
وضعا يكون مجازيا ايضا والكناية المذكورة على اي وجه كان من باب
الكناية المطلوب به انفس الصفة

البدع قال وقيلوا بينهما شبه الاشتقاق كما في قوله تعالى قال اني لعلمكم
من القالين ومن المحسنات المعنوية في هذا البيت ايراد الحادي محتملا
للو جهين و ايراد قوله يركض الحصى محتملا لوجوده كما عرفت

❀ العروض ❀ كل مستفعّلن في البيت سالم الا الواقع صدرافانه مخبون
على مفاعلن وفاعلن الاول سالم والثاني والثالث مخبونان على فعلن والرابع
مقطوع على فعلن ❀ تقطيعه ❀

مفاعلن فاعلن مستفعّلن فعلن ❀ مستفعّلن فعلن مستفعّلن فعلن

❀ الفالحاصل ❀ انه شبه بتقليب ذراعي عيطل نصف بتقليب ذراعي الناقاة
في وقت اشتداد الحر في يوم احترقت فيه الحرباء وقال للقوم حادي
ابلهم او قال القوم للحادين قبلوا والحال ان الجنادب الورق اخذن بحركن
ارجلهن على الحصىات لا يمكن لهن التمكن عليها لكونها محماة بالحر لا الطيران عنها
لاعيائها عنه لتاثير الحر فيها او اخذن يضر بن الحصى بارجلهن لقصد النزول
للاعياء عن الطيران فيهربن من حرها او اخذن بطرن على ضعف طيرانها
لا يتسبب بوصولهن الى المقصد كما لا يتسبب ركض الحصى الى حثها
على العدو والله اعلم ❀

شد النهار ذراعا عيطل نصف ❀ قامت فجاء وبها نكد مثاكيل

❀ اللغة ❀ شد النهار ارتفاعه كذا في الديوان يقال شد النهار اي ارتفع
كذا في الصباح والنهار ضد الليل ولا يجمع كالا يجمع المذاب والشراب
فان جمعه قلت في القلة انهر وفي الكثرة نهر كذا في الصباح والذراع قد عرفنه
في قوله كان اوب ذراعيها واعيطل من النساء المرأة الطويلة العنق وكذا
من النوق والحيل كذا في الصباح والنصف بالتحريك المرأة بين الحديثة
السن والمسنه وتصغيرها نصيف بلاهاه الوحدة وقام الرجل قياما وهو مشهور

(٣٢)

❀ شرح ❀
يتم شد النهار
❀

والمجاوبة المحاوره ويقال ناقة نكداء اي لا يعيش لها ولد ويجمع على نكد
 كحمراء وحمرو الشكل فقد ان المرأة ولدها وكذا لك الشكل بالتحريك
 وامرأة تأكل وشكلي وشكلته امه واثكله الله امه كذا في الصحاح في المقدمة
 شكات ولدها شكلا وشكلاء وهي تأكل وشكلاء وهو شكلا ن ومن شكلا
 والمثاكيل جمع المشكولة واطلق هاهنا على الثاكلات لما استعرف في علم البيان *
 * الصرف * شد مصد رمضاءف من باب نصر كذا في التاج والنهار
 اسم موضوع من السالم على فعال والذراع قد عرفته والعبطل صفة على
 فيعمل والياء فيه زائدة والنصف صفة بدليل قوم نصفون وقوله قامت
 ماض من القيام للواحدة الغائبة من الاجوف بالواو اصله قومت فابدلت
 الواو الفا كما في قالت وقوله جاوبها ماض اجوف بالواو من باب المفاعلة
 والنكد جمع النكداء والمثاكيل اما جمع مشكولة من شكلكه امه واستعرف
 تحقيق اسناده في علم البيان واما جمع الثكلي او الثاكل لاعلى القياس ان ثبت *
 * التحو * قوله شد النهار مصد رجعل ظرفانحو ايتيك قدوم فلان وهو
 لما ظرف لقوله قبلوا أو بدل من قوله يوما يظل به الحرباء مصطخدا و اضافته
 من اضافته المصد الى الفاعل بمعنى اللام وقوله ذراعا خبر كأن في قوله كان
 اوب ذراعيها اذا عرفت يحذف مضاف اي كان اوب ذراعيها اوب ذراعي
 عيطل نصف تحذف المضاف واعر ب المضاف اليه باعرا به ورفع قوله
 ذراعا بالالف واصله ذراعا ان سقطت النون بالاضافة الى قوله عيطل والاضافة
 معنوية بمعنى اللام وقوله نصف صفة قوله عيطل والضمير المستتر في قامت

العائد الى العطل فاعله والجملة صفة اخرى لقوله عطل وقوله نكد فاعل
 قوله جاوبها ولم يؤث مع تانيث الفاعل لجواز الوجوبين فيما اسند الى ظاهر
 الجمع سواء كان واحدا مذكرا حقيقة او مؤنثا حقيقة بانحو جاءت النسوة
 وعند الفصل يرجح عدم التانيث كذا ذكر في (لب الباب) وقد ذكرته
 في كتابي المترجم (بالعافية) في علم التحويزات وهاهنا وقع الفصل بالضمير المنصوب
 العائد الى العطل الواقع مفعولا به فيرجح ترك التانيث كما فعل وقوله مثاكيل
 صفة لقوله نكد والجملة عطف على قوله قامت •

المعاني قوله شد النهار اذا كان ظر فالقوله قبلوا كان تقييد به لتربية
 الفائدة و اذا كان بدلا كان فائدة الايضاح والتقرير و اضافة الذراعين
 الى العطل للتخصيص ونكر قوله عطل لعدم قصد العهد والجنس و وصف بقوله
 نصف للتخصيص وكذا وصفه بما بعده من الجملة وانما خصص النصف لانها اتم
 قوة ليس فيها ضعف الصغر ولا الكبر وعرف المسند اليه اعني فاعل قوله قامت
 بالاضمار لمقام الغيبة ونكر قوله نكد لعدم قصد التبيين و وصفه بالمثاكيل
 للتخصيص والجامع بين قوله قامت وقوله فجاء بها نكد هو معنى الفاء
 وهو التعقيب •

البيان قوله ذراعا عطل نصف بمعنى اوب ذراع عطل كما عرفت
 شبهه به بجملة من الاداة وهي كان في قوله • كان اوب ذراعيها اذا عرفت •
 ووجه الشبه هو كون اوب الذراعين في كل منها ناشيان عن قوة صادرا
 عن الاثنى الطويلة العنق المصونة عن ضعف صفرا وكبرو كونه في وقت

مصادفة الحرارة فالناقة تصادف حرارة الحر والثكلى حرارة الكبد لفقد
الولد ومشاركة الامثال في الاوب مشاركة الناقة سائر النوق والعيطل
سائر النساء التكد المثلثاكيل وترشح الندى من كل منها من الناقة ندى
الغرق ومن العيطل ندى اندمع وانتفاء نشاطها بحر مولم نشاط الناقة بقول
الوشاة جنابها ان صاحبها مقتول والعيطل نعى الناعين بكرها فاعرف
وهذا تشبيه طرفاه حسيان ووجه الشبه متعدد مختلف والغرض من
التشبيه راجع الى المشبه وهويان حاله واسناد قوله مثاكيل الى الضمير
على ان يكون مشكولة من باب اسناد ما يبنى للفعول الى الفاعل نحو سهل مفعم
فكان مجازا عقليا ولعله قصد في ذلك التمرز عن ذكر مشكولية الاولاد الذين
قيل في شأنهم اولادنا كبادنا وقيل ايضا الولد زينة الظاهر وسترة الباطن
ومرثان وبقاء لكل فان فاطلق لفظ المثاكيل على الامهات دون الاولاد
كما تقول الام في الحكاية عن مرض ولد هارضت امه ووجعت عين امه
البديع وفي ذكر شد النهار بعد قوله فيلوا مراعاة النظير

العروض كل مستغفلن في البيت سالم وكل فاعلن محبون على فعلن
الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن تقطيعه

مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن • مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن

فالحاصل انه شبه اوب ذراعى الناقة في وقت اشتداد الحر باوب
ذراعى امرأة طويلة العنق عوان بين الصغرو والكبر قامت للنوح فجوابها
نسوة نكد مشكولة اولادهن في ما ذكرنا من وجه التشبيه

(٣٣)

نواحة رخوة الضبعين لبس لها

نواحة رخوة الضبعين لبس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
 اللغة ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة وشئ رخو
 بكسر الفاء وفتحها اي شش والحش اللين وفرس رخوة اي سهلة مترسلة
 والضبع العضد ويجمع على اضباع مثل فرخ وافراخ كذا في الصحاح
 وليس للنفي ولما ظرف زمان والنعي خبر الموت ويقال نعا له نعيانا ونعيانا بالضم
 كذا في الصحاح ايضا والبكر العذراء والبكر ايضا المرأة التي ولدت
 واحدا وبكرها ولدها والذكور والاثني فيه سواء كذا في الديوان
 والناعون جمع الناعي وهو من ياتي بخبر الموت والمعقول العقل يقال عقل
 يعقل عقلا ومعقولا ايضا كذا في الصحاح

الصرف قوله نواحة اسم فاعل للبالغة للواحدة من الاجوف
 بالواو من باب نصر والرخوة صفة مشبهة على فعلة بكسر الفاء وسكون
 العين كخلفة من الناقص الواو من باب سمع والضبع اسم موضوع على
 فعل بفتح الفاء وسكون العين وليس من الافعال الناقصة اصله ليس فاسكن
 الياء ولم يجعل كهباب ولا كصيد لجودة بل على وزن حرف من الحروف
 وهوليت وقوله نعي ماض منقوص من باب ضرب وبالبكر اسم موضوع
 على فعل بكسر الفاء وسكون العين والناعون اصله ناعبون اسكنت الياء
 بنقل الحركة ثم حذفت لالتقاء الساكنين والمعقول مصدر من باب ضرب
 وقال صيبويه المعقول صفة وظن ان المصدر لم يحج على وزن المفعول
 كذا في الصحاح واعل اطلاق المعقول على العقل عنده بتاويل انه معقول به

بمعنى انه يعقل به الشيء .

✽ النحوي ✽ قوله نواحدة صفة اخرى لقوله عيطل وكذا قوله رخوة الضبعين وقوله الضبعين مثني ضبع وجره بالياء والاضافة لفظية لانها اضافة الصفة الى فاعلها اي رخوة ضبعها وقوله معقول اسم ليس وقوله بها خبره وقوله لما ظرف له وقوله الناعون جمع سلامة بالواو والنون ورفع بالواو على انه فاعل نعى وقوله بكرها مفعوله والجملة مجرورة المحل لاضافة الظرف اعني لما اليها والجملة اعني قوله ليس مع ما في حيزه صفة اخرى لقوله عيطل .

✽ المعاني ✽ وقوله نواحدة وقوله رخوة الضبعين وقوله ليس لها معقول صفات مخصصة وذكر هذه الصفات باعتبار انها ادعى الى سرعة تقليب اليد بين والرجلين وقدم خبر ليس على اسمه لرعاية القافية وتكرير قوله معقول للتقليل اي ليس لها عقل يسير كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر* وقدم المفعول اعني قوله بكرها على قوله الناعون اهتماما بشان ذكره لان النعى انما يوجع او يذهب عقلها باعتبار تعلقه ببكرها لا مطلقا* واورد المسند اليه اعني قوله الناعون جمعا لان نعى الناعين ادخل في الايلام من نعى ناع واعد وعرف قوله بكرها بالاضافة لكونها مدار تتحقق النوح منها .

✽ البيان ✽ هذه الصفات ايضا داخلية في التشبيه المذكور ونعى الناعين يمكن ان يكون كناية عن موت الولد لان ذلك من لوازمه ويكون من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة ايضا وكذا قوله رخوة الضبعين

يمكن ان يكون كناية عن كمال سرعتها في رجوع الضبعين وتقلبهما لكفيتها
وكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة .

البديع * قوله ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول * فيه مبالغة بتبليغ
فان بلوغ النواحة وقت نعى الناعين بكرها متعلقا يزول به عقلا امر ممكن
عقلا وعادة وفي قوله نعى الناعون مراعاة الاشتقاق .

العروض * كل مستفعلين في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني
والثالث مخبون وزنه فعلن والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . نقطيعه *
مستفعلين فاعلن مستفعلين فعلن * مستفعلين فاعلن مستفعلين فعلن
فالحاصل * انه شبه اوب ذراعى الناقة باوب ذراعى عيطل نواحة
لينة العضدين زائلة العقل عند موت ولدها والعيطل الموصوفة بهذه
الصفات كان اوب ذراعيها اشد واتم .

نقرى اللبان بكفيتها ومد رعها . مشقق عن تراقبها رعايل
اللغة * يقال فريت الشئ افرسه فرياى قطعته لاصلاح وافریت
الاديم اى قطعته على جهة افساده كذا في الصحاح واللبان بالفتح ماجرى
عليه اللب من الصدركذا في الصحاح ايضا وذكر في الدهوان ان اللبان
الصدرو قد عرفته من قبل والكف واحد الاكف وهو معلوم والمد رع
قبض المرأة وكذا المد رعة وشققت الحطب وغيره فنشقق كذا في الصحاح
والديوان والتراقي جمع الترقوة وهي العظم الذى بين شفرة النحر والعاتق
والشفرة بضم التاء المتشابة نقرة النحر والنفرة حفرة صغيرة في الارض ومنه

(٣٤)

شرح
نقرى اللبان

نقرة القفا ولا يقال ترقوة بالضم ويقال جاء فلان في الرعايل اى في
اطمار واخلق كذا في الصمحاء والاطمار جمع الطمر بكسر الفاء وسكون
العين وهو الثوب الخلق كذا في الديوان ولم يذكر في الصمحاء واحده
وذكر في الشرح ان واحده رعبول بمعنى الخلق •

✽ الصرف ✽ قوله تفري مضارع منقوص من باب ضرب للواحدة الغائبة
اصله تفري فاسكنت الياء لثقل الضمة كما مر غير مرة وان كانت الرواية
تفري بضم التاء وكسر الراء فهو مضارع من باب الافعال وهذا اوفق بالمقام
لان الفري كما عرفت القطع للاصلاح والافراء القطع للافساد وحال النوح
يلام هذا الاذاك واللبان اسم موضوع سالم على فعال يفتح الفاء والكف ايضاً
اسم موضوع مضاعف على فعل يفتح الفاء وسكون العين ادغم عيته في اللام
للتلين والمدرع اسم موضوع من السالم على مفعول بكسر الميم وفتح العين والمشقق
اسم مفعول من المضاعف من باب التفعيل والترقوة اسم موضوع على فعلوة
وواوه زائدة واورده الجوهرى في باب القاف والتاء دون الواو وصرح
بان وزنه فعلوة وكان من السالم دون المنقوص والتراقي جمع تكسيره على
وزن الفعالي اصله تراقو قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في اول وقلنس
والرعايل جمع رعبول على فعاليل كصافير •

✽ النحو ✽ الضمير المستتر في تفري العائد الى العيطل فاعله وقوله اللبان مفعوله
والياء في قوله بكفيها الاستعانة كما في كتبت بالقلم والجارو المجرو ريتعاق
بقوله تفري بقوله كفيها اصله كفين سقطت نونه بالاضافة وجره بالياء

* فان قيل * الفرى يكون بالانامل لا بالكفين فكيف يجمع قوله تفرى اللبان بكفيها
 قبل . قد يحصل الفرى بالكف عند شدة الضرب به وكثره حيث يتورم به
 الجلد فيتشقق او يحمل على حذف مضافين اى تفرى اللبان باصابع كفيها
 والاول ابلغ وادل على وجع المصيبة والجملة اعنى تفرى اللبان بكفيها
 صفة اخرى لقوله عيطل وقوله مدرعها مبتدأ وقوله مشقق خبره
 وقوله عن تراقبها يتعلق بقوله مشقق بتضمين الازالة او التنحية اى مشقق
 مزال او منهى عن تراقبها وقوله رعايل خبر آخر لقوله مدرعها * فان قيل *
 الرعايل لما كان بمعنى الثياب الاخلاق ينبغي ان لا يصلح جعله على المدرع
 الواحد . قيل . انه محمول على حذف اداة التشبيه اى مدرعها مثل الثياب الاخلاق
 فى التشقق وتفرق الاجزاء . او نقول المراد بالمدرع جنس المدرع وكان
 حمل الجمع عليه نظير التوصيف فى قولهم الدرم البيض والدينار الصفر
 وحكى عن بعض النحاة تجويزه اعتبار الوقوع الجنس على الافراد وهو
 الوجه فى نحو الدهاجيفة وطالبها كلاب وما قيل من انه يكون تاليف البيت
 على هذا الوجه ضعيفا لكونه على خلاف الجمهور فجوابه ما مر فى قوله
 عوارض ذى ظلم والجملة اعنى قوله ومدرعها مشقق عن تراقبها رعايل
 حال من فاعل تفرى اى تفرى حال كون مدرعها مشققا والا ومنهى
 عن تراقبها * فان قيل * المرأة الواحدة لا يكون لها تراقى فكيف يصح قوله
 عن تراقبها قبل * قد يذكر صفة الجمع ويراد بها الواحد نحو قوله تعالى وانا له
 لحافظون * اى انا له حافظ وله غير نظير فى كلامهم وستمعرف السر فى اختيار

صيغة الجمع في علم المعاني ان شاء الله تعالى والجر في قوله تراقبها نقد يرى
واضافة معنوية بمعنى اللام *

المعاني * اورد المسند اعنى قوله نفري فعلا لل دلالة على الحدوث
اذ فري اللبان يكون في وقت النوح والتفجع لا دائما وقيد بالمتعلقات
لتربية الفائدة والجملة صفة مخصوصة ولذا افصلت وعرف قوله بكيفية بالاضافة
لكونها اخصر طريق الى احضاره وكذا قوله مد رعاها وورد في قوله عن
تراقبها صيغة الجمع وان كان المراد بها الواحد كما عرفت لانه في ذكر صفات
العيطل وهي المرأة الطويلة العنق فقصد المبالغة في اظهار طول عنقها فجعلها
بحيث ان ترقوتها كانت ارقى ولم يعطف قوله لرعايل على قوله مشقق لكون
مرادها واحدا فلا يتخلل بينهما عاطف كما لا يتخلل بين الناكيد والموكد وانما
اورد الجملة الحالية اعنى قوله ومد رعاها مشقق اسمية لان كون مد رعاها
مشققا ليس بمحادث حال فري اللبان اى عادتهن انهن يشققن المد رعا قبل
ذلك بمجرد النفي ويبقى كونه مشققا وقت فري اللبان فبالجري ان يبرزها
بالاسمية على الاستمرار وفي قوله بكيفية المجاز حذف ان اعتبر تقدير المضافين
كما عرفت وكذا في رعايل ان اعتبر تقدير المثل كما ذكرنا .

البيان * الكلام اذا حمل على تقدير اداة التشبيه وكان المعنى ومد رعاها
مشقق كالرعايل كان تشبيها مؤكدا حيث حذف اداته وطرفاه حسيان
ووجه الشبه تفرق الاجزاء وهو واحد حسي والغرض من التشبيه راجع
الى المشبه وهو بيان حاله *

من الصرف * قوله تسعى مضارع منقوص من باب فتح والواو جمع الواو
كالقضاة جمع القاضي والهداة جمع الهادي وهو ليف مفروق من باب ضرب
فلؤه واو ولا منه ياء واصله وشية على فعلة بفتح الفاء كفسقة في جمع فاسق
وحوكة في جمع حائك فابدلت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء ضم الفاء امثلا
يصير على صيغة المفرد كقناة كذا في بعض شروح الشافية والجناب اسم موضوع
على فعال بفتح الفاء كامام ووراء والقول مصدر اجوف بالواو من باب نصر
والابن اسم موضوع منقوص بالواو واصله بنو على فعل بفتحتين فحذف الواو
كما حذف من اب واخ واسكن الياء لاعتناء قياس وادخلت همزة وصل
* وانما قيل * ان اصله فعل بفتحتين لان جمعه ابناء مثل جمل واجمال من حيث
ان الجمع على افعال من باب فعل بالسكون قليل الا في الاجوف كثوب
واثواب وفي فعل بفتحتين غالب والحمل على ما هو الغالب اولى * فان قيل *
الجمع على فعال كما غلب في فعل بفتحتين غلب ايضا في فعل بضم وانسكون
كقفل واقفال وفعل بالكسر والسكون كجذع واجذاع فجاء جمعه على اياه
لا يكون دليلا على انه فعل بفتحتين قبل احتمال ضم الفاء وكسرها قد ارتفع
بفتح الفاء في بنين وبنوى ذاعرف وانما قيل بان اصله الواو دون الياء لان مؤنثه
بنت ولم يوجد مثل هذه التاء في مؤنث الاو مذكوره محذوف الواو كاخت
وهنت كذا في الصحاح ولا يصح التمسك لذلك بقولهم في النسبة اليه بنوى
لجى الواو في النسبة الى الياء ايضا كحوي ومروى فالوجه ما ذكرنا والاب
ايضا اسم موضوع منقوص بالواو على فعل بفتحتين وقد مر تحقيقه في قوله

حرف ابوها اخوها و سلمي اسم مقصور على زنة فعلى بضم الفاء و سكون العين
و المقتول اسم مفعول من السالم من باب نصر •

نحو قوله الوشاة فاعل تسعى وقوله جنابها ظرف له ونصبه بالياء
واصله جنابين سقطت النون بالاضافة وهو ظرف مكان مبهم كالحول
و الحوال في قولهم تحلقوا حول الكعبة و طافوا حولها و الضعيف المجز و في
جنابها عائد الى الناقة وقوله وقولهم مبتدأ أو كاف الخطاب اسم ان وقوله
لمقتول خبره واللام للتأكيد وقوله ابن ابي سلمي مضاف منصوب والجملة
الندائية معترضة بين اسم ان وخبره وقوله لمقتول ان كان بمعنى المصدر
فالجملة اعني ان مع اسمها وخبرها والمعرضة بينهما مقولة وخبر المبتدأ محذوف
اي وقولهم هذا القول حاصل وان كان بمعنى المفعول فالجملة بناويل هذا الكلام
خبره والجملة اعني قوله وقولهم انك يا ابن ابي سلمي لمقتول • حال من فاعل
تسعى وهو قوله الوشاة والجملة اعني قوله تسعى مع ما في حيزه صفة اخرى
للمذفرة او الحرف او الميراث او حال من معنى الفعل في كان اوب ذراعها
ذراعها عيطل اذ المعنى اوب ذراعها باوب ذراعها عيطل حال سعى الوشاة
و عدوهم حوالها قائلين انك يا ابن ابي سلمي لمقتول •

المعاني • او رد الجملة اعني قوله تسعى الوشاة فعلية للدلالة على الحدوث
و عرف المسند اليه اعني قوله الوشاة باللام للإشارة الى الجنس اي تسعى
جنابها جنس الواشين الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى وشاة معهودين عنده
وقيده بالمفعول فيه اعني قوله جنابها و الحال اعني الجملة الواقعة بعدها

لترية الفائدة وعرف المسند اليه في الجملة الحالية وهو قولهم بالاضافة لانها
اقصر طريق الى احضاره وكذا تعريف قوله جنابها وانما اكد الجملة المقولة
يعني قوله انك يا ابن ابي سلى لمقتول * لتنزيل الخطاب منزلة المنكر
انكارا قويا لظهور امارات الانكار وهو توجهه الى الذين من
شانهم ان يقتلوه وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرمة سبقت
منه من قوله * فمن مبلغ عني يجبر رسالة * واهدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم دمه بقوله من لقي كعبا فليقتله * فاكد الحكم بتاكيد بن كعب * كد عند
الانكار ونظيره في تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قوله تعالى ثم انكم بعد
ذلك لميتون * فان الموت وان كان ممالا ينكر الا انه لما لاح امارات الانكار
وهي ترك الاستعداد له نزل الخطابون منزلة المنكرين فاكد بتاكيد بن
وعرف المسند اليه اعني اسم ان بالاضهار لمقام الخطاب واورد الخبر اسما
ولم يقل انك لتقتل للدلالة على الثبوت والتحقيق بمبالغة او لرعاية القافية
وفي قوله انك يا ابن ابي سلى لمقتول * اطناب بايراد الجملة الندائية معترضة
لكون المقام مقام الايقاظ والتنبيه وفي نداءهم اياه بقولهم يا ابن ابي سلى
دون يا كعب اظهار لبغضهم بالتحرز عن ذكر اسمه اولاهاته بالاضافة الى
ابي سلى الذي هو من شعراء الجاهلية اولاهاته انهم لم يعرفوه الا هذا القدر .
البيان * قوله نسعى الوشاة جنابها كناية عن كثرة الوشاة لانها من
لوازم احتفافهم بها وعدوهم في حوالها عن كمال اسراع النافقة في سيرها
لان عدو الوشاة حوالها في وقت سيرها انما يكون اذا كانت تعدو وتسرع

في سيرها وذكر القول و اراد المقول من باب المجاز و الخطاب لكم
بقولهم يا ابن ابي سلى يمكن ان يكون بطريق الكناية كقولنا في الكناية
عن الانسان الحي المستوى القامة المريض الاظفار ومن باب الكناية المطلوب بها
غير صفة ولا نسبة و اضافة كمب الى ابي سلى الذي هو جده مجازية فان اب الاب
في حكم الاب فتصح الاضافة الا ترى ان الاناسى كلهم يسمون اولاد آدم
عليه السلام و يقال آدم عليه السلام ابو ناو بنو آدم حكمهم كذا الى غير
ذلك ثم قوله مقتول ان كان واقعا على الاستقبال فظاهر وان كان واقعا على
الحال او الاستمرار فمجاز مرسل من باب تسمية المشارف بالشئ باسمه كما
ذكر صاحب الكشف في قوله تعالى هدى للمتقين * وقوله عليه الصلوة
والسلام من قتل قتيل افله سلبه .

البديع * هذا تخلص الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم و بيان
عذره عما قيل فيه مع رعاية الملائمة بينه وبين ما شبب الكلام به
من الغزل وغيره و لله دره ما احسن تخلصه فانق في ملائمة كل الناقد
فائق الاسماع و اعجب الافكار .

العروض * قوله قولهم رجع الى اصله اذ اصلهم هم و حذف واو
كما عرف في موضعه فرجع الى اصله ضرورة الشعر و كل مستغفلان
في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مطوى على مفتعلن
و كل فاعلن مخبون على وزن فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن * تقطيمه *
مستغفلان فعلان مستغفلان فعلان * مفتعلن فعلان مستغفلان فعلان

✽ فالخاصل ✽ انه وصف الناقة التي كان هورا كتبها بانها تعد و جنايتها
الساعة قائلين بانك يا ابن ابي سلمي لمشارف للقتل حيث اهدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم دمك لماوشى اليه من قولك فمن مبالغ عنى يجيرا رسالة
الى آخر الايات والله اعلم .

وقال كل خليل كنت آمله * لانك انى عنك مشغول (٣٦)

اللغة * القول معروف وكلمة كل معناه احاطة الافراد والتحليل الصديق
 وكان قد مضى ذكره غير مرة والامل الرجاء يقال امل خيره يامله
 املا وكذا التامل كذا في الصحاح ويقال الهاء اشغله ولهيت عن الشيء
 لهيانا ولهيا اي سلوت عنه وتركته ذكره كذا في التاج وقوله مشغول
 من قولهم شغلت عنك بكذا اعلى صيغة المجهول .

الصرف قد عرفت صرف قال فلا نعيد وقوله كل اسم موضوع
 اورد في الديوان في باب فعل بضم الفاء وسكون العين من المضاعف
 والتحليل على وزن فعيل من المضاعف وهو صفة من الخلعة وكان اجوف
 بالواو وقوله كنت في الاعلال على وزان قلت وآمله مضارع من المهموز
 الفاء من باب نصر والهينك مضارع منقوص من باب الافعال وفي بعض
 الروايات لالهينك وهو مضارع منقوص من باب سمع لحقه نون التأكيد
 الثقيلة فتفتح ما قبلها على نحو لاهدين وقوله مشغول احد ما جاء على فعل فهو
 مفعول نحو اسر فهو ماسور وغير ذلك *

✽ النحر ✽ قوله كل خليل فاعل قال و اضافة الكل معنوية من اضافة العام

(५७)

شرح بيت وقال كل خليل الغ

الى الخاص فالظاهر انها بمعنى من والتاء المضمومة في كنت اسم كان والضمير
المستتر في آمله فاعله والمنصوب المتصل به مفعوله بحذف المضاف اي
آمل امداده واعانته والجملة منصوبة المحل على انها خبر كان والجملة اعني
كنت آمله صفة قوله خليل والضمير المستتر في لاهينك او لاهينك
على اختلاف الروايتين فاعله وكاف الخطاب مفعوله واللام في جواب
القسم المحذوف اي والله لاهينك او لاهينك على اختلاف الروايتين
فصلته محذوفة اي لاهينك عنى بغيرى اي اجعلك مشغولا عنى والجملة
القسمية مقولة قال ويا المتكلم في انى اسم ان وقوله مشغول خبره وقوله
عنك يتعلق به والجملة تعليل لقوله لاهينك اي لاجعلك مشغولا بغيرى
اولا تركن ذكر ك لاني شغلت عنك بغيرك واعرضت عنك لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدر دمك وقوله قال مع ما في حيزه جملة حالية واوها
للحال وهي حال عن الوشاة ولا خير في عدم الضمير كما سمعت غير مرة وكانت
قد مقدرة اذ لا بد في الماضي المثبت الواقع حالا من قد ظاهرة او مقدرة
المعاني **✽** اورد المسند اعني قال فعلا لدلالة على الحدوث وصدر المسند
اليه بكلمة كل لقصد التصريح بالشمول والاحاطة وتذكير قوله خليل للتفخيم
اي كل خليل كامل في الحلة ووصفه بالجملة بعده اعني قوله كنت آمله اما
للتاكيد لان الخليل من شأنه ان يؤمل امداده واعانته او للتخصيص باعتبار
انه كم من خليل يدعى الحلة ولا يؤمل امداده لدى الحاجة وايراد قوله آمله
فعلا لدلالة على استمرار الحدوث وقتنا فوقتنا كما في قوله تعالى لو يطعكم

في كثير من الامور انتم . واورد قوله لاهينك اولاهينك على اختلاف
 الروايتين فعلمة للدلالة على حدوث هذه الصفة وعدم استمرارها لمكان الخلقة
 واكمه بما ترى من القسم واللام والنون المؤكد قمع ان المخاطب خالي الذهن
 تنزيلا له منزلة المنكر القوي الانكار لاستدعاء الخلقة ان لا يتحقق مضمون هذا
 الكلام اصلا فيالحري ان يوء كده ونحوه ثا كيد قوله اني عنك مشغول وقدم
 نظير ذلك من كلام رب العزة تعالى وتقدس ثم انكم بعد ذلك لميتون . وانما
 عرف المسند اليه في قوله لاهينك وفي قوله اني عنك مشغول بالاضمار
 لمقام الحكاية عن نفس المتكلم واورد قوله اني عنك اسمية لرعاية القافية
 وفيه نظر اولدلالة على ادعاء الاستمرار اظهارا لكمال التبري وانما قلنا
 لادعاء الاستمرار لانه ليس من شأن الخلق استمرار الاعراض وقدم الجار
 والمجرور اعني قوله عنك لرعاية القافية وفي البيت ايجاز حذف حيث
 حذف القسم عن قوله لاهينك وحذف المضاف عن مفعول قوله
 آمله كما عرفت *

البيان قوله لاهينك اولاهينك وقوله اني عنك مشغول كنايةتان
 عن ظهور البغض وانعجاء آثار الخلقة فان الالهة والالهيان والاعراض من لوازم
 ذلك وهو من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة وقوله قال كل خليل
 الى آخر البيت كناية عن انقطاع الرجاء عن الناس كافة لانه اذا ابغضه
 خلا لانه فما ظنك في غيرهم وعن انتفاء المهلة في نجاته الا باتيان جناب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا مستغفيا وهذه الكناية ايضا من باب

الكتابة المطلوب بها نفس الصفة *

البديع * وفي قوله قال بعد قوله وقولهم في البيت السابق رعاية
الاشتقاق وفي قوله كل خليل لخليلك مبالغة وتبلغ لان تبرى كل خليل منه
امر مستبعد لكنه ممكن عقلا وعادة *

* العروض * مستعلن الاول والثالث مخبوثان على مفاعلن والثاني والرابع
سالمان وكل فاعلن مخبون على فعلن بالكسر الا الواقع ضربا فانه مقطوع على
فعلن بالسكون * تقطيعه *

مفاعلن فعلن مستعلن فعلن * مفاعلن فعلن مستعلن فعلن
* فالخاصل * انه يقول انقطع رجائي عن الناس كافة حيث تبرأ عني
كل صدق كنت ارجو اعانته وقال لا بغضنك واجعلناك مشغولا بغيري
وانا معرض عنك فما ظنك بغير الاصد فاه *

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم * فكل ما قد را الرحمن مفعول
* اللغة * القول قد عرفته ويقال خليت سبيله اي تركته كذا في بعض
الشروح والسيل الطريق والاب قد عرف من قبل وقد رشيئا تقديرا
وقد ره بقدره قد راو قد را بمعنى كذا في الصحاح والدewan وغيرهما
والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة الا ان الرحمن اسم مختص بالله
عز وجل لا يجوز ان يسمى به غيره الا ترى انه قال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن * فذكر الاسمين الذين لا يشاركه تعالى فيها غيره والرحيم قد يكون
بمعنى الراحم فيطابق على غيره كذا في الصحاح والفعل بالفتح مصدر فعل

(٣٧)

الرحمن
الرحيم
الرحمن
الرحيم
الرحمن
الرحيم
الرحمن
الرحيم

يفعل ومفعول مفعول منه *

✽ الصرف ✽ قوله قلت ماض للتكلم الواحد اصله قولت على زنة نصرت
فانقلبت الواو وتحركها وانفتح ما قبلها الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
ثم ضم الفاء لبيان الواو وقيل حول فعلت الى فعلت فنقلت ضمة الواو الى
الفاء فحذفت للساكنين وقوله خلوا الامر معروف منقوص بالواو للمخاطب
من التفعيل والسبيل اسم موضوع سالم على وزن فاعيل وتحقيق لفظ
الاب ولفظ الكل قدمر وقوله قد رماض سالم من باب التفعيل والرحمن
اسم صفة على زنة فعلان كدما ن وقوله مفعول قد عرفت انه اسم مفعول
من الفعل بفتح الفاء وسكون العين *

✽ النحو ✽ الفاء عاطفة والجملة معطوفة على قوله قال كل خليل او جزائية
بتقدير الشرط وتكون الشرطية مستأنفة فانه لما قال كل خليل ذلك فكان
سائلا سأل وقال فماد اقلت فقال اذا قالوا ذلك فقلت خلوا سبيلى البيت
والواو في خلوا فاعل الامر وقوله سبيلى مفعوله ونصبه تقديري او محلي
على اختلاف في المضاف الى ياء المنكلم والجملة منصوبة المحل على انها مقولة
ولانني الجنس والقياس السابق لآب لكم بالبناء على الفتح لكونه نكرة
مفردة لكنه نصب بالالف تشبيها له بالمضاف لشاركته له في اصل المعنى
وهذا اختبار المتأخرين وذهب سيبويه ومن تابعه الى انه مضاف واللام
رائدة لتأكيد معنى الاضافة ويلزمهم رفعه وتكريره لا لتعرفه حيث
بالاضافة الى الضمير فان اسم لا اذا كان معرفة وجب رفعها وتكريرها معها

نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ويرد على قولهم ايضا لزوم الفصل بين
المضاف والمضاف اليه من غير ضرورة وخبر لا محذوف اي لا ابا لكم
موجود وهو محذوف كشيء او بنو تميم محذوفونه وجوبا والجملة اعني لا ابا لكم
معتضة للدعاء على مخاطبين بانقفاء الاب وهو يذكرك في مقام التفعيل
والتوجع والتعجب والفاء في قوله فكل ما قدر الرحمن للتعليل وقوله
كل مبتدأ واما موصوفة مجرورة المحل على اضافة كل اليها وقوله الرحمن
فاعل قدر والجملة صفة ما والضمير محذوف اي كل امر قد ره الرحمن من
الموت والبقاء على الحياة مفعول ولا يسوغ ان تكون موصولة لانها حينئذ تكون
معرفة واطافة كل الى المعرفة توجب احاطة الاجزاء دون الافراد
واضافته الى النكرة على عكس ذلك كما قبل في قوله اكلت كل الرمان وكل
رمان والمقصود هنا احاطة الافراد دون الاجزاء *

* المعاني عرف المسند اليه في قلت بالا ضمار لمقام الحكاية عن نفس
المتكلم واورد المسند فعلا للدلالة على الحدوث وقيد بالمفعول اعني
قوله خلوا سبيلي اترية الفائدة وقوله خلوا صيغة امر اريد بها الالتئاس
او الدعاء او التمني او حقيقة انها قد راسملاء فان قيل قد ثبت في البيت
السابق انه اعرض عنه كل خليل وقال اني عنك مشغول فمن يأخذه حتى يطلب
منه ثركه وتخليه سبيله قيل طلب التخليه بناء على ادعاء اخذهم اياه
ومنهم له عن الذهاب لمكان الخلقة وان ظهر عنهم خلاف ما يرجح من الخلان
ويمكن ان يكون بناء على اخذهم اياه تحقيقا فان الخلان وان اظهروا البغض

لعراض جريمة صدرت ويذعن الاعراض نصلحة اعتبرت لكنهم مع ذلك
 يمنعون الخلل عن اقتحام غمرة الهلاك وياخذونه اذا قصد ذلك ويمكن ان
 يقال لما ظهر من الخلل خلاف ما يرجح منهم امرهم بتخليه طريقة ذهابهم
 عنه وتركهم مصاحبه فيكون المراد حقيقة تخليه للطريق دون المعنى
 المجازي الذي هو رفع الموانع فاعرف وفي قوله لا ابا لكم اطناب بالاعتراض
 للدعاء عليهم او اشتغهم وذكر في الشروح ان هذا قول يذكر في التجميع
 والتعجب او الترحم واورد المسند اليه اعني كل ما قد راجع من منكر لان
 المقصود احاطة الافراد على سبيل الافراد وذا يحصل بالتنكير ون التعريف
 كما عرفت من قبل وذكر الباري عز اسمه في مقام الخوف بصفة الرحمن مما اصاب
 محزه وتكبر الخبر هاهنا واجب لكون المبتدأ نكرة حيث لم يجز تعريف الخبر
 مع تنكير المبتدأ في كلامهم كذا ذكره في المفتاح وغيره واما قولهم ولايك
 موقف منك الوداعا وامثاله فعلى التقدير والتأخير وانما لم يؤكده الجملة اعني
 قوله فكل ما قد راجع من مفعول بنحو ان واللام اخراجا للكلام على مقتضى
 الظاهر لكونه ابتداء ثانيا فان السامع خسا الى الذهن عن الحكم والترك وفيه
 وفي البيت ايجاز حذف في مواضع حيث قد رما الموصوفة بمفعول قد راعني
 الضمير العائد الى الموصوف وقد رال شرط على ان تكون الفاء جزائية
 وقد ر خبر لا ابا لكم *

البيان * ذكر تخليه السبيل واردة الترك من باب ذكر الملزوم
 واردة اللازم فكان مجازا مرسلوا يمكن ان يراد به حقيقة تخليه السبيل كما مر.

البديع وفي قوله فقلت بعد قوله قال في البيت السابق رعاية
الاشتقاق وكذا في قوله خلوا بعد قوله كل خليل .

المروض في قوله لكم اظهرواوه المحذوفة لضرورة الشعر ومستفعلن
الاول والثالث مخبونان على مفاعلين والثاني والرابع سالمان وفاعلن الثاني
مخبون على فعلن والرابع مقطوع على فعلن والاول والثالث سالمان . تقطيعه .
مفاعلين فاعلن مستفعلن فعلن . مفاعلين فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل انه يقول لماسمعت الوشاة يقولون انك لمقتول ويشت
عن امداد الخلائق فقلت دعوني اذهب الى جناب رسول الله صلى الله عليه
وسلم معتذرا فكل امر قد راحمن من فناء او بقاء مفعول .

كل ابن اثني وان طالت سلامته . يوم اعل آله حذباء محمول

اللفظة في لفظة كل ولفظة ابن عرفتها والاثني خلاف الذكور والجمع
على اناث وطال الشيء اي امتد وسلم فلان من الآفات سلامة واليوم ظرف
محدد وقد عرفته والآلة الاداة والجنائز ايضا وقد ذكر الجوهرى
في الصحاح هذا المعنى مستشهدا بهذا البيت . والحذب ما ارتفع من الارض
والحذبة ارتفاع في الظهر يقال حذب ظهره فهو حذب واحد وحذب وحذب وحذب وحذب
احذب بين الحذب وموئته حذباء كاحمر وحمره وحملت الشيء على ظهره .
اي حمله حملا بالكسر وحملت المرأة والشجرة حملا بالفتح قال ابن السكيت
الحمل بالفتح ما كان في البطن او على رأس الشجرة والحمل بالكسر ما كان على
ظهر او رأس فقوله محمول هنا من الحمل بالكسر .

(٣٨)

اللفظة في لفظة كل ولفظة ابن عرفتها والاثني خلاف الذكور والجمع على اناث وطال الشيء اي امتد وسلم فلان من الآفات سلامة واليوم ظرف محدد وقد عرفته والآلة الاداة والجنائز ايضا وقد ذكر الجوهرى في الصحاح هذا المعنى مستشهدا بهذا البيت . والحذب ما ارتفع من الارض والحذبة ارتفاع في الظهر يقال حذب ظهره فهو حذب واحد وحذب وحذب وحذب وحذب واحذب بين الحذب وموئته حذباء كاحمر وحمره وحملت الشيء على ظهره . اي حمله حملا بالكسر وحملت المرأة والشجرة حملا بالفتح قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في البطن او على رأس الشجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس فقوله محمول هنا من الحمل بالكسر .

✽ الصرف ✽ قد مر تحقيق لفظة كل وابن وقوله انثى اسم مقصور على وزن فعلى أو الفه للتانيث وقوله طالت ماض من الطول من باب كرم واصله طولت فقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء واللام مصدر سالم من باب سماع والآلة اسم موضوع على فعلة بفتح الفاء والعين من مهموز الفاء الاجوف الواوي او رد هائي الصماح في مادة اول وذكر هائي الديوان في باب فعل بفتحين واصله اولة انقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفاء والحدباء صفة على زنة فعلاء مؤنث احديب كحمراء واحمر ومحمول اسم مفعول من باب ضرب من السالم •

✽ التحوير ✽ قوله كل مبتداء مضاف الى ابن وهو مضاف الى قوله انثى وجره تقديرى وقوله محمول خبره ويوما ظرف زمان لقوله محمول وقوله على آلة يتعاقب به وقوله حدباء صفة قوله آلة انفتح في موضع الجر لكونه غير منصرف للتانيث اللازم كحمراء وقوله وان طالت سلامته عطف على محذوف اى ان لم تطل سلامته عن الموت وان طالت سلامته والجلتان في محل النصب على الحالية من ضمير قوله محمول اى محمول على جنازة مستويا طول سلامته وعدمه •

✽ المعاني ✽ انما نكر المسند اليه لقصد احاطة الافراد بادخال كل على التكرة كما عرفت و اضافته للتخصيص وقد مر على المسند لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه ونكر المسند لتكثير المبتدأ أو قيده بالظرف اعنى قوله يوما وبالجار والمجرور اعنى قوله على آلة حدباء وبالحال اعنى قوله وان طالت

سلامته لتربية الفائدة و فصل قوله كل ابن انثى الى آخر البيت عما سبق اعني
كل ما قد رالرحمن مفعول اما لكونها معترضة لبيان ان التحرز عن الموت
لا ينفع كما قال عز من قائل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم •
او لكونها تأكيد من حيث ان الموت بما قدره الله تعالى في كل ابن انثى
فكانت هذه الجملة مما تضمنته الجملة الاولى اعني قوله فكل ما قد رالرحمن
مفعول وانما قال كل ابن انثى ليتناول من لا اب له كعيسى صلوات الله
وسلامه عليه • فان قيل • يخرج من قوله كل ابن انثى آدم صلوات الله عليه
فانه ليس ابن انثى • قيل • لا يضر خروجه لانه لاشك في انه قد ذاق الموت
بخلاف عيسى فانه حي سوف يموت فلو قال كل ابن ذكركم لتوهم انه لا يموت
وخص ذكرا الابن مع ان البنات حكمهن كذلك لان الاناث في تبع الذكور •
البيان • قوله على آلة حدباء محمول • كناية عن الموت لان الحمل على
الجنائز مستلزم للموت فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة •
البديع • وفي ذكر السلامة والحمل على الجنائز صنعة المطابقة وهي
الجمع بين امرين متقابلين فصاعدا •

العروض • كل مستفعلين في البيت سالم وكذا فاعلن الاول واما الثاني
والثالث فمخبون على فعلن بالكسرو الرابع مقطوع على فعلن بالسكون • تقطيعه •
مستفعلمان فاعلن مستفعلمان فعلن • مستفعلمان فعلن مستفعلمان فعلن
فالحاصل • ان التحرز عن الموت غير نافع فان كل ابن انثى وان طالت
سلامته عن الموت يموت هو ما يحمل على جنائز حدباء قال عز من قائل

المهزة في النداء كذا في الصحاح وجار الله الرحمن شري يوافق ابا علي في كون
 اللام عوضا وجوز سبويه ان يكون لاها من لاه يليه ليها اي تستر فيكون
 صفة فعل كذا في الصحاح وقبل كان اصله ليها فانقلبت الياء الفاتحة كها وانفتح
 ما قبلها وقبل الاصح انه ليس بمشتق من اصل اصلا كذا في بعض شروح المفصل
 وقوله او عد في ماض من المثال الواوي من باب الافعال للواحد الغائب
 والعفو مصدر منقوص من باب نصر يقال عفايعفو عفاو مامول اسم مفعول
 من مهموز الفاء من الامل

في النحو نأ يقتضي ثلاثة مفاعيل كاعلم وكذا انبا فاقام مفعوله الاول
 مقام الفاعل وقوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسم ان والضمير المستتر في
 قوله او عد في فاعله وياء المتكلم مفعوله زيدت قبله انون الوقاية والجملة
 خبران وان مع اسمها وخبرها مفيدة فائدة مفعولي قوله نبئت وقال بعضهم
 المفعول الثالث محذوف اي نبئت ابعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصل
 وقوله والعفو عطف على اسم ان اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 ويجوز نصبه حملا على لفظ المعطوف عليه ورفع حملا على محله فان
 العطف على محل اسم ان المكسورة لفظا او حكما بعد مضي الخبر جائز وان
 بعد العلم وما الحق به مكسورة حكما لافادتها بجملتها فائدة المفعولين فيصح
 العطف على محل اسمها كما ذكر في الكافية وخالفه صاحب اللباب وقد ذكرت
 القولين جميعا في كتابي المسمى بالماافية في علم النحو ويقال قوله العفو مبتدأ
 وقوله مامول خبره والجملة حال عن ضمير قوله او عد في اي او عد في

مامولامنه العفو وقوله عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظرف قوله مامول
واضافته معنوية بمعنى باللام وكذا اضافة الرسول الى الله *

المعاني * اورد المسند اعني نبئت فعلا للدلالة على الحدوث وعرف
المسند اليه بالاضمار لمقام الحكاية عن نفس المتكلم وقيد بالمفعول اعني قوله
ان رسول الله اوعدني لتربية الفائدة وعرف المسند اليه اعني قوله
رسول الله بالاضافة لتعظيمه بالاضافة الى الله تعالى واورد الخبر اعني قوله
اوعدني فعلا للدلالة على الحدوث مع افادة التقوى على نحو زيد عرف
وعرف المسند اليه الثاني اعني قوله والعفو باللام للاشارة الى الجنس نحو الرجل
خبر من المرأة ونكر المسند اعني قوله مامول لانه لم يرد وصف معهود
ولامقصود الانحصار بالمسند اليه نحو زيد كاتب وعمر وشاعر وقيد
بالظرف اعني عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتربية الفائدة وقدمه
عليه للاهتمام بذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما وضع المظهر موضع
المضمر حيث قال عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يقل عند لزيادة
التسكين في الذهن او للاستلزام بذكره عليه الصلاة والسلام وفصل قوله
نبئت مع مافي حيزه عما سبق للاستئناف فانه لما تجرأ على الذهاب واظهر
الجرأة على مفارقة الاصحاب قائلاً

خلوا مبيلي لا ابا لكم * فكل ما قد الرحمن مفعول

حرك السامع ان يسأل قائلاً مالك تجرأ على مظنة القتل وتقم غمرة
الهلاك فقال

نبئت ان رسول الله اوعدني • والعفو عند رسول الله مأمول
فبالحرى ان يعتمد على عفوهِ واثقاً برأفته وقد وصفه الله سبحانه وتعالى بالرافة
والرحمة حيث قال لقد جاءكم رسول الى قلوبكم بالموثمين رؤوف رحيم
وهذا يوافق مذهب اهل السنة والجماعة في تجويزهم الخلف في الوعيد
بناء على ان ذلك من الكرم بخلاف الخلف في الوعد •

اليان قوله • والعفو عند رسول الله مأمول • من باب الكناية
فان قوله عند ظرف مكان لدنو الشيء فكان معنى الكلام والعفو مأمول
في مكان يقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك كناية عن
كون العفو مأمولاً من ذاته عليه الصلاة والسلام كما يقال الكرم في جنبه
والاحسان في حضرته وكقوله •

ان السامحة والمروءة والندي • في قبة ضربت على ابن الحشر
فكان من باب الكناية المطلوب بها النسبة •

البديع وفي ذكر العفو والايعاد صنعة المطابقة وهو الجمع بين
المتقابلين فصاعداً •

العروض كل مستغفلن في البيت سالم وكل فاعلن مخبون على فعلن
الا الواقع ضرباً فانه مقطوع على فعلن • تقطيعه •

مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن • مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن
فالحاصل انه يقول اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعدني
بالقتل واهدردمي والحال ان العفو في جنبه مأمول فانه مخلف الایعاد

يجوز الخلف في الوعيد في مذهب اهل السنة والجماعة دون الخلف في الوعد

ومنجز الوعد كما هو شأن الكرماء في باب الوعد والوعيد *

فقد آتيت رسول الله معذرا * والعذر عند رسول الله مقبول

اللغة * قد للتحقيق والاثبات معروف ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قد عرفته والاعذار اظهار العذر والعذر معروف والقبول خلاف الرد *
الصرف * آتيت ماض معروف مفعول الفاء الناقص للواحد المتكلم
والله والرسول عرفا والمعتذر اسم فاعل من السالم من باب الافتعال والعذر
مصدر من باب ضرب من السالم والمقبول اسم المفعول من السالم من باب سمع
التحوي * الفاء عاطفة للتعقيب مع الوصل والجملة عطف على قوله نبئت
ان رسول الله اوعدني فآتيت معذرا وتاء المتكلم فاعل آتيت وقوله
رسول الله منصوب على انه مفعوله وقوله معذرا حال عن فاعل آتيت
وقوله والعذر مبتدأ وقوله مقبول خبره وقوله عند رسول الله ظرف
قوله مقبول والجملة حال عن فاعل معذرا وهو الضمير المستترا وعن
فاعل آتيت ولاضير في عدم الضمير حيث يجوز اخلاء الجملة الواقعة حالا
عن الضمير العائد الى صاحبها .

المعاني * اورد المسند فعلا للدلالة على احد الا زمنة مع اخصر وجه
وقيد به بالمفعول اعني قوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبالحال اعني
قوله معذرا الترية الفائدة ووصل الجملة اعني قوله فقد آتيت بما سبق
من قوله نبئت ان رسول الله اوعدني * لقصد الربط على معنى الفاء وهو
التعقيب وورد الجملة اعني قوله والعذر عند رسول الله مقبول اسمية للدلالة

(٤٠)
فقد آتيت رسول الله معذرا

على الاستمرار والدوام وعرف المسند اليه اعنى قوله والعذر باللام للإشارة الى الجنس او الى العذر المعهود وهو العذر من الجرعة التي نسبت اليه ونكر قوله مقبول حيث لم يرد به وصف معهود ولا مقصود الا انحصار بالمسند اليه ووضع المظهر موضع المضمحل حيث لم يقل اتبعه وعند له لزيادة التمكين في الذهن او للاستئذان بذكره عليه الصلاة والسلام.

﴿ البيان ﴾ قبول العذر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كناية عن كونه مقبولا من باب الكناية المطلوبة بها النسبة كما في قوله والعفو عند رسول الله مأمول .

﴿ البديع ﴾ وفي قوله معتذرا او قوله العذر مرعاة الاشتقاق .
﴿ العروض ﴾ كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع صدرافانه مخبون على مفاعله وكل فاعله مخبون على فعله الا الواقع ضرافانه مقطوع تقطيعه .
مفاعله فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
﴿ فالخاصل ﴾ انه يقول اخبرت بايعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى معتذرا او العذر عنده مقبول من حيث انه كريم يقبل الاعتذار ويعفو عن الخطيات .

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة * القرآن فيها واعيد وتفصيل
﴿ اللغة ﴾ قوله مهلا يارجل بمعنى امهل كذا في الصحاح والهدى الرشاد والدلالة يقال هداه الله الدين هدى وهديته طريق البيت هداية اي عرفته وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش

شرح بيت مهلا هداك

(٤١)

كذا في الصحاح ايضاً والذي اسمهم للذكر ولا يتم الا بالصلة واصله لذي
 فادخلت الالف واللام لزوماً والاعطاء الايتاء يقال اعطاه مالا كذا
 في الصحاح والنفل والنافلة عطية التطوع ومنه نافلة الصلوة والنافلة ولد الولد
 ايضاً يقال قرأت القرآن قراءة وقرأنا وبه سمي القرآن وقال ابو عبيدة
 سمي القرآن لانه يجمع السور وقال تعالى ان علينا جمعه وقرأناه • اى قرأته كذا
 في الصحاح والقرآن اسم لما نزل على الرسول من الوحي المتلو كذا في بعض الشروح
 والميعاد المواعيد والوقت والموضع وكذلك الوعد والمواعيد جمعه
 كالمواعين في جمع ميزان وفي بعض الروايات مواعيط وهو جمع وعظ
 لاعتن قياس والتفصيل التبيين كذا في الصحاح •

✽ الصرف ✽ قوله مهلا اسم بفتح الميم وسكون الهاء وهدى ماض منقوص
 من باب ضرب اصله هدى انقلبت الياء لتحركها وافتتاح ما قبلها الفاواعطى
 ايضاً ماض منقوص بالواو من باب الافعال وثلاثية العطف بمعنى الاخذ
 واصله اعطوا فانقلبت الواو لكونها رابعة بعد فتحة ياء ثم انقلبت لتحركها
 وافتتاح ما قبلها الفاواالنافلة اسم سالم على فاعلة كالتشاكاة والفاضلة والقرآن
 بالهمزة في الاصل صفة على فعلا ن من المهموز اللام ثم صار اسماً للكتاب
 انزل على رسوله عليه الصلاة والسلام كما عرفت والمواعيد جمع على مفاعيل
 من المثال الواو اوى ماخوذ من الوعد والتفصيل مصدر سالم من باب التفعيل •
 ✽ النحو ✽ قوله مهلا يمكن ان يكون نصبه على المصدرية ومهل اى امهل امهالا
 فيكون اسماً بمعنى المصدر ويمكن ان يكون مبنياً على انه اسم فعل فيكون تنوينه

للتذكير كواها وويها وغيرهما وهذا اللفظ يستعمل في الاستعمال
وطلب التأني في امر والضمير المستتر في اعطاك العائد الى الموصول فاعله
والكاف مفعوله الاول وقوله نافلة القرآن مفعوله الثاني والجملة صلة الذي
والموصول مع الصلة فاعل هداك والجملة اعني هداك مع ما في حيزه
جملة معترضة بين قوله مهلا وبين قوله لا تاخذني باقوال الوشاة
في البيت الآخر وقوله مهلا مستأنفة كانه اذا قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتذرا فكان سائلا وقال فماذا قلت حين ظفرت
باتيان جنبه فقال مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيد
وتفصيل والمراد بنافلة القرآن ما زاد عليه من الوحي الخفي فيكون
الاضافة بمعنى اللام والمراد اعجاز القرآن فانه وصف فيه زائد على اوصاف
سائر انواع الكلام والاضافة بمعنى اللام ايضا ونافلة هي القرآن فيكون
الاضافة بمعنى من بمعنى ان القرآن معجزة زائدة على قد رما كان يحتاج اليه
لاثبات النبوة من المعجزات يترك اعجازها الخواص والعوام كانشقاق
القمر وانجذاب الشجر وحنين الخشب ونحوها فكانت نافلة باقية دون
كل معجزة يترك اعجازها في جميع الاعصار الخواص بعد الخواص فظهر بها عجز
العرب العرباء ومصافح الخطباء مع دعواهم ان لهم القدر المعلى في باب البلاغة
عن معارضته في اقصر سورة بما يوازيه او يدايه وقوله مواعيد مبتدأ
وقوله تفصيل عطف عليه وقوله فيها خبر لمبتدأ أين تقدم عليهما والجملة
صفة لقوله نافلة القرآن بحذف الموصول اي نافلة القرآن التي فيها مواعيد

وتفصيل او مستأنفة فانه لما قال اعطاك نافلة القرآن كان سائلا سأل قائلا ما فيها فقال فيها اى في نافلة القرآن مواعيد وتفصيل او معترضة لمدحها والمراد بالمواعيد نحو وعد المؤمنين بالجنة و وعد الكافرين بالنيران و وعد بعض المؤمنين بالقرى و وعد المنافقين بالدرك الاسفل من النار وغير ذلك من المواعيد و بالمواعيد العظيمة التى فى القرآن وبالتفصيل تبين الاحكام من الاصول والفروع واذا اريد بالنافلة الاعجاز كما مر ففى تحقق هذه الامور فيها تسامح *

المعاني فصل قوله مهلا عما سبق للاستئناف كما مر وفصل قوله هداك لكونه جملة معترضة للدعاء او الثناء بالهدى ان كانت خبرية * فان قيل * كيف يستقيم كونها للدعاء والدعاء طلب ما ليس بحاصل والهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حاصل البتة * قيل * هو كقولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه بازدياد الآثار و اشراق الانوار كما قيل فى قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا * وانما اورد هاتمية للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه وعرف المسند اليه اعنى قوله الذى اعطاك بالوصولية ليكون ايماء الى وجه وقوع الهداية على المخاطب ويكون ذريعة الى التعريض بالتعظيم و اورد المسند فى الصلة فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة وقيد به بالمفعول لتربية الفائدة والقرآن ان كان علما فاللام فيه مثلها فى النجم والصمق وان كان بمعنى المقر فاللام للمعنى المراد مقر ومعهود ونكر المسند

اليه في قوله مواعيد وتفصيل للتفخيم وقدم قوله فيها لكون المبدأ نكرة
 ولرعاية القافية وفصلت هذه الجملة اعني قوله فيها مواعيد وتفصيل عما سبق
 لعدم قصد ارتباطها بقوله هداك ولا بقوله اعطاك او للاستئناف كما مر
 في البيان * وقوله هداك اذا كان دعاء يراد به الدعاء بزيادة الهدى
 بازدياد آثاره واشراق انواره كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم * على
 وجهه وما يقال انه دعاء بالثبات على الهدى واستدامته فهو غير مستقيم لان
 الثبات على الهدى ايضاً ثابت في حقه عليه السلام فطلبه ايضاً طلب ما هو
 ثابت له وذكر طلب الهداية واردة طلب الزيادة من باب ذكر الشيء
 واردة ما يلائمه ويلصقه فان المزيد يلصق بالمزيد عليه فكان من باب
 المجاز المرسل *

* البديع * ومن المحسنات المعنوية في هذا البيت ايراد قوله هداك
 محتملاً للوجهين الخبر والدعاء وفي ذكر المواعيد والتفصيل والقرآن
 والهداية مراعاة النظير *

* العروض * كل مستفعّل في البيت سالم وكذا فاعلن الاول
 والثالث واما الثاني فيخبوت على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على
 فعلن بالسكون * تقطع به *

مستفعّل فاعلن مستفعّل فعلن * مستفعّل فاعلن مستفعّل فعلن

* فالخاصل * انه استعمل في ما يخافه من الاخذ بقول الوشاة حتى يتمكن
 من اظهار ايمانه وبيان كذب الوشاة قائلاً مهلا زاد آثار هداك الله الذي

(٤٢)

الضمير المستتر في لا تأخذ في فاعله وياه المتكلم مفعوله والباء في قوله باقوال الوشاة سببية متعلقة بالنهي المذكور وازداف الاقوال الى الوشاة معنوية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لم اذنب فاعله وقوله ان كثرت عطف على محذوف والتقدير ان لم تكثروا ان كثرت في الاقاول والجلتان بعد انسلاخ معنى الشرط وازداف التسوية في محل النصب على الحالية من فاعل لم اذنب اي لم اذنب حال كوني مستويا كثرة الاقاول

اعطاك نافلة القرآن فيها واعد للآل او مواهب وتفصيل لما يحتاج اليه في الحال .
لا تأخذني باقوال الوشاة ولم . اذنب وان كثرت في الاقاول
الافعة اخذت الشيء اخذته واخذت اوله كذا في الصحاح والاقوال جمع
القول بارادة الحاصل بالمصدر ويمكن ان يكون جمعا للقال وهو اسم على
فعل فيجمع على افعال كجمل واجمال والوشاة قد عرفت في قوله تسمى الوشاة
واذنب الرجل اي صار ذا ذنب والذنب الجرم كذا في الصحاح والكثرة
تقبض القلة وقد كثر الشيء فهو كثير والاقاول جمع اقوال كالاناعم جمع انعام
الصرف قوله لا تأخذني صيغة نهى حاضر من باب نصر من مهموز
الفاء مع نون التاكيد الثقيلة مع حذف نون الوقاية او مع النون الخفيفة
للدغمة في نون الوقاية والاقوال جمع قلة على افعال من الاجوف الواوي
والوشاة قد عرفت وقوله لم اذنب مضارع سالم من باب الافعال للواحد المتكلم
وكثرت ماض سالم من باب كرم والاقاول جمع الجمع على زنة افاعيل ابدلت
فيه الف افعال لكسر ما قبلها ياء

النحو الضمير المستتر في لا تأخذ في فاعله وياه المتكلم مفعوله والباء في
قوله باقوال الوشاة سببية متعلقة بالنهي المذكور وازداف الاقوال الى
الوشاة معنوية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لم اذنب فاعله وقوله ان
كثرت عطف على محذوف والتقدير ان لم تكثروا ان كثرت في الاقاول
والجلتان بعد انسلاخ معنى الشرط وازداف التسوية في محل النصب على
الحالية من فاعل لم اذنب اي لم اذنب حال كوني مستويا كثرة الاقاول

في شأني وعد مهاو قوله في ظرف لقوله كثرت اى في شأني والا قاويل
فاعله والجملة اعنى قوله ولم اذنب مع ما في حيزها حال من مفعول قوله لا تأخذني
او معترضه لبيان برائته عما قيل في شأنه وقوله لا تأخذني مع ما في حيزه مؤكدة
قوية لقوله مهلا لانه ايضا استهمال في الاخذ باقوال الوشاة كما مر ومبينة لها
﴿ المعاني ﴾ قوله لا تأخذني من باب الانشاء فانها صيغة نهى اريد بها السؤال
لورودها على سبيل الخضوع وتقييده بالمتعلقات اعنى المفعول به وغيره
لترية الفائدة وعرف الاقوال بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضارها
او لتحقيرها باضافتها الى الوشاة وورد المسند اعنى قوله لم اذنب فعلا للدلالة
على احد الزمنة وهو الماضي مع اخصر وجه وكذا قوله كثرت واللام
في قوله الا قاويل للجنس او للعهد للاشارة الى الاقاويل المعهودة الصادرة
عن الوشاة وكذا الاضافة في قوله باقوال الوشاة ولما كان مضمون قوله وان
كثرت في الاقاويل بيان كثرة ما قاله الوشاة في شأنه اتى بجمع الكثرة
فان قيل . اذ اثبت كثرة ما قاله الوشاة في شأنه فلم اتى بجمع القلة في قوله
لا تأخذني باقوال الوشاة * قيل * ابراز الكثرة منه في صورة القليل لانه مقام
الاستعفاء وسوال عدم الاخذ بما قيل في شأنه فبالحرى ان يبرز فيه الكثرة بما
قاله الوشاة على صورة القلة ليكون اقرب الى القبول وقوله ولم اذنب وان
كثرت في الاقاويل في مقام تكذيب الوشاة وانكار ما قالوا واذ لك بناسب
ايراد جمع الكثرة ليكون تكذيبا مع العلم بكثرة تهمه وفصل قوله لا تأخذني
عما سبق من قوله مهلا اما لكونها مؤكدة او مبينة كما مر *

البيان * ان اريد بالاخذ حقيقة اى التناول كان اسناده الى المخاطب
اي النبي صلى الله عليه وسلم مجاز اعقليا من باب الاسناد الى السبب نحو كسا
الخليفة الكعبة وبنى الوزير القصر اى لا ياخذ في الاخذ ون بامر ك بسبب
اقوال الوشاة ويمكن ان يراد بالاخذ العقاب لان الاخذ باقوال الوشاة
سبب له فالمعنى لا تعاقبنى باقوال الوشاة فيكون من باب المجاز المرسل
والاسناد على ما مر وان اريد به العتاب والملام يكون المسند مجازا مرسلا
والاسناد حقيقة لصحة صدور العتاب والملام من النبي عليه الصلاة والسلام *
* البدع * وفي ذكر الاخذ والوشاة والذنب مراعاة النظر في الجمع
بين جمع القلة والكثرة صناعة المطابقة *

* العروض * كل مستفعان في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني
والثالث مخبونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن * تقطيعه *
مستفعان فاعلن مستفعان فعلن * مستفعان فعلن مستفعان فعلن
* فالحاصل * انه يقول لا تأمر باخذي بعقوبتي او لا تعاقبنى بسبب اقوال
الوشاة الكاذبين والحال اني غير مذنب وان كثرت في شائي اكاذيب
الا قاويل والله اعلم *

(٤٣) لقد اقوم مقاماً لو يقوم به * ارى واسمع ما لو يسمع القليل

(٤٤) لظل برعد الا ان يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

* اللغة * قام الرجل قياما وهو معلوم والمقام موضع القيام ولول للشرط
والروية بالعين تنمدي الى مفعول واحد وبالقلب الى مفعولين والصاع

شرح بيتين بيت لقدم الخ وبيت لظل برعد الخ

ايضا معلوم وكذا القيل وهو حيوان عظيم الجثة وجمعه اقيال وفيول وقيلة
وظلمات اعمل كذا ظلولاً اذا عملته بالنهار دون الليل وارعد الرجل
اخذته الرعدة اي الخوف فارعدت فرائصه وارعدته اي هددته
فارعد اي جعلته مضطربا فاضطرب والكون قد عرفته وكذا الرسول
والاذن مصدر اذن له بشئ اذا ناو هو خلاف الحجر والتويل الاعطاء ❀
❀ الصرف ❀ اقوم مضارع للتكلم الواحد من الاجوف الواوي من
باب نصر واصله اقوم على زنة انصرفت ضمة الواو لتقلعها عليها الى القاف
والمقام ظرف على مفعل امله مقوم فانقلبت الواو بعد نقل الفتحة الى القاف
الفاء كما في يقال ويقوم من تصاريف اقوم للغائب المذكر واري مضارع
للتكلم الواحد من باب فتح من مهموز العين الناقص امله اراي تر كوا
همزته لكثرة استعماله وكذا في يرى وامثاله وقل اظهارها كقوله ❀

ارئ عيني ما لم تر اياه ❀ كلانا عالم بانترهات

واسمع مضارع للتكلم الواحد ويسمع مضارع للغائب المذكر من باب علم
والقيل اسم موضوع على فعل بكسر الفاء من الاجوف اليائي وظل ماض
من المضاعف من باب سمع امله ظلل فاد غمت اللام الاولى بعد اسكانها
في اللام الثانية ويرعد مضارع مجهول من باب الافعال ويكون مضارع
كان من الكون والكيونة وقد عرفته من قبل والله والرسول قد عرفا
والاذن مصدر مهموز الفاء على فعل بالكسر والتويل مصدر
اجوف من باب التفعيل ❀

﴿التحوي﴾ اللام في جواب القسم مقدراي والله لقد اقوم وقد التحقيق
 والضمير المستكن في اقوم فاعله ومقاما منصوب على الظرفية ولولا شرط
 في الماضي وقد يدخل في المستقبل نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
 وهنا على هذا والضمير المستكن في يقوم العائد الى الفيل فاعله واضماره
 قبل الذ كر على شريطة التفسير كما في ضربت زيدا والباء في به
 بمعنى في كما في قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالعين والجار والمجرور
 في محل نصب على الظرفية والجملة شرطية وقوله ارى فاعله الضمير
 المستتر فيه ومفعوله محذوف بدلالة ما بعده اى ارى ما لو يراه الفيل والجملة
 عطف على اقوم بحذف حرف العطف او حال عن فاعله وقوله اسمع ايضا
 فاعله الضمير المستتر فيه والجملة عطف على ارى وماموصولة او موصوفة
 ولولا شرط والفيل فاعل يسمع والجملة شرط ايضا واللام في جواب لو والضمير
 في قوله ظل العائد الى الفيل اسمه والجملة اعني يرعد مع ضميره العائد الى
 الفيل ايضا خبره والجملة اعني قوله لظل يرعد بمعنى المستقبل جزاء الشرط
 والشرطية صلة ما وصفته والعائد محذوف اى ما لو يسمعه الفيل وما مع
 صلته او صفته منصوب المحل على انه مفعول قوله اسمع وفي البيت تنازع
 بوجهين حيث تنازع في قوله الفيل قوله يقوم وقوله ما لو يراه المقدر وقوله
 يسمع فاعمل الاخير كما هو راي البصريين واضر الفاعل فيما سبق على وفق
 الظاهر وتنازع في الجزاء المذكور اعني قوله لظل يرعد قوله لو يقوم به
 وقوله لو يراه المقدر وقوله لو يسمع الفيل فصرف الى الاخير وحكم بحذفه

من الاولين والتقدير والله لقد اقوم مقامه لو يقوم فيه الفيل لظل يرعد وارى
مالو يراه الفيل لظل يرعد واسمع مالو يسمعه الفيل لظل يرعد
وفي بعض الروايات .

لقد اقوم مقامه لو اقوم به * ارى واسمع مالو يسمع الفيل
فقوله ارى واسمع جزاء لقوله لو اقوم به ومعنى قوله لقد اقوم مقامه لقد
اريد ان اقوم مقامه كما ان معنى قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستمع بالله
اذا اردت قراءة القرآن فاستمع بالله فمعنى البيت لقد اريد ان اقوم مقامه
لو يحصل معنى القيام فيه ارى واسمع مالو يسمع الفيل لظل يرعد الا ان يكون
له من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنويل * وفيه بحث * لان قوله آتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياباه لاقتضائه انه تحقق القيام في جنبه اللهم
الا ان يحمل قوله آتيت ايضا على ارادة الايتان وقوله تنويل اسم يكون
وقوله له ظرف مستقر منصوب المحل على انه خبره ويمكن ان يكون ثابا
حينئذ قوله له حال لا خبره وقوله من الرسول تبين لقوله يكونا ولقوله
به والباء للاستعانة او اللصاق اى ملتصقا باذن الله وحينئذ يمكن ان يكون
حالا بعد حال وقوله ان يكون مع مافي حيزه مستثنى مفرغ اى لظل يرعد
في جميع الاوقات الا وقت كون تنويلك حاصلا للفيل حال كونه من
الرسول ملتصقا باذن الله والجملة المؤكدة بالقسم معترضة لبيان فظاعة
الخطب الذي ابشى به *

❁ المعاني ❁ او رد الجملة اعنى قوله لقد اقوم فعلمية للدلالة على احد الازمنة

على اخصر وجه وكذا قوله ارى واسمع واكدها باللام وقد والقسم المقدر
 لان القيام في هذا المقام واردة القيام فيه في معرض انكار قوى وعرف
 المسند اليه بالاضمار لمقام الحكاية ونكر قوله مقاما للتخفيف ووصفه بالجملة بعد
 للتخصيص واستعمال لودون ان لكون قيام الفيل في ذلك المقام وسماحه
 ما لو يسمعه للقائل امر مستبعد من شأنه ان لا يوجد وكذا اقبام القائل في مثل ذلك
 المقام * فان قيل * لو للشرط في الماضي كما عرف في التخصيص وغيره فكيف
 دخلت هنا على المضارع * قيل * المراد به الماضي بدلالة ما سبق من قوله
 اتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معتذرا او المعنى لقد تمت مقام الوفاء به
 الفيل رايا ما لوراه الفيل وسامعا ما لو يسمعه الفيل لظل يردد واستعمال
 المضارع في موضع الماضي لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى ولو تر
 اذ وقفوا على النار * على احد الوجهين وقوله تعالى الله الذي ارسل الرياح
 فتثير سحابا فسقناه * واما على رواية لواقوم به وكوت القيام في قوله لقد
 اقوم مقاما محمولا على ارادة القيام فليس المضارع بمعنى الماضي بل كلمة مستعمارة
 عن ان واستعمالها في موضع ان لا يهاهم كون الشرط امر مستبعدا كما عرفت
 واستعمال الجزاء ماضيا للدلالة على الثبوت والتحقيق وورد الخبر اعني يردد
 فعلا للدلالة على احد الازمنة مع اخصر وجه ونكر قوله تنويل للتخفيف ويمكن
 ان يكون للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر * وقد م الخبر اعني
 قوله من الرسول على الاسم لرعاية القافية وتقييد المسند بقوله من الرسول
 وبقوله باذن الله لتبرية الفائدة وقوله باذن الله قيد واقعي بناء على ان افعاله

عليه السلام واقراله ملتبسة باذن الله البتة وفي البيت ايجاز حذف في مواضع
حيث حذف اجزئة بعض الشروط وحذف مفعول ارى كما عرفت •
البيان ﴿ قوله لقد اقوم مقاما ان اريد به ارادة القيام على رواية
لو اقوم به مقاما كان من قبيل ذكر المسبب و ارادة السبب و كان من
باب المجاز المرسل و التحويل للقبيل كناية عن النظر اليه و المرحمة في حقه لانه
من لوازمه فيكون من باب الكناية المطلوب بها غير نفس الصفة و لا النسبة
او المراد به اعطاء الامان و كان من باب صدق المطلق على المقيد بالقرينة
كما تقول جاء رجل و تعلم بالقرينة انك جاءك رجل كوفي و المقام الموصوف
بالصفة المذكورة كناية عن الجنب العظيم الذي هو جناب اعظم المخلوقات
اعني النبي صلى الله عليه وسلم او عن موضع قيام الحجر مبن •

البديع ﴿ وفي قوله اقوم مقام الويقوم به مرعاة الاشتقاق نحو فاقم وجهك
لدين القيم • وفي قوله ارى و اسمع مراعاة النظم •

العروض ﴿ مستعلن الاول والثالث مخبونان على مفاعلين والثاني والرابع سلمان
وكل فاعلين مخبون على فعلن الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فعلن • تقطيعه
مفاعلين فعلن مستعلن فعلن • مفاعلين فعلن مستعلن فعلن

الحاصل ﴿ انه يقول و الله لقد اقوم بعد ذهابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقاما ذا هيبة ومصيبة لو يقوم فيه القبيل و ارى لا اجل ما وشى به
الواشون اليه عليه الصلاة والسلام ما لو يراه القبيل من اصناف العقوبة و اسمع
ما لو يسمعه القبيل من التهديدات و الترهيبات و اللاتمات لظل مضطربا بالاف

يكون له من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاء امان ومرحمة وهذا
اظهار لفضاعة شان ما عرض له من الخطب وانه مع ذلك يقتحمه قائلًا خلوا
سبيلى لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

حتى وضعت يميني لا انازعه • في كف ذي نقات قيله القيل (٤٥)

واللغة حتى للغاية او للعطف والوضع معلوم يقال وضع العود على الاناء
وضعا كذا في الديوان واليمين اليد اليمنى والمنازعة المشاركة في النزاع
والكف معلوم وهي واحدة الاكف كذا في الصحاح وذى بمعنى الصاحب
والنقمة اسم من الانتقام كذا في الصحاح والقبيل اسم بمعنى القول وفي
الحدِيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وفي قول ابي النجم
افناء قبل الله للشمس اطلعي *

* الصرف * وضعت ماض معروف للنكلم الواحد من المثال الواوي
 من باب فتح واصله من باب ضرب والالما سقط الواو من يضع واليمين
 اسم موضوع من المثال اليائي على وزن فعيل وانازع مضارع معروف من
 المفاعلة من السالم والكف اسم موضوع من المضاعف على وزن فعل بفتح
 الفاء وسكون العين كذا في الديوان وذي قد عرفته في قوله ذي ظلم ونقام
 جمع نفمة ككلمات في جمع كلمة والقبيل اسم موضوع على فعل بالكسر من
 الاجوف بالواو واصله قول فاعل اعلال ميزان *

الضمير المتكلم فاعل وضعت ويميني مفعوله واضافة اليمين الى ياء المتكلم معنوية بمعنى اللام والضمير المستتر في قوله لا انا زاع فاعله والجملة

شرح بیت حق و ضمت الخ

حال عن فاعل وضعت والمنصوب المتصل به ضمير المفعول وهو عائذ الى
 ذي نعمات باعتبار تقدم الظرف اعني قوله في كف ذي نعمات على الحال
 رتبة لان رتبة المحقات بالمفاعيل المتأخر عنها ويمكن عوده الى المصدر
 اي لا انازع نزاعا كما في عبد الله اظنه منطلق اي اظنه ظنا والمعنى وضعت
 يميني غير منازع ذات نعمات او غير منازع نزاعا وذي من الاسماء الستة وهونها
 مجرور بالياء للاضافة واطافة الكف الى ذي واطافة ذي الى نعمات كلتاها
 بمعنى اللام والجار والمجرور اعني قوله في كف ذي نعمات ظرف لقوله وضعت
 وقوله قيل مبتدأ وقيل خبره والجملة صفة لقوله ذي نعمات وقوله قيله
 القيل من باب انا ابو النجم وشعري شعري اي قيله كامل وقوله حتى
 وضعت غاية لمقدرد بدلالة ما سبق او عطف عليه والتقدير وكنت اخاف
 حتى وضعت يميني غير منازع في كف ذي نعمات قيله كامل راسخ والمراد
 به النبي عليه الصلاة والسلام فانه كان ينتقم من اعداء الدين وما بعد حتى
 يدخل في حكم ما قبلها وهنا كذا لك فانه كان عند وضع اليمين على كف
 النبي صلى الله عليه وسلم اخوف بدلالة وصف النبي عليه الصلاة والسلام
 بقوله ذي نعمات وقوله قيله القيل وقد كان اهدر دمه وقال من اني كعبا
 فلبقته وقد صرح بذلك في البيت الآتي وقال لذك اهيب عندي البيت
 والجملة المقدرة اعني وكنت اخاف عطف على قوله فقالت خلوا سبيلي
 ويمكن ان يكون حتى ابتداء لاثبات اي لقد قمت مقام فظيعا لو يقوم به
 القيل لظل يرعد حتى اني وضعت يميني في كف ذي نعمات قيله القيل فبالحرى

ان يكون مقامى في جنبه كما ذكرت .

❖ المعاني ❖ العطف بحيث يدل على الندرج كما في قدم الحاج حتى قدم المشاة و قدم الجبهش حتى قدم الامير و اورد المسند فعلا للدلالة على احدا لا زمنا على اخصر وجه و عرف المسند اليه بالاضمار لمقام الحكاية و قيده بالمفعول و الحال و الظرف لتربية الفائدة و عرف قوله يمينى بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره و قوله لا انا زعه من باب التكميل و هو ان يوتى في كلام يوم خلاف المقصود بما يدفعه فان وضع اليمين على كفه يحتمل ان يكون للمنازعة فزال هذا الوهم بقوله لا انا زعه و نظيره قوله ❖

وسقى ديارك غير مفسدها ❖ صوب الربيع و ديمة تهني

كما مرغبر مرة و استعمال الوضع على كما عرفت من قولهم وضع العود على الاناء و قد استعمله هنا بنى تحرزا عما يفيد استعماله يمينه على كفه عليه الصلاة و السلام و قد جاء استعمال في في موضع على قال الله تعالى لا صلبنكم في جذوع النخل . اي على جذوعها كما ذكر في الفصل و اضافة الكف للتفخيم و التهويل و وصفه بقوله قيله قيل للتخصيص و انما خصص به لان من اوعد بشئ اذا كان قيله قيل كان اليق بان يخاف منه .

❖ البيان ❖ قوله ذي ثقات قيله قيل كناية عن النبي عليه الصلاة و السلام على و زان مررت بحبي مستوى القامة عريض الاظفار في الكناية عن الانسان من باب الكناية المطلوب بها غير صفة و لا نسبة و قوله قيل مجاز عن الكامل الصادق باعتقاد انه يستلزم الكمال الصدق و اريد به

لازمه وهكذا يقال في شعري شعري .

البديع * وفي ذكر اليعين والكيف مراعاة النظير .

العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وكل فاعلن مخبون على فاعلن

الا الواقع ضربا فانه مقطوع على فاعلن * تقطيعه *

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فالحاصل * انه يقول قلت خلوا سبيلي فالمقدر كائن واجترأت ان

اذهب الى جنبه معتذرا حيث ثبت ان العفو عنده مأمول والعذر عنده

مقبول واقول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن لا تأخذني باقوال

الوشاة وكنت اخاف واقول لقد اقوم مقاما لويقوم به القيل لظلم يضطرب

حتى وضعت يميني غير منازع في كف من هو ذو نعمات وقوله كامل

صادق وهو النبي عليه الصلاة والسلام معتقدا انه ذو انتقام على

اعداء الدين وذوا اهتمام في اعدائه والله اعلم *

لذلك اهيب عندي اذا كلمه * وقيل انك منسوب ومسؤول

اللغة * ذلك اسم اشارة للتوسط والكاف للخطاب والهبة للمخافة

وعند ظرف وقد عرف من قبل وكذا اذ والتكليم معروف وكذا القول

والنسبة والسؤال *

الصرف * اهيب اجوف بالياء من باب سمع يقال هاب هيبة وهو اسم تفضيل

للمفعول كاخوف في قوله عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخوف على

امتي عمل قول لوطه ولم يعمل للمانع وهو وجود زيادة مشتركة بين الاسم

(٤٦)

وَالْهَيْبَةُ هَيْبَةٌ وَهَيْبَةُ الْهَيْبَةِ هَيْبَةٌ وَهَيْبَةُ الْهَيْبَةِ هَيْبَةٌ وَهَيْبَةُ الْهَيْبَةِ هَيْبَةٌ

والفعل في اوله كما لا يمل اسود وعند جاء فيه الكسر والضم والفتح وقد عرفته من قبل وقوله اكلمه مضارع معروف للواحد المتكلم من باب اليفعل وقوله قيل ماض مجهول من القول اصله قول فنقلت الكسرة الى القاف ثم قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها باء وقوله منسوب اسم مفعول من باب نصر يقال نسب ينسب نسبوا نسبة والمسؤل اسم مفعول من السؤال والمسئلة من باب فتح من مهموز العين .

التحويك اللام في جواب القسم المحذوف واذك اشارة الى ذي النعمات او ال وضع اليمين في كف ذي نعمات وهو مبتدأ وقوله اهيب خبره والمفضل عليه سياق في البيت الاتي اعني قوله من خاد ر من ليوث الاسد وعندى ظرف لقوله اهيب وكذا هو لما مضى من الزمان وقوله اكلمه بعده بمعنى الماضي والضمير المستتر فيه فاعله والهاء مفعوله والجملة مضاف اليها والكاف اسم ان ومنسوب ومسؤل خبر لها والجملة بتاويل هذا القول مفعول مالم يسم فاعله لقوله قيل والجملة عطوف على اكلمه او حال من ضميره وكلمة قد مقدرة والمعنى والله لو وضع يميني على كفه عليه الصلاة والسلام اهيب عندى حيث كلمته وقيل او حال كوني منفعلا انك منسوب الى اقوال باطلة من نحو .

سقاك ابوبكر بكأس روية * وانهلك المامون منهاو عليك

ومنع اخيك بجير عن الاسلام وتعييره على ذلك بعده ومسؤل عن سببها والجملة المؤكدة بالقسم معترضة لبيان فضاة ما ابتلى به وفي بعض

الروايات لذك اهيب باللام المكسورة وحينئذ قوله اهيب خبرا مبتدأ
المحذوف واللام الجارة تتعلق به وذلك اشارة الى كونه ذي نعتات
والنقد ير هو اهيب عندي لذلك ومعمول اسم التفضيل وان امتنع تقدمه
عليه الا انه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره وفي بعض الروايات فذاك
اهيب فالفاء اعتراضية داخلية على الجملة المعترضة كما في قوله .

واعلم فعلم المرء ينفعه . ان سوف يأتي كل ما قدرا

المعاني * اورد الجملة الاسمية للدلالة على الثبوت والدوام واكد ها
باللام والقسم المقدر على بعض الوجوه لان اقدامه على وضع اليمين يلوح
الى انه لا يهايه فمن شان السامع ان يتردد في مضمون هذه الجملة فالتقي الكلام
اليه كما يليق الى المتردد وكذا تاكيد قوله انك منسوب ومسئول وقيد
المسند اعني قوله اهيب بالظرفين لتربية الفائدة وذكر الماضي في قوله
اذا كلمه بصورة المضارع لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه * حيث لم يقل فاثارت وحذف المنسوب اليه
والمسئول عنه تحريزا عن ذكر ما يستهجن ذكره وصون اللسان عنه وبني المسند
اعني قوله منسوب للمفعول وترك ذكر الفاعل لئلا يختص بفاعل دون
فاعل وترك فاعل قوله مسئول اجراء للكلام على سنن واحد وكذا بني
قوله قبل للمفعول ولم يترك القائل وهو النبي عليه الصلاة والسلام
صوناه عن لسانه الحقير .

البيان * قد عرفت ان عند يدل على مكان يقرب من الشيء وتعلق

كونه اهيب بالمكان الذي يقرب منه كناية عن تعلقه بذاته على نحو الكرم
عنده والساحة في داره وهي من باب الكناية المطلوب بها النسبة .

البديع وفي ذكر الانتقام في البيت السابق وذكر المهابة هنا مراعاة
النظير وكذا في ذكر التكليم والقول والسوال فاعرف وفي قوله قيل هنا
بعد قوله فيله قيل في البيت السابق مراعاة الاشتقاق .

العروض مستفعان الاول والثالث مخبونان على مفاعلين والثاني
والرابع سالمان وكل فاعلان مخبون على فعلين الا الواقع ضربا فانه
مقطوع على فعلين . تقطيعه

مفاعلين فعلين مستفعلين فعلان * مفاعلين فعلين مستفعلين فعلان

فالخاصل انه يقول والله للنبي عليه الصلاة والسلام او لوضع يميني
في كفه عليه الصلاة والسلام اهيب في نفسي حين كلمه وقيل لي او مقولا لي
انك منسوب الى كيت وكيت ومسؤول عن سببه وعلى تقدير كسر اللام
وهو اى النبي عليه الصلاة والسلام او وضع يميني على كفه لكونه ذا فتمت
اهيب في نفسي .

(٤٧) من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

اللغة اسد خادر اى داخل في الحدر وهي الاجمة وهي الاشجار
المتنفة وفي الصحاح ان الاجمة تكون من القصب والبيت الاسد ضرب
من العناكب يصطاد الذباب بالوثب كذا في الصحاح * الاسد حيوان صائل
وجمعه الاسد والاسود والمسكن المنزل والبيت واهل الحجاز يقولون

المسكن بالفتح كذا في الصحاح والبطن خلاف الظهر و اريد هنا وسط
الشيء كما استعرف و عثر بالتشديد موضع ينسب اليه الاسود كذا في بعض
الشروح والغيل بالكسر الاجمة و موضع الاسد كذا في الصحاح ويقال هذا
دون ذلك اى قريب منه .

✽ الصرف ✽ الحاد راسم فاعل من باب نصر و الليوث جمع الليث كما ان
اليوت جمع البيت والاجوف الياثى من باب فعل بفتح الفاء و سكون العين
يجمع على فعمل بخلاف الواوى والاسد جمع على زنة فعل بضم الفاء و سكون
العين و ذكر في الصحاح انه مخفف اسد و اسد مقصور من اسود و الواحد
اسد و هو اسم موضوع على فعل بفتحيتين من مهوز الفاء و المسكن ظرف
من السكون من باب نصر و البطن اسم موضوع على فعل من السالم و عثر بفتح
الفاء و تشديد العين و فتحها اسم علم كشمر و الغيل اسم موضوع على فعل
بكسر الفاء و سكون العين من الاجوف الياثى .

✽ النحو ✽ من تفضيلية متعلقة بقوله اهيب و قوله خادر صفة لموصوف
محذوف اى من اسد خادر ثم قوله ذاك ان كان اشارة الى النبي عليه الصلاة
و السلام فظاهر و ان كان اشارة الى وضع اليمين على كفه عليه الصلاة و السلام
يحمل الكلام على حذف مضاف و التقدير من ملاسة اسد خادر و من
في قوله من ليوث الاسد بيانية و الجار و المجرور صفة لقوله خادر اى خادر
كائن من ليوث الاسد . فان قيل . الليث و الاسد مترادفان و لا يصح
اضافة احدا لاسمين المتماثلين الى الآخر فكيف اضيف الليوث الى الاسد قيل .

الليث مشترك بين الاسد وضرب من العناكب كما عرفت فكانت هذه الاضافة
من اضافة اللفظ المشترك الى احد المعاني كعين الشمس وعين الدينار ولا ريبه
في صحتها او نقول المراد من الليوث القوية الكاملة التي بلغت في الشجاعة
والقوة مبلغا تكون هي اسود بالنسبة الى الاسود ويقال لها انها اسود الاسود
كما يقال هذا القوم خواص الخواص واشراف الاشراف ومسكنه مبتدأ ومن
في قوله من بطن عثر ابتدائية والجار والمجرور صفة بمد صفة لخادر اي من خادر
ناش من بطن عثر فكان من باب الفصل بين الصفة والموصوف بالا جنبي
وهو قوله مسكنه وهو جائز قال الله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم . ويمكن
ان يكون من تجر يديّة كما في نحو لقيت من زيد اسدا اولي من فلان صديق
حميم فقال بطن عثر بالغ في كونه غيلا مبلغا صم ان ينتزع عنه غيل آخر مثله
ويمكن ان تكون بيانية ويكون قوله من بطن عثريا بالقوله غيل قدم عليه
لضرورة الشعر والبطن يذكر ويراد به الوسط فحينئذ اضافته الى عثر بمعنى اللام
وعثر غير منصرف للوزن المختص والعلية وقوله غيل خبر المبتدأ اعنى قوله
مسكنه والجملة صفة اخرى لقوله خادرو قوله دونه ظرف مستقر واقع
صفة لقوله غيل وغيل الآخر فاعل الظرف ويمكن ان يكون مبتدأ وقوله
دونه خبر والجملة الاسمية صفة .

المعاني نكر قوله خادر للتخفيف وصفه بما ذكر للتخصيص وعرف المسند
اليه اعنى قوله مسكنه بالاضافة لانه اخصر طريق الى احضاره ونكر المسند
اعنى قوله غيل للتخفيف وكذا تنكير غيل الثاني واورد الجملة اسمية

للدلالة على الثبوت *

البيان * بطن عثر مجاز مرسل عن وسطه لان البطن يستلزم التوسط وكونه من بطن عثر كناية عن كون ذلك الاسد من خيار الاسود لان الوسط من كل موضع انما يسكنه خيار اهله واعيانهم .

البديع * في قوله من بطن عثر غيل صنعة التجريد على بعض الوجوه وهي ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه نحو قولهم لي من فلان صديق حميم كما عرفت فان بطن عثر باغم في كونه مسكن الاسود حدا صح معه ان ينتزع منه آخر مثله فيها .

العروض * كل مستفعلين في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثاني والثالث مخبوءان على فعلن والرابع مقطوع على فعلن . تقطيعه .

مستفعلين فاعلن مستفعلين فعلن . مستفعلين فعلن مستفعلين فعلن .

فالحاصل * انه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اهيب سندي من اسد خاد من ليوث الاسد لاسيما وهو كائن من وسط عثر مسكنه غيل اي مسكن اسود يقرب منه مسكن اسود غيره او اجمة تقرب منها اجمة اخرى اي من اسد داخل في الاجمة قوى ناش من منشأ الاسود ساكن في مقام يقرب منه مقام اسود او يقرب منه اجمة وهذا كله من اسباب كمال المخافة ونهاية المهابة .

يغذو فيلحم ضرغامين عيشها * لحم من القوم معفور خواديل اللعة * غذوت الصبي باللبن اي ربيته وغذا اي اسرع ومنه الغدوان

مصدق الفضل
١٩٢

(٤٨)

بالتحريرك من الخيل الشيط المسرع كذا في الصحاح وفي بعض
 الروايات يغدو بالدال المهملة من الغد وهو خلاف الرواح ويصح
 المعنى على ان يكون بالعين والدال المهملتين من الغد ولكنه لم يرو
 ولحمت القوم اللحم بالفتح فيهما اي اطعمتهم اللحم فلنا اللحم ولا نقول الحمت
 كذا في الصحاح ايضا والضرغام الاسد كذا في التاج وفي الصحاح
 ذكره مع التاء واصل البيت حيثئذ من الترخيم للضرورة والعيش الحياة
 والاعم معلوم والقوم الرجال دون النساء لا واحده من لفظه
 وقد عرفت من قبل بالاستقصاء والغفر التعريغ في التراب يقال غفره في التراب
 يغفر غفراً و غفرة تغفر اي مرغه ومنه تغفير الفظا م وهو ان تمسح المرأة
 ثديها بشئ من التراب تغفير الثدي كذا في الصحاح ويقال خرذل اللحم
 اي قطعه وجعله قطعاً قطعاً و كذا خرذله بالدال المهملة كذا في الديوان
 والخراديل جمع خرذولة وهي القطعة من اللحم كذا في بعض الشروح
 * الصرف * يغذو وفعل مضارع للواحد الغائب من التناقص الواو ي من
 باب نصر اصله يغذو فأعل اعلال يدعو وقوله يلحم ايضا مضارع للغائب
 من السالم من باب فتح وضرغام اسم موضوع على فعلا ل بكسر الفاء وسكون
 العين على زنة قرطاس والعيش مصدر من باب ضرب من الاجوف بالياء كذا
 في التاج واللحم اسم موضوع والقوم اسم جمع اجوف بالواو ويجمع على اقوام
 ومغفور اسم مفعول من باب ضرب والخراديل جمع كثرة على فعاليل
 * النحو * الضمير المستتر في يغذو فاعله والجملة صفة اخرى لقوله خادر

وكذا الضمير المستتر في يلحم فاعله ثم ان كان الرواية يغذ وبالذال المجعلة كان قوله ضرغامين مما تنازع فيه عاملان اعنى قوله يغذ و قوله يلحم وان كان يغذ وبالذال المهمل ففعله ضرغامين مفعول قوله يلحم ونصبه بالياء لكونه مثنى والجملة اعنى قوله يلحم مع فاعله ومفعوله عطف على قوله يغذ وقوله عيشها مبتدأ وقوله لحم خبره والجملة صفة ضرغامين وقوله من القوم صفة لحم ومن ابتداء اية اى لحم منتزع من الرجال او بياينة اى لحم كائن من لحوم الرجال وقوله معفور صفة قوله لحم وقوله خراد يل صفة اخرى اى لحم من القوم معفور من التراب مقطع قطعة قطعة

المعاني **✽** اورد المسند اعنى يغذ وفعلا للدلالة على الحدوث وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة وكذا قوله فيلحم و انما قيده بالمفعول اعنى قوله ضرغامين لتربية الفائدة ووصل قوله فيلحم بقوله يغذ ولقصد الربط على معنى الفاء وهو التعقيب وفصل قوله يغذ ولما عرفت ان الصفات من شأنها ان تفصل لكمال الاتصال ووصف قوله ضرغامين بالجملة بعده للتخصيص وعرف المسند اليه اعنى قوله عيشها بالاضافة لانها اخصر طريقا الى احضاره ونكر المسند اعنى قوله لحم للتكثير ووصفه بما وصف للتخصيص .

✽ البيان **✽** كون الاسد مربيا لاجمال الشبلين عيشها لحوم الرجال كناية عن كونه اكمل في كونه مخوفا لان ذلك يستلزم كونه كثيرا لاصطياد عظيم الاقتراس فان الاسد اذا كان لاجمال الشباين كان اكثر اقتراسا وادوم اصطيادا حيث يقصد اشباعها واطعامها وذلك يستلزم كونه مخوفا شديدا ومهييا

ابلق مهابة وهذه الكتابة من باب الكناية المطلوب به نفس الصفة ثم ان كان
الضرغام اسما للجنس بحيث يستوى فيه الصغير والكبير فالامر ظاهر وان كان
اسما للاسد الكبير فتسمية الثبل ضرغام باعتبار ما يؤل اليه فكان من باب
الخيال المرسل ايضا •

❦ البدع ❦ وفي قوله يا لحم ولحم مراعاة الاشتقاق ❦

العروض ❁ كل مستغفلن في البيت سالم وكذا فاعلن الثالث والاول والثاني
مخبونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون . تقطيعه .
مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن • مستغفلن فاعلن مستغفلن فعلن

فالحاصل ﷺ انه يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام حين وضعت يميني في كفه اهيب عندي من اسد خاد رقوى ناش من بطن عثر مسكنه اجمة بقرب منها اجمة اخرى حريص على الاصطيا د شديد في الاقترا من لكونه ذا شبلين عيشها يلعم من الرجال ممرغ في التراب مقطوع قطعة قطعة -

اذا بسا ورقنا لا يحمل له ان يترك القرن الا وهو مفلول (٤٩)

✽ اللغة ✽ يقال ساوره اي واثبه كذا في الصحاح ويقال فلان قرن فلان
اذا كان مثله في الشجاعة كذا في الديوان ويقال حل الشيء يحل حلا
وحلا لافو حل والترك معلوم ويقال فلان الجيش اي هزمته ويقال فله
فانقل اي كسره فانكسر ✽

❦ الصرف ❦ يساور مضارع من المفاعلة من الاجوف الواوى والقرن
اسم من السالم على فعل بكسر الفاء وسكون العين كذا في الديوان وقوله

لا يحل مضارع متنى من باب ضرب من المضاعف اصله يحلل فادغم وقوله
يترك مضارع معروف من السالم من باب نصر والمفعول اسم مفعول من
باب نصر من الاجوف المضاعف *

التحوي اذ الشرط والضمير المستتر في قوله يساور العائد الى الاسد فاعله
وقوله قرنا مفعوله والجملة شرط والضمير المستتر في يترك فاعله والقرن
مفعوله واللام فيه للمهد الخارجي والفعل بناويل المصدر فاعل قوله لا يحل
والجملة جزاء الشرط وقوله الا وهو مفعول مستثنى مفرغ منصوب المحل
على الحالية من القرن والواو للحال اى لا يحل له ان يترك ذلك القرن في حال
من الاحوال الاحال كونه منهزما منكسرا والجملة الشرطية صفة اخرى لقوله خاد *
المعاني * اورد المسند اعني يساور فملا للدلالة على احد الزمنة
مع اخصر وجه واستعمل معه اذا لازم استعماله فيما غلب وقوعه
للدلالة على ان مساورة القرن ومواثبته امر غالب الوقوع منه فان قيل
الغالب بعد اذا ايراد الفعل الماضي فماله او رد هذا المضارع * قيل * اورد * في
مقام الماضي لاستحضار الصورة كما اورد بعد لو في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا
على النار * وكما في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتنسج ابا فسقناه * وقيد
بالمفعول لتربية الفائدة وكذا تقييد قوله ان يترك بالمفعول والحال وقوله
ان يترك القرن من باب وضع المظهر موضع المضمحل لزيادة التمكن في ذهن
السامع وقدم قوله له على ان يترك للتشويق الى الفاعل وقوله لا يحل له
ان يترك القرن الا وهو مفعول من باب قصر الموصوف على الصفة على المبالغة والا

فقصر الموصوف على الصفة لا يكاد يكون حقيقيا و من القصر الاضا في لمقابلة
بعض الصفات المتعلقة عند المجاز به من كونه مجر و حال و سالما و منهزما و مقاوما
ونحو ذلك فكان من باب قصر التعيين لتساوي الاحوال عند السامع .
البيان * قوله لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفلول كناية عن كمال
شجاعته لان عدم حل ترك القرن غير مفلول يستلزم التزام كونه مفلولا
و ذلك يستلزم كمال شجاعته فكان من باب الكناية المطلوب بها نفس الصفة *
البديع * وفي ذكر المساورة والقرن والفل مرعاة النظر و في القصر
المذكور على ان لا يكون حقيقيا بالغة مقبولة .

* العروض * كل مستفعلين في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الاول
فانه مخبون على مفاعلين و فاعلين الاول والثاني مخبونان والثالث سالم والرابع
مقطوع على فعلين بالسكون .
- تقطيعه -

مفاعلين فعلين مستفعلين فعلين * مستفعلين فاعلين مستفعلين فعلين
فالحاصل * انه يصف ذلك الاسد بانه اذا بصول على اسد آخر مثله
في الشجاعة يلتزم ان لا يتركه غير منهزم ومنكسر لكمال شجاعته فكان اشد
مهابة والبق بان يكون مخوفا *

منه تظل سباع الجوضامرة * ولا تمشي بواديها الاراجيل (٥٠)

* اللفظة * الظلول قد عرفته في قوله لظل يرعد والسباع جمع السبع وهو
معلوم والجوامين السماء والارض وما اتسع من الاودية وهنا على هذا
المعنى و ضمير القوس بالفتح يضم ضمورا و ضمير بالضم لغة ويقال مشى يمشي

منه تظل سباع الجوضامرة
ولا تمشي بواديها الاراجيل

مشياو مشى تمشية مثله كذا في الصحاح والوادي معلوم كذا في الصحاح
ايضاو الارجيل اشباع الارجل كذا في بعض الشروح وهو جمع رجل
كذا في الصحاح ايضا قيل ويمكن ان يكون جمعا لرجل وهو جمع رجل
كالكالب في جمع الكلب وقيل الارجيل جمع رجل كاحاديث جمع حديث
والرجيل من الخيل الذي لا يخفى من العدد ورجل رجل اي قوي على
المشي كذا في الصحاح *

✽ الصرف ✽ تظل مضارع معروف من المضاعف من باب سمع والسباع
سالم على فعال جمع كثرة للسبع والجواسم موضوع من اللفيف المقرون
بواوين واورده في الديوان في باب فعل بفتح الفاء وسكون العين فاصله
جوو بالسكون لاجوو بالتحريك والضامرة اسم فاعل للوث من الضمور
من باب ضرب وكرم ايضا وتمشى مضارع معروف من باب التفعيل
من الناقص اليائي واصله تمشى فاسكنت الياء لثقل الضمة كما في يرمى وفي
بعض الروايات ولا تمشي على صيغة التفعيل وليس بصحيح لان التمشي صفة
جمعا الكس فيه كذا في الصحاح والديوان والتمشي لا تعلق له بالارجل
فاعرف والوادي اسم موضوع على فاعل ككاهل وهو مفروق واعلاله
كالقاضي والارجيل اسم سالم غير معتل من الجوع التي جاءت على غير لفظ
الواحد كاحاديث •

✽ النحو ✽ تظل من اخوات كان وقوله سباع الجواسمه وضامرة خبره
والجار والمجرور اعني منه متعلق بتظل ومن مبيية والضمير عائد

الى الحادى والجملة صفة اخرى واطافة السباع الى الجو معنوية بمعنى اللام
والاراجيل فاعل قوله ولا تمشى وقوله بواديه يتعلق به والباء بمعنى فى
واضافة الوادى الى ضمير الاسد بادى فى ملاسة بمعنى اللام اى لا تمشى
فى الوادى الكائن لذلك الاسد الرجال والاراجيل والجملة عطف على جملة
قوله تظل سباع الجو ضمنا مرة *

المعاني * اورد المسند اعنى قوله تظل فعلا للدلالة على الحدوث وعرف
المسند اليه اعنى قوله سباع الجو بالاضافة لكونها اخصر طريق الى احضاره
وهذه الاضافة تفيد الاستغراق اى كل واحد من سباع الجو قد م الجار
والجر وراعى منه الاهتمام بشانه او للتخصيص وهو من القصر الحقيقى اى
تظل منه لامن غيره وفصل الجملة لما عرفت غير مرة من ان بعض الصفات
قد يفصل عن بعضها بناء على اتحاد الموصوف وقد يوصل بناء على ان المغايرة
بين الصفات انفسها وعرف المسند اليه اعنى الاراجيل باللام للاشارة الى
الجنس وقدم قوله بواديه لرعاية القافية ووصل الجملة اعنى قوله ولا تمشى
بواديه الاراجيل بقوله منه تظل سباع الجو ضمنا لوجود الجامع والتناسب
بكونها فعليتين والجامع بين الجملتين كون مضمون كل منهما مستلزما للكمال
المهابة ويمكن ان يقال الجامع بين المسند اليهما اعنى السباع والاراجيل عقلى
وهو التماثل فى معنى القوة والشجاعة وكذا بين الضمور وعدم التمشية لثماثلها
فى استلزام الضعف .

البيان * ظلول سباع الجو من ذلك الاسد ضامرة ضعيفة كناية عن

كمال مهابته حيث يستلزم ضموها انها لا تستطيع ان تصطاد خوفا منه
وذلك يستلزم كمال مهابته وهي من باب الصكناية المطلوب بها الصفة
وكذا اتقاء تمشية الاراجيل ايضا فاعرف *

البديع * وفي ذكر السباع والجو والوادي مراعاة النظير وكذا
في ذكر التمشية والاراجيل على ان يكون جمعا للاراجل *

العروض * كل مستعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه محبون على مفاعلن وهذا اذا اشبع هاء منه واما اذا لم يشبع كان
مستعلن الواقع في صدر المصراع الاول مطوبا على مفتعلن وفاعلن الاول والثاني
مخبونان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالسكون
* تقطيعه على تقدير اشباع منه *

مستعلن فعلن مستعلن فعلن * مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن

* وعلى تقدير عدم الاشباع *

مفتعلن فعلن مستعلن فعلن * مفاعلن فعلن مستعلن فعلن

فالحاصل * انه يصف كمال مهابة ذلك الاسد الخاد وبحيث الشان
او ذلك الاسد انه ضمر سباع الوادي جوعا لعدم اقتدارها على الاصطياد
خوفا منه ولا تمشي في واديه الرجل او الحيول العادية التي لا تحق من العدو
ولا تمشي فيه الارجال لمهابته وخوف الهلاك منه والله تعالى اعلم *

ولا يزال بواديه اخوثة * مطرح البزوال درسان ما كول

اللغة * لا يزال فلان كذا اي لا يمحى عليه زمان الا وهو فيه كذا اي

(٥١)

ولا يزال بواديه اخوثة

هو كذا ابد او الوادى مملو موالاخ هاهنا بمعنى صاحب كما في قول ذى الرمة *
 اذا اخولدة الدنيا ببطنها * والبيت فوقها بالليل محتجب
 والثقة مصدر وثق بالشئ تشق به ثقة وموثقا والطرخ الرمي يقال طرحت
 الشئ وبالشئ طرحا اذا رميت وطرحه تطريحا اذا اكثر من طرحه
 والبز السلاح كذا في الصعاج والدرس بالكسر الثوب الخلق كذا في الديوان
 والصعاج والاكل معلوم *

✽ الصرف ✽ لا يزال مضارع من باب سمع من الاجوف اليائي كيهاب
 يقال مازال فلان يفعل كذا لا يزال كذا في التاج وفي الحديث لا تزال امتي
 بخير ما عجلوا الافطار واخروا السحور والوادى قد عرفته وكذا الاخ
 والثقة مصدر من المثال الواوى من باب حسب واصله وثق فخذفت
 الواو لموافقة الفعل وعوض عنها التاء كما في عدة وزنة والمطرح بفتح الراء
 وتشديد ها اسم مفعول وبكسر ها اسم فاعل من السالم من باب التفعيل
 والبز اسم موضوع على فعل بفتح الفاء وسكون العين من المضاعف كذا
 في الديوان والدرس ان جمع كثرة للدرس على فعلا ن بالكسر وسكون
 العين والماكول اسم مفعول من باب نصر *

✽ النحو ✽ لا يزال من الافعال الناقصة واخر ثقة اسمه ورفع بالواو لكونه
 من الاسماء الستة المضافة الى ياء المتكلم والمراد صاحب ثقة لشجاعته
 وذو اعتماد على جراته وقوله بواديه خبره والباء فيه بمعنى في لا يزال اخو
 ثقة ملاقى السلاح والاثواب ما كؤل كائنا في وادى ذلك الاسد واضافته

الى ضمير الاسد بمعنى اللام وقوله مطرح البرز وقوله ما كول صفة اخرى
لقوله اخو ثقة ثم مطرح ان كان بفتح الراء كان اسم مفعول مضافا الى مفعول
مالم يسم فاعله وان كان بكسر الراء كان اسم فاعل مضافا الى المفعول به
والاضافة على كلا التقديرين لفظية غير معرفة لكونها في حكم الانفصال
والجملة اعني قوله ولا يزال مع ما في حيزه معطوفة على قوله ولا تمشي
بواديه الراجيل *

المعاني * وصل الجملة بقوله ولا تمشي بواديه الراجيل لوجود الجامع
والتناسب والجامع بين المسند اليها اعني الراجيل وصاحب الثقة بشجاعته
عقلي وهو التامثل وبين المسندين كذلك لاتحاد الغرض وهو بيان المهابة
وقدم المسند اعني قوله بواديه اهتماما بشان ذكر الاسد الموصوف وقوله
مطرح البرز والدرسان وقوله ما كول صفتان مخصصتان .

البيان * دام وقوع شجاع ذي ثقة بشجاعته مطرح السلاح ما كول
اللعن في وادي الاسد يستلزم دام اصطيا د الشجعان فجعل كناية عن
ذلك من باب الكناية المطلوب بها الصفة كما مر وقوله الدرسان اريد به الثياب
التي مر بها الاسد عند اكل اللابس وهي تشبه اخلاق الثياب في التقطع
والخروج عن الانتفاع فكان ذكر الدرسان وارادة الثياب التي مر بها
الاسد بها عن الاستعارة المصرح بها وقرينة هذه الاستعارة ان كون
الشجاع صاحب الثياب الاخلاق لا يلائم المقام ولا يتعلق ببيان شجاعته الا
ان يقال من عادة الشجعان انهم يلبسون تحت البرا ثوبا اخلاقا صونا للثياب

الجديدة عن ذي السلاح فحينئذ يكون الدرسان على الحقيقة ويكون
ذكره بناء على العادة لكن الاول اولى وارقب *

البديع * وفي ذكر الشجاع والبزوال الدرسان مراعاة النظير *

العروض * مستفعلن الاول والثالث مخبونان على مفاعلهن والثاني
والرابع سالمان اذا شبع الضمير في بوايه .

وان لم يشبع فالثاني مطوي على مفتعلن وفاعلهن الاول والثاني مخبونان
على فعلن بالكسروا الثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن بالاسكون * تقطيعه *
مفاعلهن فعلن مستفعلن فعلن * مفاعلهن فاعلهن مستفعلن فعلن
وعلى نقد بر عدم الاشباع يذكروا في موضع مستفعلن الثاني مفتعلن .

فالحاصل * انه يصف ذلك الاسد بانه لا ياتي على ذلك الاسد زمان
الا يوجد في واديه شجاع ذو ثقة بشجاعته مطروح سلاحه او طارح هو
سلاحه وثيابه الممزقة او الحلقة التي تلبس تحت البزود لك يستلزم ان يكون
اشد مهابة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعت يميني في كفه
عليه الصلاة والسلام كان اهيب عندي من هذا الاسد الموصوفه .

ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
اللغة * الرسول قد عرفت والنور خلاف الظلمة والاستضاءه طلب
الضياء والمهند السيف المطبوع من حديد الهند كذا في الصحاح
والسيف معلوم والجمع على اسياف وسيوف ويقال سللت السيف اسله
سلاى اخرجه من غمده *

رجع
بين
الرسول
والنخ

✽ الصرف ✽ الرسول على وزن فعول بمعنى مرسل وقد عرف والنور اسم اجوف بالواو على فعل بضم الفاء وسكون العين ويستضاء مضارع مجهول من باب الاستفعال من الاجوف الواوى المهموز اللام واصله يستضوه فانقلبت الواو بعد نقل فتحها الى الضاد الفا كما في يستعان والمهند اسم مفعول من التهنيذ وهو مصدر من باب التفعيل بمعنى اتخاذ السيف من حديد الهند كذا في التاج والسيوف جمع كثرة للسيف وهو اجوف بالياء والله قد عرف ومسلول اسم مفعول من المضاعف من باب نصر :

✽ النحو ✽ الرسول اسم ان وقوله لنور اول سيف على اختلاف الروايتين خبره واللام للتاكيد والجار اعنى الباء مع الضمير المجرور العائد الى النور او السيف مفعول مالم يسم فاعله لقوله يستضاء والجملة صفة لقوله لنور وقوله مهند خبر آخر اوصفة لقوله سيف او لقوله نور ان اريد بالنور السيف على ما يذكر في علم البيان وقوله من سيوف الله صفة لموصوف قوله مهند وقوله مسلول صفة اخرى والجملة اعنى قوله ان الرسول الى آخره مستأنفة كما ستعرف ان شاء الله تعالى :

✽ المعانى ✽ عرف المسند اليه اعنى الرسول باللام للاشارة الى الممهود وهو الرسول الذى هو افضل الرسل اعنى نبينا عليه الصلاة والسلام ونكر المسند اعنى قوله نور او سيف للتفخيم وفصل الجملة عما سبق للاستئناف لانه لما قال وضعت يميني فى كف ذى ثقات قيله القيل فكان سائلا قال فكيف وجدته وعلمت فقال ان الرسول لنور يستضاء به واكد الجملة بان واللام لان فائدة هذا الخبر

اعلام كون المخبر الذي نسب الى ما نسب عالمنا بهذا الحكم معرض الانكار
 القوي فبالحرى ان يؤكده مع ان تأكيد الكلام قد يكون لظاهر المسيرة فيه
 او التحسير عليه من غير انكار وتردد كما في قولهم اسأل الله كذا انه ولى ذلك
 وقوله تعالى حكاية عن ام مريم رب انى وضعتها انثى وحكاية عن زكريا
 رب انى وهن العظم منى وغير ذلك ووصف المسند بقوله يستضاء به لنا كيد
 كمنفعة واحدة اولدح او للتخصيص فان النور يقبل التفاوت قد يكون كاملا
 بحيث يستضاء به وقد لا يكون كذلك فخصه بكونه كاملا بحيث يستضاء به
 * فان قيل * الضياء اعلى من النور كما يشير اليه قوله تعالى وجعل الشمس ضياء
 والقمر نورا فكيف يصح الاستضاء بالنور * قيل * هذا من باب المبالغة فى كمال
 النور وادعاء بلوغه حد يطلب منه الضياء او يقال الاستضاء بالنور ممكن
 كما اذا اتخذ من المصباح الواحد المصابيح الكثيرة والمشاعل العظيمة او يقال
 النور والضياء مترادفان فقد ذكر فى الصحاح ان النور هو الضياء فعلى هذا
 لا يرد ونكر المسند الثانى للتفخيم وصفه بقوله من سيوف الله وقوله مسلول
 للتخصيص * فان قيل * ما وجه الجمع بين وصفه عليه الصلاة والسلام بكونه نورا
 وصفه بكونه سيفا وبينهما من البعد لا يخفى قيل لما افرقت امته عليه الصلاة
 والسلام فرقتين امة اجابة وهم المؤمنون وامة دعوة وهم الكافرون اشار الى
 معاملته عليه الصلاة والسلام مع كلتا الفرقتين فقال ان رسول الله نور يستضي به
 المؤمنون سيف مهند من سيوف الله لتعظيم المضاف كناية الله ونبت الله
 * البيان * النور يندكر ويراد المنور قال الله تعالى الله نور السموات

تأكيد الكلام قد يكون لظاهر المسيرة فيه

والارض • او محمول على حذف مضاف اى لذو نور وحينئذ اما ان يكون
النور على حقيقته او يراد به الدين الواضح قال عليه السلام • بثت بالحنيفية
البيضاء • او محمول على المبالغة اى ان الرسول لكمال نوره • كانه عين النور
او على التشبيه بحذف اداته اى ان الرسول كمثل نور حيث ظهرت به الاشياء
للبصائر كما تظهر بالنور للبصروا • تاز به الحق من الباطل كما تمتاز بالنور المسالك
من المهالك • وارتفع به الغي كما ترتفع بالنور الظلمة • او مستعار عن الهادي فان
الهادى يشبه النور حيث يعرف بكل واحد منها الجادة الموصلة الى
الى البغية وكان من باب ذكر المشبه به • واردة المشبه فكان استعارة مصرحا
بها • وحينئذ يراد بالاستعارة الاهتداء • على الاستعارة المصريح بها ايضا ويكون
من باب ترشيح الاستعارة على نحو •

لدى اسد شاكى السلاح مقذف • له لبد اظفاره • لم تقلم
• وقوله • مهند • اما على حذف مضاف اى لصاحب سيف مهند من سيوف
عظمها الله قال عليه الصلاة والسلام انا نبي السيف • او يراد به الحجة القاطعة
لشبهة الخصوم على الاستعارة المصريح بها • وحينئذ يراد بالسيف الحجج
اى ان الرسول لصاحب حجة قاطعة من حجج الله • وعلى هذا يراد بالسلول
الظاهر الواضح على الاستعارة المصريح بها • وكان ترشيحا لاستعارة السيف
ويمكن ان يحمل قوله مهند على حذف اداة التشبيه اى الرسول كمهند في
قهر الاعداء • او مستعار عن القاهرة للاعداء • وحينئذ يراد بقوله من سيوف الله
الاشخاص القاهرة والاعداء الذين خصهم الله بهذه الصفة اى بقهر الاعداء

و على هذا قوله مسلول من باب الترشيع ايضا ويمكن ان يراد بالنور في قوله نور السيف بدلالة قوله مهند فكان من باب الاستعارة المصريح بها فان السيف المصقول يشبه النور في البريق وحينئذ قوله يستضاء من باب الترشيع ويحمل قوله لنور حينئذ على حذف مضاف اى الرسول لصاحب سيف او على حذف اداة التشبيه اى كمثل سيف و على هذا قوله مهند صفة لنور جار على الحقيقة وهذا الوجه يوافق ما وقع في بعض الروايات من قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

﴿ البديع ﴾ وفي ذكر النور والاستضاءة و ذكر السيف والسل مراعاة النظر و في قوله لنور يستضاء به مبالغة مقبولة على وجه كما عرفت و من المحسنات المعنوية في البيت ايراد بعض الالفاظ معتملة المعاني كما عرفت * ﴿ العروض ﴾ كل مستغفلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلن و فاعلن الثالث سالم و الاول و الثاني مخبونان على فعلن و الرابع مقطوع على فعلن * تقطيعه *

مستغفلن فعلن مستغفلن فعلن * مفاعلن فاعلن مستغفلن فعلن

﴿ فالخاصل ﴾ انه قدح النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ان الرسول لنور او ذونور او مثل نور يستضاء به او هاديتهدى به المؤمنون ولسيف قاطع للخصوم مهند من سيوف عظمها الله بنيل الظفر او صاحب سيف مهند او مثل سيف مهند او قاهر الكفرة كائن من الذين خصهم الله بقهرهم و الله دره ما اعجب شأنه و ما اعظم مكانه جمع الفضائل قضاها بقضيتها كفى بلولا لك لما خلقت

الا فلا لك على ذلك شهيد او حسبك اني لست كاحد منكم على عظمته دليلا
 اعلم ان هذا البيت بيت القصيدة ومقصود الانشاد وخلاصة الشيب
 حوى اصناف اعتبارات البلاغة واشتمل على انواع جهات البراعة عند انشاده
 ظفر صاحب القصيدة بما ظفر من نيل نواله عليه الصلاة والسلام وبلغ حين
 بلغه ما بلغ من ثمن حسن الكلام *

ذكر الشيخ المرشد قدوة الالاء وعمدة الاصفياء شيخ الشيوخ
 قطب الاقطاب غوث الافاق شهاب الملة والدين عمر بن محمد السهروردي
 تعتمد الله برضوانه واسكنه بجنة جنانه في كتابه المسمى (بعارف المعارف)
 ان كعبا لما بلغ هذا البيت اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا كان عليه
 فلما كان زمن معاوية رضي الله عنه بعث الى كعب ان بعنا بردة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بفشرة الآف دينار فردده وكتب اليه ما كنت لا وثر
 بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات كعب رضي الله عنه بعث معاوية
 الى اولاده بعشرين الفا واخذ البردة وهي كساء اسود مرقع وهي البردة
 الباقية عند خلفاء بغداد توارثوها كابرا عن كابر *

في عصابة من قريش قال قائلهم * بيتن مكة لما اسلموا زولوا
 اللغة العصابة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين كذا في الصحاح
 وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس
 فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن دونه قال الفراء
 وهو من القرش وهو الكعب والجمع يقال قرش يقرش من حد ضرب

الاعراب
 كعب بن زيد
 رضي الله عنه
 هذا البيت
 اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بردا كان عليه

(٥٣)

كعب بن زيد

قبيلة النضر

كذا في الصحاح والقول معلوم والبطن خلاف الظهر وهو مذكروا حكي
ابو حاتم عن ابي عبيدة تاذينه ايضا دون القبيلة ومكة البلد الحرام كذا
في الصحاح وهي بلدة معروف شرفها الله تعالى وحرسها ولما على اربعة اوجه
ظرف زمان بمعنى حين وحرف استثناء بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ • وجازمة للمضارع لنفي الماضي المتوقع نحو لما يركب الامير وتشية
ماض مضاعف من الهم وهما على الاول والاسلام الانقياد و زال الشيء
من مكانه يزول زوالا و زال غيره وزوله فانزال كذا في الصحاح •
• الصرف • العصبه اسم موضوع على فعلة بضم الفاء وسكون العين وقريش
في الاصل تصغير قرش للعظيم كدريهة ثم سمي به وقال ماض اجوف بالواو
من باب نصر وقد قلته من قبل والقائل اسم فاعل منه واصله قال انقلبت
الواو لو قوعها في اسم فاعل اعل فعلة الفاعل قلبت الالف همزة تحرزا عن اللبس
بالفعل بحذف الالف للساكنين والبطن اسم موضوع ومكة اسم علم مضاعف
واسلوا ماض معروف من باب الافعال بجمع المذكر الغائب من السالم وزولوا
امر المخاطبين من زال يزول واصله تزولون سقطت النون بعد حذف
حرف المضارعة علامة للوقف •

• التحوي • قوله في عصبه خبرا آخر لان وقوله من قريش صفة قوله عصبه
اي ان الرسول كائن في جماعة كائنه من قريش او مبعوث فيهم او متعلق بقوله
مسلول اي لسيف مهند مسلول في عصبه من قريش وقوله قريش ان اعتبر
علما للكان يصرف لعدم السبيين وان اعتبر علما للبقعة او القبيلة يمنع من الصرف

للعلم والتأنيث المعنوي ووزن مستقيم على كلا الوجهين كما ستعرف في علم
العروض وقائلهم فاعل قال والجملة صفة أخرى لقوله عصبة وإضافة قوله
قائلهم معنوية بمعنى اللام لأنه إضافة الصفة إلى غير معمولها والضمير عائد إلى
العصبة ويمكن أن يكون صفة أخرى لقوله عصبة وقوله يطن مكة ظرف
قال والباء بمعنى في أي من قریش كائنة في بطن مكة قال قائلهم لما سلموا زولوا
ويكون تقديم وتأخير وفصل فيكون من باب التعميد اللفظي فالأول أولى
ثم البطن إن كان بمعنى وسط الشيء فإضافته بمعنى اللام ولما ظرف زمان لقول
والجملة بعده أعني قوله سلموا مجردة المحل على الإضافة والجملة أعني
قوله زولوا مقول قال قائلهم في بطن هو مكة أو في وسط مكة وقت إسلامهم
زولوا عن هذا المكان وهاجروا إلى المدينة وقيل كان القائل أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الله بن عمر حدثني إبراهيم بن المنذر
قال حدثني محمد بن الضمك بن العثمان الخزاعي عن كعب لقوله قال قائلهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ■

المعاني ✽ نكر قوله عصبة للتخفيف أو للتقليل أي في جماعة قليلة ووصفه
بقوله من قریش وقوله قال قائلهم للتخصيص وأورد المسند أعني قال
فعلا للدلالة على أحد الأزمنة مع إحصاء وجه وعرف المسند إليه أعني
قوله قائلهم بالإضافة لأنها اختص طريق إلى إحصاءه وقبده بالظرفين والمفعول
لترتبة الفائدة وعرف مكة بالعلمية تعينها باسم يخصها ابتداء وقوله زولوا
من باب الإنشاء الطائي وهو صيغة أمر أريد به الإلتباس لوروده على سبيل

التساوى لانها قول بعض الاصحاب لبعضهم ويحتمل ان يحمل على السؤال لدخول النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضى الله عنه في العصابة المقول لهم زولوا فيكون هذا القول من عمر رضى الله عنه على سبيل السؤال دون الامر والتساوى •

البيان البطن بمعنى الوسط يحتمل ان يكون مجازا من سلامن البطن بمعنى خلاف الظهر لاستزمامه التوسط وهذا البيت شروع في مدح اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام ورضي الله عنهم ووصف العصابة بكونها من قريش وقوله قال قائلهم زولوا كناية عن كمال قوتهم وغاية شجاعتهم الاول فلان قريشا في كونهم شجعانا قوياء متورون باسهم فكون العصابة من قريش يستلزم قوتهم وشجاعتهم واما الثاني فلان الجرأة على الهجرة والعزم على هجران الاوطان والخروج عن جماعة الاعداء مع كثرتهم واختيار المجاربة معهم في ارض النير من اعلى مراتب الشجاعة وكلتا الكنيتان من باب الكناية المطلوب بها الصفة وفي قولهم قال قائلهم اشارة الى ان الهجرة كانت بمشاورة الاصحاب واختيارهم اياها المصلحة اعترفتهم لالهيين والفرار •

البديع وفي قوله قال قائلهم رعاية الاشتقاق •

العرض كل مستفعلن في البيت سالم الا الواقع في صدر المصراع الثاني فانه مخبون على مفاعلهن وهذا على تقدير صرف قريش واما على تقدير مدحه فستفعلن الثاني ايضا مخبون كالثالث وفاعل الاول سالم واما الثاني فمخبون على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون •

العين وهو جمع كثرة لا كشف وفي البيت ولا كشف بضمين ولعله من باب عسر وعسر واللقاء مصدر ناقص من باب سمع اصله لقاء فانقلبت الياء لوقوعها طر فابعد الف زائدة همزة كافي رد او ميل اصله ميل بالضم على زنة حمر فانقلبت الضمة كسرة لثلاثا بنقلب الياء واوا كما في يبض وقوله معازيل جمع على زنة مفاعيل كصالح ومحارب *

التحوي ضمير الجمع اعني الواو فاعل زالوا ومعاده ظاهر وهو العصبية المذكورة اي راحوا من مكانهم وهجروا واطاعهم ومانافية والقاء عاطفة وقوله انكاس فاعل زال وقوله لا كشف عطف عليه ولا زائدة وقوله عند اللقاء ظرف مازال والاضافة بمعنى اللام وقوله ولا ميل عطف على قوله ولا كشف وقوله معازيل صفة لقوله ميل والجملة اعني زالوا مسنقة لما استعرف ان شاء الله تعالى *

المعاني * اورد الجملتين فعليتين للدلالة على احد الزمتين مع اخصر وجه وعرف المسند اليه في الاول بالاضمار لمقام النافية وفصلها اعني قوله زالوا وقوله فما زال عن قوله قال للاستئناف لانه لما قال قائلهم زو لو احرك السامع ان يسأل قائل هل زالوا لما قيل لهم زو لو فقال زالوا عطف الجملة الثانية اعني قوله فما زال الى آخره على قوله زالوا بالقاء لقصد الربط في معنى التعقيب ونكر قوله انكاس للتعظيم في معرض النفي ولا تنكير قوله ولا كشف ولا ميل وقيد بالظرف اعني قوله باللقاء لتربية الفائدة ووصف قوله ميل بقوله معازيل للتخصيص *

البيان البيت كناية عن شجاعتهم لانه يدل على انهم زالوا عن مكانهم
واوطانهم وعند المحاربة لم تزل عن مكان الحرب ضعفاء هم ايضا ولا الذين
ليس معهم ترس ولا سيف ولا رمح فما ظنك بالاقوياء من اولى دروع وسيوف
واتراس ورماح فزواهم عن مكانهم وعدم زوالهم عند اللقاء عن مكانهم
بعد زوالهم عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية الجرأة فان المقاومة
على المحاربة في ارض الغير اشق واصعب وفي بعض الشروح معناه هاجروا
من مكة الى المدينة فما زال فيهم ضعفاء ولا الذين من شانهم ما ذكر بل
المهاجرون بامرهم اقوياء ذوو اسلحة كلما سمعوا هيمة طاروا اليها
والاول اولى ووافق بمدحهم فتأمل وكن الحكم الفصل بمشية واهب
العلم تعالى وتقدس

البدع وفي قوله زالوا فما زال صنعة المطابقة حيث جمع بين الزوال
وعدمه وفيه رعاية الاشتقاق ايضا حيث قال زالوا ثم قال فما زال وفي الجمع
بين الانكسار والكشف والميل والمعاذيل واللقاء مراعاة النظير
العروض كل مستفعلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول وفاعلن
الثاني والثالث مخبونان على فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن
بالسكون تقطيعه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
فالحاصل انهم زالوا عن ديارهم لمصلحة دعوتهم الى ذلك ومشورة
انتقوا عليه فما زالوا عند المحاربة عن المعركة حتى لم يزل الضعفاء ولا الذين

معهم ترس وليس معهم سيف ولا رمح ايضا و يقال زالوا عن ديارهم
 وهاجروا الى المدينة مع كونهم اقوياء ذوي اسلحة حيث لم ينزل فيهم
 ضعفاء ولا كشف معازيل فالهاجرون الذين زالوا عن ديارهم هم اقوياء
 باسهم ذوو اسلحة .

(٥٤) شد العرائن ابطال لبوسه . من نسج داود في الهيجا سرايل
 اللغة الشم الارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها
 احد يد اب فهو القنى ورجل اشد الانف اى مرتفعه كذا في الصحاح
 والشم جمع الاشم كالصم جمع الاصم وعرين الانف ماتحت مجتمع الحاجبين
 وهو اول الانف والبطل الشجاع والمرأة بطلة كذا في الصحاح ايضا
 واللبوس ما يلبس قال الله تعالى و علمناه صنعة لبوس لكم يعنى الدرع
 والنسج معلوم وهو مصد ر نسج الثوب ينسجه وينسجه فهو نساج
 و داود النبي عليه السلام نبى عظيم القدر الان الله تعالى على يده الحد يد
 فنسج منه الدرع والهيجا الحرب تمذ وتمصر كذا في الصحاح والعربال
 القميص كذا في الصحاح ايضا .

الصرف الشم مضاعف على زنة فعل بضم الفاء وسكون العين واحده
 الاشم وهو صفة على وزن افعل والعرائن جمع العرين وهو اسم موضوع
 والنون الثانية فيه زائدة للحاق بقنديل كالتاء الثانية في حلثيت ووزنه
 فعليل لافعليت لان الزائد المكرر يعبر عنه بوفاق مانقده لا بلفظه كما عرف
 في محله والدليل على ان النون الثانية زائدة كونها مسبوقه بمثلها في اكثر من

ثلاثة وقد اورد في الصحاح في مادة عرن والابطال جمع بطل على وزن
افعال كجمل واجمال والبوس فعول بمعنى مفعول كرسول والنسج مصدر
سالم من باب ضرب ونصر و اريد هنا المفعول كما ستعرف ان شاء الله تعالى
وداو اسم اعجمي من الاعلام على زنة فاعول وهو لا يميز كذا في الصحاح
والهيماء اسم موضوع مؤنث بالالف المدودة والمقصورة والسر ايل
جمع السربال كالقراظيس في جمع قرطاس وهو اسم موضوع من
الرباعي على فعال بكسر الفاء.

شم النحوي شم العرنين بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي اولئك العصابة شم
العرانين والجملة صفة لقوله عصابة او مسنقة او معترضة او بالنصب على
المدح اعني شم العرانين او بالجر على انه صفة لقوله عصابة و اضافته لفظية
من اضافة الصفة الى فاعلها اي شم عرانيهم وقيل يمكن ان يكون ارتفاع
قوله شم العرانين على فاعليته لقوله زالوا يجعل الواو حرفا زائدا لاضمير الفاعل
او بدلية منه او كونه مبتدأ مقدما الخبر كما ذكر من الوجوه في باب
واسرو النحوي الذين ظلموا واكوف البراغيث وتقل هذا الوجه عن
الزمخشري فالعني زال شم العرانين ابطال ذو دروع دون الضعفاء العزل
فاصحابه المهاجرون اقوياء ذو واسباب الحرب والآت القتال وعلى هذا
قوله فما زال انكاس ولا كشف معترضة و انفاء اعتراضية لاعاطفة كما في قوله.

واعلم فعلم المرء بنفسه * ان سوف ياتي كل ما قدرا

وقوله ابطال صفة اخرى لقوله عصابة او خبر آخر للبتدأ المحذوف وقوله

لبوسهم مبتدأ وقوله من نسج داود خبره وقوله في الهيحاء ظرف لقوله لبوسهم
ولبوسهم مبتدأ وقوله سراييل خبر آخر وحمل الجمع اعني قوله سراييل
على المفرد اعني قوله لبوسهم باعتبار شمول الجنس على الافراد كما في قوله الدنيا
جيفة وطالها كلاب و نظيره توصيف الجنس بالجمع نحو الدنار الصغر والدرهم
البيض على قول الاخفش و اتباعه والفصل بين المبتدأ اعني قوله لبوسهم ومعموله
وهو قوله في الهيحاء بالخبر الذي هو اجنبي عن المبتدأ مما تجوز ضرورة
الشعر او يقال قوله من نسج داود صفة لقوله لبوسهم وفي الهيحاء ظرف وقوله
سراييل خبر اي لبوسهم الكائن منه منسوج داود في الحرب مثل سراييل لادروع
مشقوقة الجيوب كالدراع فان الدروع التي كالسراييل اشق في اللبس واحفظ
للبدن من الدروع التي كالدرائع ويمكن ان يقال ان قوله من نسج داود حال
عن قوله سراييل على ما ذهب اليه بعض النحاة من تجويز الحال من الخبر لاسيما هنا
لانه مفعول معنى لانه اذا قيل لبوسهم سراييل من نسج داود كان المعنى انهم
ما لبسوا سراييل حال كونها من نسج داود و اضافة النسج الى داود معنوية
بمعنى اللام من اضافة المصدر بمعنى اسم المفعول الى الفاعل وقوله داود غير
منصرف العلوية والعجمة والجملة اعني قوله لبوسهم من نسج داود سراييل
صفة اخرى لقوله عصابة او خبرا آخر للمبتدأ المحذوف او صفة لقوله ابطال
المعاني قوله شم العرائين اذا كان خبرا للمبتدأ المحذوف كان حذف
المسند اليه فيه للاحتراز عن العبث على الظاهر او لتخيل العدد ول الى اقوى
الديامين او ادعاء التمين او نحو ذلك وان كانت صفة لعصابة كانت صفة

مقصدة وان جعل بد لامن فاعل والواكان الابد ال منه لزيادة الايضاح
والتقرير وان كان مبتدأ مؤخرا عن الخبر كان تقديم الخبر للاهتمام به والتشويق
الى ذكر المبتدأ وان كان منصوبا على المدح فامرء ظاهر اذ حذف الفعل
في باب المنصوب على المدح او الذم او الترحم واجب من جهة التهو وقوله
ابطال صفة مخصصة او مسند آخر نكره للتخمين والتشكيك وقوله من نسج داود
ان كان خبر افوجه ايراد الخبر ظرفا اختصاره من الفعلية وان كان حالا كان قيد
البوس من حيث المعنى وكان ذكره لتريية الفائدة وان كان صفة كان صفة
مخصصة وتقديم قوله من نسج داود على قوله في الهيجاء للاهتمام بشانه
لان مدح البوس يتعلق به وفصل الجملة اعنى قوله لبوسهم من نسج داود
في الهيجاء سرايل لكمال الاتصال لكونه صفة او خبرا *

البيان * قوله شم العرائين كناية عن كون كل تام الخلقه عظيم الصورة
فان الافطس والاذلف يقلل جمالها او مهايتها جدا وقوله من نسج داود
اما على الحقيقة لا مكان يقاء الدروع التي نسج داود عليه السلام او اريد
به الدروع السوابغ المرودة المشبهة بنسوجاته على الاستعارة المصرح بها
وقوله سرايل حقيقة للقيص فقوله لبوسهم سرايل محمول على التشبيه
اي لبوسهم مثل سرايل في عدم شق الصدور وقد ذكر في بعض الكتب
ان السرايل بمعنى الدرع وحينئذ لا يحتاج الى التشبيه ويمكن ان يراد
حقيقة القميص ويكون الكلام كناية عن كمال شجاعتهم بكونهم في الهيجاء
بلا دروع بل بلا دنار ايضا لا كنفائهم بالقميص *

البديع * وفذ كر الابطال والهيحاء والد روع وداود عليه السلام
مراعاة النظير

* العروض * كل مستعلن في البيت سالم وكذا فاعلن الاول والثالث
واما الثاني فمخبون على فعلن والضمير في لبو سهم مشبع لتصحيح الوزن
والهيحاء مقصورو الا لا يستقيم الوزن والرابع مقطوع على فعلن بالسكون
• تقطيعه •

مستعلن فاعلن مستعلن فعلن • مستعلن فاعلن مستعلن فعلن
* فالخاصل * انه يقول ان الرسول مبعوث في غصبة مر تفعه الانوف
تامة الحلقة تنظيمية الصورة شجمان لبوسهم في الهيجاء سرايل من نسج
داود عليه السلام لا دروع كالد رائع •

بيض سوانغ قد شكت لها خلق • كانها خلق القفعا بمجدول (٥٦)
* اللغة * البياض لون يفرق البصر والسابقة الدرع المنسمة والشك
بالشين المعجمة تخربق الشيء بالرمح (١) والسك بالسين بغير المعجمة التضييق والحلقة
حلقة الدروع والباب وكذا حلقة القوم وجمعها خلق بفتحتين على غير قياس
وقال الاصمعي اجمع خلق كبدرة وبدرو حكي يونس عن ابي عمرو
ابن العلاء الواحد حلقة بالتحريك والجمع خلق وحلقات وقيل ليس
في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع خالق الشعرو في بعض الشروح الخلق
بفتحتين حلقة الدرع وحلقة الباب والخلق بالكسر على القياس حلقة القوم
والقفعا حشيشة تبسط على وجه الارض لها خلق تشبه خلق الدروع

(١) الشك النظم سواء كان بالرمح او بغيره وشكه بالرمح انتظمه والمراد هنا

نظم بعض الخلق ببعض لا يتخرقهم ١٢١ السيد

والجدال الاحكام ومنه الجدال من الدرع وكذا المجدولة وهي المحكمة .
 ﴿ الصرف ﴾ البيض جمع ابيض اصله بيض بضم الفاء وسكون العين انقلبت
 ضمة الفاء كسرة ثلثا تنقلب الياء واو او هو اجوف بالياء والسوابع جمع
 سابعة كضوارب جمع ضاربة وقوله شكت ماض مجهول من المضاعف
 من باب نصر اصله شككت فادغمت الكاف في الكاف للمثلين وقوله حلق
 جمع حلق فعل بفتح الحين على غير قياس كما عرفت والقفعاء اسم موزوع ممدود
 ومجدول اسم مفعول من باب نصر .

﴿ النحو ﴾ بيض صفة سراييل وقوله سوابع صفة اخرى وقوله حلق
 مفعول مالم يسم فاعله لقوله شكت وقوله لها حال من قوله حلق او يقال
 في شكت ضمير مسكن عائد الى السراييل وهو مفعول لم يسم فاعله
 وقوله لها ظرف مستقر صفة اخرى للسراييل وقوله حلق فاعله وقوله
 حلق مبتدأ وقوله لها خبره والجملة الاسمية صفة اخرى للسراييل والضمير
 المتصل بكأن العائد الى الحلق اسم كان وقوله حلق القفعاء خبرها وازضافة
 الحلق الى القفعاء معنوية بمعنى اللام والجملة اعني قوله كانها حلق القفعاء
 صفة لقوله حلق وقوله مجدول صفة اخرى للسراييل وتذكيره بتاويل كل
 واحد منها اي سراييل مجدول كل واحد منها .

﴿ المعاني ﴾ الصفات المذكورة للسراييل مخصصة وايراد المسند اعني
 قوله شكت فعلا للدلالة على الحدوث وتنكير المسند اليه اعني حلق للتنكير
 والتفخيم ووصف الخلق بالجملة بعدها للتخصيص وتعريف المسند اليه في

قوله كأنها بالاضمار لمقام الغيبة و تعريف قوله خلق القفعا بالاضافة لكونه
اخصر طريق الى احضاره .

البيان قوله شككت كناية عن كثرة حضور الالبس تلك الدروع
في المعارك لان ذلك من لوازمه وقوله كأنها خلق القفعا من باب التشبيه
حيث شبه خلق الدروع بخلق القفعا وهذا تشبيه حسي بحسي ووجه
الشبه متعدد وهو الاستدارة والكثرة والضيق على مقدار مخصوص .
البديع وفي ذكر الدروع والسوابع وتزيقها بالرمح وذكر القفعا
والجدل مرعاة النظر وفي ذكر الدروع بقوله سوابع وذكر ضيق حلقها
بقوله كأنها خلق القفعا وبقوله قد سككت بالسين غير المعجمة من السك بمعنى
التضييق ان ثبتت للرواية صنعة المطابقة .

العروض كل مستفعلين في البيت ما لم الا الواقع في صدر المصراع
الثاني فانه مخبون على مفاعله وكل فاعله مخبون على فعله بالكسر الا الواقع
في الآخر فانه مقطوع على فعله بالسكون . تقطيعه .

مستعلن فعلى مستعلن فعلى • مفاعله فعلى مستعلن فعلى

فالحاصل انه يصفهم بان ابوسهم سرايل يهض مصقلة متسعة
مخرقة بالرمح لكثرة لبسها في الحروب او مضيقة حلقها على اختلاف
روايتي الشين والسين لها خلق كثيرة مستديرة ضيقة كخلق القفعا
مجدول كل منها اي محكم قوى .

لا يفرجون اذا نالت رماحهم • قوما وليس مجازيما اذ انيلوا

ن
ق
ر
ه
ن
ر

في اللغة فرح به سره كذا في الصحاح و نالت اي اصابته والرمح معلوم
ويجمع على رماح و ارماح والقوم قد عرف من قبل وليس لثني الحال
وقيل مطلقا وهذا البيت يعضد القول بالاطلاق لانه هنا ثني المستقبل لتقييده
بذا الذي للاستقبال وهو من اخوات كان والمجزع الكثير الجزع كما ان
المحراب كثير الحرب والمضيا ف كثير الضيافة والجزع تقيض الصبر
كذا في الصحاح

في الصرف لا يفرحون مضارع معروف لجمع المذكر الغائب من السالم
من باب سمع يقال فرح بفرح فرحاه و فرح ونالت ايضا معروف من الاجوف
اليائي من باب سمع ايضا اصله نيلت فاعل اعلال نابت والرمح جمع على
فعال بكسر الفاء والقوم اسم جمع من الاجوف بالواو وقد عرف من قبل
وايس فعل جامد من الاجوف بالياء اصله ايس على زنة سمع ولم يجعل
لجوده كباب ولا كصيد بل اسكن وجعل كليت حتى يكون على زنة
حرف والدليل على فعليته لحوق الضائر المرفوعة البارزة كالواو فيما نحن
فيه والمجازيع على مفاعيل جمع مجزع وهو في الاصل اسم آلة ثم وصف به
للبالغة ماخوذا من الجزع وهو مصدر من باب سمع كذا فهم من الصحاح
وقوله نيلوا ماض مجهول من النيل واصله نيلوا على زنة سمعوا فاعل
اعلال بيع وخيف

في النحو ضمير الجمع فاعل لا يفرحون وقوله اذا نالت ظرفه وقوله نالت
مجرد المحل على الاضافة وقوله رماحهم فاعل قوله ذات وقوله قوما مفعوله

والضمير المتصل بليس اسمه وقوله مجازيما خبره واذا انيلوا ظرف لقوله
ايسوا او لقوله مجازيما والواو مفعول لم يسم فاعله لقوله انيلوا والجملة مجرورة
الحل على الاضافة وقوله ايسوا مع مافي حيزه عطف على قوله لا يفرحون
والجملتان صفتان لقوله عصبه

المعاني * او رد الجملة فعلية لقصد الحدوث اذ نفي الفرح الحادث
عند نيل رماحهم قوما ادخل في المدح من نفي الفرح اثبات الدائم وقيدھا
بالظرف اعني قوله اذ انالت رماحهم لتربية الفائدة وعرف قوله رماحهم
بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره واورده جمعا للدلالة على انهم لا يفرحون
مع كثرة رماحهم التي نصيب الاعداء ونكر قوله قوما لان تعيينه ينقص
المدح فكان تنكيره ثقبام مانع يمنع عن تعيينه فالمعنى اذ انالت رماحهم قوما
عظيما من الاقوام اي قوم كان ويمكن ان يكون تنكيره للتعظيم اي لا يفرحون
وان اصاب رماحهم قوما عظيما فكيف يفرحون باصابتها واحدا او قوما
غير عظيم وعرف اسم ليس بالاضمار لمقام الغيبة ونكر المسند اعني قوله مجازيما
لانه لم يرد به صنف معمود فلا مقصود لا نحصر المسند اليه وقيد بالظرف
وهو قوله اذا نيلوا لتربية الفائدة وبنى قوله نيلوا للمفعول تحرزا عن ذكر ما ينالهم
من المكروه واستعمال اذافي الموضوعين اعني قوله اذ انالت رماحهم وقوله
اذا نيلوا باعتبار ان كلاما من الموضوعين غالب الوقوع في المحاربات الشديدة
واستعمل الماضي للدلالة على التحقيق فان قيل المجازيع جمع مجزاع وهو
من صيغ المبالغة و ايراد صيغة المبالغة لا يلائم المقام لان نفي جنس نفس الجزع

ادخل في المدح من نفي المبالغة في الجزع وهذا ظاهر جدا . قيل ايراد صيغة المبالغة هنا ليضمن تعريفا حسنا ستعرفه في علم البيان ان شاء الله تعالى .
وفصل قوله لا يفرحون عما سبق لما مر غير مرة ان بعض الصفات قد يفصل عن بعض بناء على اتحاد موصوفيهما وقد يصل بناء على المغايرة في نفسها ولذا فضل قوله وليسوا بمجاز بها بقوله لا يفرحون والجامع بين المسند اليها الاتحاد وبين المسندين التضاد لان الفرح يضاد الجزع .

البيان * عدم فرحهم باصابة رماحهم قوموا و عدم جزعهم باصابة رماح الخصوم اياهم كناية عن قوة باطنهم بعد بيان قوة ظاهريهم وإشارة الى عملهم بمضمون قوله تعالى لكيلا تأمنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .
او يقال عدم فرحهم باصابة رماحهم كناية عن غاية لين قلوبهم اي لينو القلوب بحيث لا يحصل لهم فرح بقتل الاعداء ايضا وعدم جزعهم وباصابة رماح الخصوم اياهم كناية عن غاية شجاعتهم وكمال رسوخهم في امر المحاربة فان عدم الجزع باصابة الرماح من لوازم ذلك وقوله لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوموا وليسوا بمجاز بها اذا نيلوا تفرحوا عن حال الكفا رفا عنهم اذا اصاب رماحهم قوموا فرحوا كما هو شأن القاسية قلوبهم واذا نيلوا بالغوا للضعف بواطنهم في الجزع فقال اولئك العصبة لا يفرحون اذا غلبوا كما هو شأن خصومهم القاسية قلوبهم وليسوا بمجاز بها اذا نيلوا كما هو شأن اعدائهم الضعيفة بواطنهم واقتد بهم وبهذا ظهر سراير اد صيغة المبالغة في قوله وليسوا بمجاز بها اذا نيلوا فاعرف .

البديع * وفي ذكر الفرح والجزع طباق وقد مر تحقيقه غير مرة *
 العروض * كل مستفعلن في البيت سالم وفاعلن الاول والثاني
 مخبونان على فعلن بالكسر والثالث سالم والرابع مقطوع على فعلن وضمير
 رماحهم مشبع لاستقامة الوزن * تقطيعه *

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فالحاصل * انه يقول انهم اقوياء الاجسام لا يلحقهم لغبتهم فرح
 ولا يغلوبيتهم جزع متمسكون بقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم * او تقول انهم البناء القلوب لا يفرحون كما هو شان
 القاسية قلوبهم واقوياء الباطن لا يظهر منهم اذا اصابوا جزعا كما يظهر ذلك
 عند الغلبة من خصومهم *

(٥٨) يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنايل
 اللغة * مشى يمشى مشيا وهو معروف والجلل البعير وقال الفراء الجمل
 زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل كذا في الصحاح والزهرة
 بالضم البيضاء والازهر الابيض والزهر جمعه كالحمر في جمع الاحمر والعصمة
 الحفظ يقال عصمه فانعصم كذا في الصحاح ويقال ضربه ويضربه ضربا وضرب
 في الارض ضربا ومضربا بالفتح اذا سا فر في ابتغاء الرزق وعرد الرجل
 تعريدا اي فر كذا في الصحاح والسواد لون معروف والسود جمع الاسود
 كالزهر جمع الازهر والتنايل القصير كذا في الصحاح *

الصرف * يمشون مضارع معروف من الناقص اليائي من باب ضرب

اصله يمشون فاعل اعلال ير مون فالمشى مصدر له والجمال جمع كثرة على
 فعال لجل وهو اسم موضوع على فعل بفتحين والزهر ايضا جمع كثرة على
 فعل بضم الفاء وسكون العين ويعصم مضارع معروف من السالم من باب
 ضرب ف ضرب مصدر من السالم وبابه واضع وعرد ماض من التفعيل من
 السالم والسود جمع الاسود وهو اجوف بالواو وماخوذ من السواد والتنايل
 جمع تنال وهو اسم موضوع على زنة تفعال والتاء والالف فيه زائد تان
 اورده في الصحاح في مادة نيل *

* النحوي * الواو فاعل يمشون ومشى الجمال منصوب على انه مفعول مطلق
 للنوع و اضافة المشى الى الجمل من اضافة المصدر الى الفاعل والزهر صفة
 الجمال والجملة اعني يمشون مع ما في حيزها صفة اخرى لقوله عصبة وقوله
 ضرب فاعل يعصم والمنصوب المتصل به مفعوله تقدم على الفاعل لكونه
 ضميرا متصلا بالفعل دون الفاعل والجملة حال عن فاعل يمشون او صفة
 اخرى لعصبة والسود فاعل عرد ولم يؤث الفعل مع ان الفاعل جمع لان
 المؤث جمع غير حقيقي يجوز في الفعل المسند الى ظاهره التذكير والتانيث
 والتنايل صفة السود والجملة مجرورة المحل باضافة اذا اليه واذا ظرف تنازع
 فيه العام لان اعني يمشون ويعصمهم فيعمل فيه احدهما ويكون محذوفا
 من الآخر على اختلاف في الاولوية *

* المعاني * اوردا جملة فعلية للدلالة على الحدوث فان المقصود اثبات
 هذه الصفة في حال مخصوصة لادائما وعرف المسند اليه بالاضمار لمقام الغيبة وقيد

بالمصدر النوعي والحال على وجه تربية الفائدة و عرف الجمال باللام للإشارة
الى الجنس و وصفها بالزهر للتخصيص و خصها بهذه الصفة لضمها و راء اقص
من مدح صحابته عليه الصلاة والسلام بتشبيههم بالجمال في الاسراع والنشاط وفي
الثوثة والوقار على ما عرفت مدحا آخر وهو مدحهم بحسن الرواء و اتصافهم
بالبياض الذي قيل في شأنه انه وحده نصف الجمال وهذا كما يقال في الرجل
الاسود فلان كالا سدي الشجاعة والرجل الابيض فلان كالقيل الابيض فاتصاف
المشبه به بما ذكر من الوصف يشير الى اتصاف المشبه ايضا فا عرف فهذا دقيق
و اورد قوله بعضهم فعلية للدلالة على الحدوث و نكر المسند اليه اعنى قوله
ضرب للنفي و استعمل اذا و الماضي في قوله اذا عر دلان فرار بعض القوم
في المحاربات الشديدة امر غالب الوقوع فان الحرب بما قل فيه ان ثبت
عليها قدم و وصف السود بالنبايل لازم و الاولى في تعريف السود النبايل
ان يقال لعلمه للإشارة الى طائفة معهودة عنهم الشاعر وجعله للجنس بعيد
اذ لا تعلق لهذا الجنس من حيث هو هو بالفرار اللهم الا ان يقال المراد بالسود
السود الوجوه المطلوبة حكما للفرار و من النبايل القصار من حيث الهمة في امر
المحاربة او القصار في المرتبة والشرف للجنس فيستقيم كون اللام للجنس فيكون
المعنى اذا فر السود الوجوه للفرار عن الحرب القصار من حيث الهمة والمرتبة
للجنس و فصل قوله و بعضهم اما لكونه حالا والمضارع المثبت اذا وقع وجب ترك
الواو فيه و اما لكونه صفة و قد عرفت حكمها غير مرة

البيان يشون مشى الجمال من باب التشبيه شبه مشيهم بمشي الجمال في

التؤدة والنشاط والسرعة وطرفا التشبيه حسيان ووجه الشبه ان كان
التؤدة والنشاط فمتعدو ومختلف اذا التؤدة حسية والنشاط عقلي وان كان
السرعة فواحد حسي وهذا تشبيه غريب مبذل وغرضه راجع الى التشبيه
وهو بيان حاله واذا اريد بالسود السود الوجوه للفرار وبالتنايل القصار
الهمة والقدر كان من الاستعارة المصرح بهامن حيث ان الانفعال الحاصل
للرب بالفرار عن المعركة مشبه بسواد الوجوه في كون كل منهما امر امذموما
مكروها مخرجا للنصف عن الابهة والرواء به وطراوة المنظر فذكر المشبه به
واراد المشبه وكذا قصورا لهمة مشبه بقصر القامة فان قصر الهمة يمنع
صاحبه عن بلوغ الدرجات السامية كما ان قصر القامة يمنع عن بلوغ الاماكن
العالية فكان ذكر قصر القامة واردة قصور الهمة من الاستعارة المصرح بها
والبيت كناية عن كمال شجاعتهم او عن كمال تؤدتهم ووقارهم فان المعنى
هم يسرعون الى الهياج اسراع الجمال وقت فرار القوم بعصمهم عن الاعداء
في ذلك الوقت ضربهم اياهم بالسيف والرماح ونحوها لاصح من يفرون
اليه ولا يقوم يستغيثون بهم ولا يخفي ان الاسراع الى الحرب وقت فرار
القوم من لوازم كمال الشجاعة وغاية الرسوخ في امر المحاربة او يقال المعنى
يمشون مشى الجمال في التؤدة والوقار حال كونهم قد صاروا ابجيث بعصمهم
الضرب في الارض والسفر ويضطرون الى الذهاب حين فرار القوم
السود التنايل والتؤدة والوقار في مثل هذا الوقت من لوازم بلوغهم في
التؤدة والوقار اقصى الغاية اى اذا اعد السود التنايل وصاروا لئك

العصبة بحيث يعصمهم عن الاعداء الضرب في الارض ففهم مع ذلك على
التوبة والوقار لايمشون كمن يحسن منهم الفرار.

❦ البديع ❦ وفي ذكر الزهر والسود صنعة المطابقة وفي قوله يمشون
مشى الجمال رعاية الاشتقاق ومن المحسنات المعنوية في البيت ايراد قوله
ضرب محتملا للمعاني كما عرفت وكذا ايراد قوله السود التنايل محتملا للمعاني .

في العروض **كل** مستعمل في البيت مالم وكذا فاعلن الاول والثالث واما الثاني مخبون والرابع مقطوع على فعلن . تقطيعه .

مستغفلان فاعلان مستغفلين فعلان • مستغفلان فاعلان مستغفلان فعلان

❦ فالخا صل ❦ انه يصف العصبة التي بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شجعان يسرعون الى الهيجا اسراع الجمال البيض وقت فرار القوم السود والقصار او السود الوجوه للفرار القصار الهمم والاقدار يعصمهم في الهيجا ضربهم الاغداء بالسيوف والرماح لا التحصن بالحصون والقلاع او يصفهم بانهم ذوو قوة ووقار بحيث يتصفون بالوقار والنشاط ويمشون مشى الجمال في الثوب دة والنشاط وقت فرار القوم ووقوع الهزيمة حين صاروا بحيث يعصمهم الضرب في الارض والذهاب واحنا جوا الى الفرار فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين ❦

لا يقع الطعن الا في نحو رهم * وما لهم عن حياص الموت تهليل

اللغة ❀ وقع الشيء وقوعا أي سقط كذا في الصحاح ويقال طعنه بالرمح
طعنا والنحر موضع القلادة من الصدر والحوص بالحاء والصاد المهملين

التضييق بين الشئيين يقال حصت عين البازي احوصها حوصا وحياصة اى
 دطمتها وضيقتها والحياص جمع الحوص وحياص الموت مضائقه وشدائده
 والموت ضد الحياة يقال مات يموت ويمات ايضا كذا في الصحاح والتهيل
 التكو ص وهو الاجسام عن الشئ يقال حمل فمانكل اى فماجن وذكرو في الصحاح
 هذا المعنى واستشهد بهذا البيت *

* الصرف لا يقع مضارع معروف منفى من المثال الواوى من باب فتح
 كذا في التاج وهذا بالنظر الى اللفظ فاما بالنظر الى الاصل فهو من باب ضرب
 لان اصل يقع يقع بالكسر فسقط الواو كما في يعدثم جعلت الكسرة فتحة
 لحرف الحلق وان كان من باب فتح يفتح نظر الى الاصل لما سقطت الواو
 كما في يوجل لعدم الكسرة والطعن مصدر من باب نصر والنحور جمع كثرة
 النحر على فحول كفلاس وفلوس والحياص جمع على فعال من الاجوف الواوى
 واصله حواص فانقلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وكونها فى الواحدة
 مدة وكذا اذا كان بالضاد المعجمة والموت مصدر من الاجوف الواوى
 والتهيل مصدر من باب التفعيل من باب المضاعف *

* النحور الطعن فاعل لا يقع وقوله في نحورهم مستثنى مفرغ اى لا يقع
 الطعن في موضع من اعضاءهم الا في نحورهم وهو منصوب المحل على الظرفية
 واضافة النحور الى الضمير معنوية بمعنى اللام والجملة اعنى لا يقع الطعن الا في
 نحورهم صفة اخرى لقوله عصبة وما يعنى ايس وتهليل اسم مامر فروع بالابتداء
 ولهم خبرها وهو مرفوع المحل لا منصوبه لبطلان عمل ما يتقدم الخبر وقوله

عن حياص الموت يتعلق بقوله تهليل و اضافة الحياص الى الموت بمعنى اللام
باد في ملاسة كما في كوكب الحرقاء و حد طرفك و المعنى لبس لهم تهليل
عن حياص و شدائد تسبب الموت اى يتحقق بسببها الموت و الجملة اعني
قوله و ما لهم عن حياص الموت تهليل عطف على الفعلية السابقة او حال عن
المضاف اليه اى الضمير في نحورهم فيمن جوز ذلك او معترضة في آخر الكلام
للدح على قول من يرى ذلك و الواو اعتراضية كما في قولنا *

ان الثمانين و بلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان

و في بعض الروايات فمالهم بالقاء و حينئذ تكون الجملة معللة اى لا يقع الطعن
في موضع من ابد انهم الا في نحورهم لانه ليس لهم من مضائق الحرب
و شدائد هانكوص و رجوع *

المعاني * اورد الجملة فعلية للدلالة على الحدوث و عرف المسند اليه
اعني قوله الطعن للاشارة الى الماهية و قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم من
قصر الاضافي من باب قصر الصفة على الموصوف اى يقع الطعن في نحورهم
لا في جنوبهم و ظهورهم لانهم ابداء مقبلون لا ينحرفون ولا يستدبرون فالطعن
اذا وقع في نحورهم لا في جنوبهم و ظهورهم و هو من باب قصر التعيين لان
من شأن المحاريين احتمال هذه الامور و القصر على احد المحتملات يكون قصر
تعيين و لما كان هذا الحكم من آثار بلوغ امر الشجاعة اقصى ما كان من شأنه ان
ينكره المخاطب مجمله فلذلك استعمل من طرق القصر النفي و الاستثناء دون
انافان اصل النفي و الاستثناء انما يكون ما استعمل له مما يجمله المخاطب و ينكره

كقولك لصاحبك وقد رأيت شيخا من بعيد ما هو الازيد بخلاف انما فان
 اصله انه يكون مستعمل له مما يعلمه المخاطب ويقربه كقولك انما هو اخوك
 لمن يعلم ذلك ويقربه ليريد ان ترفقه عليه كما عرف في محله وعرف النحور
 بالاضافة اما لانه اقصر طريق الى احضاره اولتهويل شأنهم باضافة
 النحور التي هي مواقع الطعن اليهم ونكر قوله تهليل للتقبل كما في قوله
 ورضوان من الله اكبر اى ما لهم عن حياص الموت تهليل يسير فما ظنك
 بالكثير وقد م المسند اعنى قوله لهم لرعاية القافية ولذا قدم قوله عن
 حياص الموت واورد الجملة اعنى قوله وما لهم عن حياص الموت اسمية لانه امر مستمر
 دائم وفصل الجملة اعنى قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم عما سبق لما مر
 غير مرة من ان بعض الصفات يجوز ان يفصل عن بعض ويجوز ان يوصل
 كما وصل قوله وما لهم عن حياص الموت تهليل بقوله لا يقع الطعن
 الا في نحورهم على بعض الوجوه المذكورة والجامع بين الجملتين تقارن
 الطعن والتهليل في الخيال عادة اى يخطر احد هما باليال عند خطور الآخر
 فيبينها جامع خيالى وفي البيت اطناب بالاعتراض على وجهه ويمكن ان يكون
 قوله فما لهم عن حياص الموت تهليل من باب الاطناب بالتذليل وهو
 تعقيب الجملة بجملة يشتعل على معناها للتوكيد ويكون من التذليل الذى
 لم يخرج مخرج المثل نحو جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجهه
 ﴿ البيان ﴾ قوله لا يقع الطعن الا في نحورهم كناية عن كونهم ابدام قبلين
 على الاعداء متوجهين عليهم غير منحرفين عنهم غلبوا او غلبوا او ذلك يستلزم

ان لا يقع الطعن الا في نحورهم فلا يصيبهم الضرب الا في صدورهم وهي
من باب الكناية المطلوب بها الصفة *

* البدع * وفي ذكر الطعن والنحر والموت مراعاة النظم *

* العروض * مستعملن الاول مطوي على مفتعلن والثاني والرابع سالمان
والثالث مخبون على مفاعلن وفاعلن الاول والثالث والثاني مخبون على
فعلن بالكسر والرابع مقطوع على فعلن بالسكون وضمير نحورهم مشبع
لاستقامة الوزن * تقطيعه *

مفتعلن فاعلن مستعملن فعلن * مفاعلن فعلن مستعملن فعلن

* فالخاصل * انه يصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم مقبلون على
الاعداء متوجهون عليهم غير منحرفين عنهم ولا مستدبرين فالطعن اذا
وقع وقع في نحورهم لا في جنوبهم وظهورهم وليس لهم عن شدائد الموت
ومضائقه نكوص ورجوع بل يقتحمون المعارك * وان ايقنوا انها المهالك
لا يخافون من الحماق * بل يتسابقون بينهم في الاقتحام * والله ذو الهوى لا يبطل
عرضوا انفسهم على القتال * حاربوا اعداء الدين * ونصروا رسول رب
العالمين * لم يخافوا حلول آجالهم * ولم يكثر ثواب الفوات * آملهم * رضوا بالتمزيق
اشباحهم * وجادوا بنفوسهم وارواحهم * والجود بالنفس اقصى غاية الجود *
* واعلم * انه اصاب هذا الانتهاء محزه وصادف هذا الختم مقطعه فانه وصف
شجاعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت بما تابغ به غايته احيث
بين انهم لا ينحرفون عن القتال ولا يرجعون عن شدائد الموت ومضائقه اصلا

وليس للشجاعة رتبة اعلى من ذلك على ان فيه ايها صنة تشابه الاطراف
وهي ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى فانه كان قد
ابتدأ الكلام بذكر الفراق وختم بذكر الموت ولا
ارتباب بين انه ليس بين الفراق و الموت فرق مع
ان ذكر الموت الذي هو منتهى امور المرء
عند الانتهاء مما بلغ في الحسن اقصى
غاية الى منتهى نهاية والحمد لله على
اقام المرام والصلوة على
رسوله محمد خيرا لانام
والله واصحابه
والسلام

تم طبع هذا الكتاب في اواخر العشر الاولى من شهر ذى الحجة المنسلك
في شهر سنة (١٣٢٣) هـ

ترجمة المؤلف لمصدق الفضل

هو القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي الدولابادي مولد الجوفوري وفاة ومدفنا دخله الله بمجوعة جنازة وافاض عليه شايب رضوانه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه الله في كتابه (اخبار الاخيار) القاضي شهاب الدين الدولابادي شهرته ووصافه مغنية عن الشرح والبيان اعطاء الله قبولاً فاق به على علماء الزمان

من تصانيفه البديعة الرائعة (شرح الكافية) اشتهر في العالم اوان حياته وتداوله اهل العلم الى الآن بعد مماته وله (الارشاد) في التحوften لطيف رتبته على ترتيب جديد لم يسبق فيه و(بديع البيان) في علم البلاغة (والبحر الموج) في التفسير بالفارسية وهو كتاب كبير في مجلدات ضخمة ذكر فيه تراكيب الالفاظ ومعنى الوصل والفصل وجهده فيه جهداً بليغاً في رعاية السجع ولكنه يحتاج الى الاختصار والتهديب وله (شرح على اصول اليزدي) الى بحث الامر و(رسالة في تقسيم العلوم) و(رسالة في الصنائع) و(رسالة في مناقب السادات) وهذا الكتاب المسمى بمصدق الفضل شرح قصيدة بانث سعاد وله ملكة حسنة في الشعر ايضا وهو تلميذ القاضي عبد المقتدر ابن القاضي ركن الدين الشريحي الكندي رحمه الله تعالى الذي كان جامعاً بين العلوم الشرعية ومسلك الصوفية العلية فانه خليفة الشيخ نصير الدين محمود الدهلوي قدس سره الذي كان يلقب (بروشن چراغ دهلي) وكان خليفة سلطان المشايخ ورأس السلسلة النظامية الجشتية الشيخ

نظام الحق والدين الدهلوى نور الله مرقدہ الذى قصد بابه الطالبون
 من مكة المشرفة ومن اقصى بلاد المغرب والقاضى شهاب الدين تلمذ ايضاً
 على مولانا خواجى وهو ايضاً من خلفاء الشيخ نصير الدين رحمهم الله
 تعالى وكان يقول شيخه القاضى عبد المقتدر في حقه هو رجل
 مخه علم وعظمه علم وكانت وفاته في سنة (۸۴۹)
 ببلدة جونفور وكان يلقب في عصره بملك العلماء
 رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين
 وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه اجمعين *



فهرس مصدق الفضل شرح قصيدة بانث سعاد

مضمون	٢٣٧	مضمون	٢٣٧
شرح بيت امست سعاد بارض	٧٤	خطبة الكتاب	٢
شرح بيت ولن تبلغها الا	٧٨	سبب تاليف الكتاب	٦
شرح بيت من كل نضاخة	٨٠	اشعر العرب اربعة	٧
شرح بيت ترمي الغيوب بيني	٨٣	ايضاً ترجمة صاحب القصيدة	
شرح بيت خضم مقادها	٨٦	شرح بيت بانث سعاد الخ	٩
شرح بيت غلباء و جناء	٨٨	شرح بيت و ما سعاد غداة البين	١٩
شرح بيت و جلد هامن اطوم	٩٢	شرح بيت هيفاء مقابلة عجزاء	٢٥
شرح بيت حرف ابوها اخوها	٩٥	شرح بيت تجلو عوارض	٢٩
تحقيق لفظ اب و اخ وغيرها	ايضاً	تحقيق لفظ ذو	ايضاً
شرح بيت يمشي القرا د عليها	١٠٠	شرح بيت شجت بذي شيم	٣٦
شرح بيت عيرا انه قد فت	١٠٤	شرح بيت ثني الرياح القذي	٤١
شرح بيت كانا قاب عينها	١٠٧	شرح بيت اكرم بها	٤٥
شرح بيت تمر مثل	١١٠	و بيت لكتنها	
شرح بيت قنواء في حر تباها	١١٤	شرح بيت فناند و م على حال	٥٣
شرح بيت تجذي على اسرات	١١٩	شرح بيت ولا تمسك بالعهدي	٥٧
شرح بيت سمر العجايات	١٢٢	شرح بيت فلا يغرنك ما منت	٦٠
شرح بيت كان اوب	١٢٨	شرح بيت كانت موا عبيد	٦٣
شرح بيت يوم ما يظل	١٣١	شرح بيت ارجو و امل ان	٦٧

مضمون	٢٣٨	مضمون	٢٣٨
شرح بيت وقال للقوم	١٨٩	شرح بيت شد النهار ذراعا	١٤٠
شرح بيت يغذو فليجعم	١٩٢	شرح نواحة رخوة	١٤٤
شرح بيت اذ ايساور	١٩٥	شرح بيت تفري اللبان	١٤٦
شرح بيت منه تظل سباع	١٩٧	شرح تسعي الوشاة جنايها	١٥٠
شرح بيت ولا يزال بواديه	٢٠٠	شرح بيت وقال كل خليل	١٥٥
شرح بيت ان الرسول	٢٠٣	شرح بيت فقلت خلو اسبيلي	١٥٨
تا كهد الكلام قد يكون	٢٠٥	شرح بيت كل ابن اثني	١٦٢
لاظهار المسرة فيه		شرح بيت انبت ان	١٦٥
لما بلغ كعب رضى الله عنه	٢٠٨	ايضا تحديق لفظ الجلالة	
الى بيت اخي الرسول الخ اعطاه		يجوز الخلف في الوعد في	١٦٨
رسول الله صلى الله عليه وسلم		مذهب اهل السنة والجماعة	
بردته التي كانت عليه		دون الخلف في الوعد	
شرح بيت في عصبه	ايضا	شرح بيت فقد اتيت رسول الله	١٦٩
شرح بيت ز الوفا زال	٢١٢	شرح بيت مهلا هداك	١٧٠
شرح بيت شم العرايين	٢١٥	شرح بيت لا تأخذني	١٧٥
شرح بيت يبض سوايغ	٢١٩	شرح بيتين بيت لقد اقوم	١٧٧
شرح بيت لا يفرحون	٢٢٣	وبيت لظل يرعد	
شرح بيت يمشون مشي الجمال	٢٢٥	شرح بيت حتى وضعت	١٨٣
شرح بيت لا يقع الطعن	٢٢٩	شرح بيت لذك اهيب	١٨٦
ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى	٢٣٥		

عدد السلسلة	اسماء الكتب	اسم المصنف	٢٠ ١٩	٢١ ٢٠	السكة
	كتب الادعية والاوراد				
١	عمل اليوم والليله	ابن السني رحمه الله	١	عال	١٢
	كتب التفسير				
٢	الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم	للشيخ عبد الكريم الجيلي رحمه الله	١	عال	٢
٣	تفسير اعجاز البيان في تاويل ام القرآن	للشيخ صدر الدين القنوي رحمه الله	١	عال	٩
	كتب الحديث				
٤	كنز المال في سنن الاقوال والافعال السيوطي رحمه الله	للشيخ علي المتقي الهندي البرهانفوري	٨	عال	١٧
٥	المختصر من المنتخب من مشكل الاثار للامام الطحاوي	للقاضي ابي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي	١	ايضاً ٤ دون ٤	٤
٦	كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الاخبار	للحافظ ابي بكر محمد الحازمي رحمه الله	١	عال	١
٧	القول المسدد على مسند الامام احمد رحمه الله	لاملاسة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله	١	عال	٦
٨	مسند ابي داود الطيالسي مع الفهرس	لابي داود الطيالسي رحمه الله	١	عال ٣ دون ٣	١٠ ٦

عدد السجلات	اسماء الكتب	اسم المصنف	٢٠ ١٠ ٥	٢٠ ١٠ ٥	السكة
٩	﴿ الاتحافات السنية في العلامة الشيخ محمد المدني ﴾ الاحاديث القدسية ﴿	رحمه الله	١	عال	١٢
١٠	﴿ شرح تراجم ابواب صحيح البخاري ﴾ رحمه الله	لمولانا شاه ولي الله المحدث الدلهوي رحمه الله	١	عال	٩
﴿ كتب الرجال ﴾					
١١	﴿ الاستيعاب في معرفة الاصحاب رضى الله عنهم ﴾	للحافظ ابن عبد البر	١	عال	١٠
١٢	﴿ كتاب الكنى والاسماء ﴾	للعلامة الدولابي	٢	دون	٨
١٣	﴿ تجريد اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابه ﴾	للحافظ للعلامة الذهبي رحمه الله	٢	عال	٨
١٤	﴿ تذكرة الحفاظ ﴾	للحافظ الامام الذهبي	٤	دون	٢
١٥	﴿ كتاب الجمع بين كتابي ابي نصر الكلابة و ابي بكر الاصبهاني في رجال صحيح البخاري ومسلم رحمه الله تعالى ﴾	للحافظ ابي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى	٢	ايضاً	١٢
١٦	﴿ قرة العين في ضبط اسماء رجال الصحيحين ﴾	للعلامة عبيد الغني بن احمد البحراني الشافعي رحمه الله تعالى	١	عال	١٢

عدد النسخة	اسماء الكتب	اسم المصنف	٢٠ ١٠ ٥	٤ ٣ ٢	السكة رويه انه
كتب السير					
١٧	دلائل النبوة	للعافظ ابي نعيم رحمه الله	١	عال	٢
				دون	٤
١٨	كفاية اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى	للامامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى	٢	عال	٤
				دون	٤
١٩	مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه	للموفق بن احمد المكي الخطيب بخوارزم وايضا مناقب الامام للبزازي الكردري	٢	عال	٣
				دون	٣
كتب العقائد					
٢٠	مجموعه ستة كتب العقائد	لابي منصور الماتريدي وللاحسن الاشعري	١	عال	١
					٢
٢١	الروضة البهية في المسائل الختلفة بين الاشاعرة والماتريديين	لابي عذبه رحمه الله	١	ايضاً	٤
كتب الفقه					
٢٢	الجواهر النقي على سنن البيهقي	للشيخ علاء الدين المارديني المعروف بابن التركماني	٢	عال	٤
				دون	٣
٢٣	الصارم المسلول على شاتم الرسول	للشيخ ابن تيمية الحنبلي	١	عال	٢
					٢

مطبوعات مطبعة دائرة المعارف النظامية الواقعة بميد راباد الدكن

الانجليزية

عدد السلسلة	اسماء الكتب	اسم المصنف	الرقم	الحالة	السكة
	كتب الكلام				
٢٤	شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام	للامامة الشيخ تقي الدين السبكي	١	عال	٩
٢٥	كتاب الروح	للمحافظ ابن قيم رحمه الله	١	ايضاً	١٤
٢٦	مجموعة الرسائل التسعة	للامام السيوطي وغيره	٩	دون	١
٢٧	الذخيرة في تهافت الفلاسفة	للامامة علي الطوسي	١	عال	١
٢٨	رسالة في امتحان النوض في الكلام	للشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه الله	١	ايضاً	١
	كتب النحو والادب				
٢٩	الاقتراح في اصول النحو	للامامة جلال الدين	١	عال	٩
٣٠	الاشباه والنظائر النحوية	للمحافظ السيوطي	٤	دون	٨
٣١	مصدق الفضل شرح قصيدة بانث سعاد	لملك العلماء القاضي شهاب الدين الهندي			

Darul-Uloom Haqqania Office,
 (Osmania Oriental Publishing Bureau)
 Osmania University, Hyderabad-7.
 Ar. Cat. No.
 Ar. Cat. Price Rs. ٢٠/٠٠ as
 Order No. Dated
 Issued on